كتاب

تحفة السائلين

في

ذكر أديرة رهبان المصريين

تأليف

القمص عبد المسيح صليب

المسعودي البرموسي

سنة ١٩٣٢ م ١٦٤٨ ش ١٩٢٤ م ق

مطبعة النشر بشارع كلوت بك لصاحبها زكي رزق بمصر



تحفة السائلين

في

ذكر أديرة رهبان المصريين

تأليف

القمص عبد المسيح صليب

المسعودي البرموسي

مطبعة الشمس بشارع كلوت بك لصاحبها زكي رزق الله

سنة ١٩٣٢ م ١٦٤٨ ش ١٩٢٤ ق م

بسم الآب والابن والروح القدس
الاله الواحد

الفاتحة

بعد حمد الله وتسبيحه وتمجيده . يقول القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي . هذا ذكر عموم أديرة الرهبان والراهبات التي في القطر المصري.أعني ما توصلنا الى معرفة اسمه وتعريفه من التواريخ وهو الاكثر . والبعض من المشاهدة عياناً من الأديرة العامرة بالرهبان الآن في الجيل العشرين للمسيح والسابع عشر للشهداء . والغير العامر بهم . وهذا القسم الثاني ثلاثة أنواع . الاول ما يصلي فيه الآن قسوس علمانيون ككنيسة . والثاني ماهو خراب وباقية خرائبه فقط الى الآن . والثالث ما محي بالكلية غير أن له أسماء في التواريخ

وقد جمعت أنا الحقير هذه الاسماء والشروحات التي للاديرة سنة ١٩١٠ افرنكية أي ١٦٢٦ قبطية للشهداء . بناء على طلب وحث بعض الافاضل من علماء التاريخ . على أن ذلك يفيد أيضاً كل محب لمعرفة أديرة الاقباط الذين تساموا واشتهروا في الرهبانية وا كثروا من الاديرة التي عادت فقلت في ما بعد.

٢ (مصادر الكتاب)

وقد جمعت هذه التواريخ (١) من كتاب تواريخ أو سير بطاركة الاسكندرية* (٢) من دفتر سجل الكنائس المحفوظ بالبطركخانة بالازبكية بالقاهرة . الذي عمل سنة ١٦٠٣ و١٦٠٩ للشهداء ١٨٨٧ و١٨٩٣ افرنكية* (٣) من كتاب المؤرخ المقريزي. الذي عاش من سنة ٧٦٠ الى ٨٤٠ هجرية أي ١٣٥٩ الى ١٤٣٦ افرنكية و١٠٧٥ الى١١٥٢ للشهداء . فيكون قد ذكر الاديرة التي كانت موجودة في أوائل الجيل الخامس عشر للمسيح وأوائل الثاني عشر للشهداء* (٤) وقليل من الاديرة ذكر في كتاب تكريس القسوس * (٥) وأتينا باسماء جملة من أديرة القديس أنبا باخوميوس أبي الشركة من كتاب سيرته . وسوف أستشهد بهذه الكتب عند ذكر الاديرة كما سترى * (٦) وأما معرفة أسماء المديريات فمن الخارتات والجغرافية تبعاً للبلدة أو الجهة التي يكون عندها أو فيها الدير * (٧) ومعرفة الكراسي من دفتر سجل الكنائس*(٨) وأيضاً قد صارت معرفة بعض التوضيحات ثم اسماء مديريات وكراسي بعض الاديرة من نظري الاماكن أو سماعي عنها من عارفيها .

٣ (ترتيب ذكر الاديرة في هذا الكتاب)

وقد رتبت ذكر هذه الاديرة بكوني قد جعلت أديرة الوجه البحري على حدتها وأديرة الوجه القبلي على حدتها . وكل مديرية من ذلك على حدتها أيضاً . وأديرة برية شيهات من الوجه البحرى على حدتها . لكي يسهل على القارىء تصور جهات الاديرة فيصير إما يعرف المحل تماماً واما يعرف على الاقل انه محصور ضمن دائرة المديرية الفلانية خاصة ولا يتعداها الى غيرها من المديريات . وفي ذكر كل دير قد ذكرت مديريته وكرسي أي أبرشية[1] الاسقف أو المطران الذي هو فيه . الا القليل من الاديرة الذي لم أجد ما يدلني على مديريته أو كرسيه

وإنما قسمتُ الاديرة الى مديريات لا الى كراسي أساقفة لسببين . الاول وهو الاهم هو كون الخارتات تقسم الى مديريات. فاذا رآها القارىء عرف حدود المديريات جيداً وأما الكراسي فلا . والثاني هو أن تحديد الكراسي لا يوافقنا لانه أحياناً يكون ما غربي النيل لكرسي وما شرقيه لغيره في البقعة الواحدة. كما في كرسي قنا وإسنا وكرسي أبو تيج وأسيوط .وأيضاً ان كرسي الفيوم له الآن الفيوم الارض المنفردة مع قطعة من مديرية الجيزة . وكرسي مطران

(١) أبرشية (بفتح الهمزة والباء وسكون الراء) معربة من ἐπαρχία باليونانية . ولا تقل ابروشية بالواو

اورشليم جمع مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية والغربية معاً (١).
والكراسي تتغير. فلاجل كل هذه الاسباب كان التقسيم الى مديريات أوفق كثيراً لقصدنا من التقسيم الى كراسي . ومع ذلك فنحن في ذكر كل دير نذكر اسم كرسيه الا القليل الذي لم نعرفه كما مر

فبعد المقدمة نذكر في الفصل الاول الاديرة العامرة خاصة في كل أرض مصر . وفي الثاني والثالث والرابع أديرة الوجه البحري الخربة والعامرة. وفي الخامس والسادس والسابع أديرة الوجه القبلي الخربة والعامرة. مصحوباً كل ذلك بذكر المديريات والكراسي مع تقسيمه الى مديريات

وحيث انه في ذكري أديرة الوجه القبلي قد أوردت أكثرها في الفصل الخامس موافقاً غالباً لدفتر سجل الكنائس مع تقسيمها الى مديريات — إلا أني أخذت المديريات حسب ترتيب مواقعها ولم أقدم فيها أو أؤخر مثل الدفتر — ثم أفردت ما انفرد به المؤرخ المقريزي على حدته في الفصل السادس (لسبب سنذكره في عنوان ذلك الفصل) مع تقسيمه كذلك الى مديريات . وبعد ذلك أوردت ما ورد في كتاب سيرة أنبا باخوميوس على حدته في الفصل السابع . وهو يختص بمديريتي جرجا وقنا . فلذلك إذا شاء القارىء

(١) ولكن هذه المديريات الآن سنة ١٩٣٢ م ١٦٤٨ ش مجزأة فبعضها بما فيه الشرقية لمطران أورشليم والبعض لغيره

أن يعرف ما يخص كل مديرية من الاديرة بالمرة فليراجع ما يجده تحت عنوان كل مديرية في الفصلين الخامس والسادس كليهما في الوقت ذاته. ثم ما في الفصل السابع بعد مراجعة ما يخص مديريتي جرجا وقنا

المقدمة

في تاريخ ووصف الرهبنة وتاريخ الاديرة

١ (بيان زمان القديسين الاولين أنبا انطونيوس وانبا) (بولا وانبا باخوميوس وانبا مقاريوس الكبير والقديسين) (مكسيموس وذوماديوس وانبا أرسانيوس وغيرهم)

إنه في التواريخ وسير القديسين يذكر ما مضمونه أن. (١) أنبا أنطونيوس ولد سنة ٢٥١ افرنكية. وترك العالم وهو ابن عشرين سنة. وتنيح سنة ٣٥٦ افرنكية. وهو ابن مئة وخمس سنين. أي انه كان راهباً في اواخر الجيل الثالث للمسيح الى أواسط الرابع. (٢) ورأى انبا بولا ودفن جسده. (٣) وانبا باخوميوس كان في اوائل واواسط الجيل الرابع.. وتنيح سنة ٣٤٨ او نحوها. (٤) وانبا مقاريوس الكبير كان في اوائل واواسط الجيل الرابع

ايضاً . وعاش سبعاً وتسعين سنة * وقد تنيح انبا بولا وأنبا باخوميوس قبل انطونيوس كما في سيرتيهما . وتنيح انطونيوس قبل أنبا مقاريوس كما في سيرة أنبا مقاريوس . وكان ابن ١٠٥ سنين . وقبل أنبا اثناسيوس الرسولي الذي يُذكَر ان انطونيوس وباخوميوس كانا في أيامه كما في سيرتيهما. وهو دام بطريركاً من سنة ٣٢٦ الى ٣٧٢ افرنكية . اي ٣١٨ الى ٣٦٤م ق . اي ٤٢ الى ٨٨ للشهداء *

(٥) واما القديسان مكسيموس ودوماديوس فانهما كانا في اواسط الجيل الرابع في ايام انبا مقاريوس . وتنيحا شابين . وذُكِر في سيرتهما انهما أول من تنيح من القديسين في الاسقيط

(٦) واما انبا ارسانيوس فقيل انه ولد نحو نصف الجيل الرابع وعمر الى نصف الخامس . ويذكر في خبره في كتاب البستان إنه بعد حضوره الى الاسقيط بايام قلائل تنيح الاب مقاريوس . وكان ارسانيوس وقت مجيئه ابن اربعين سنة . وتنيح وهو ابن ٩٧ سنة . فهو كان راهباً في أواخر الجيل الرابع والى نصف الخامس أو نحو ذلك * فالرهينة[١] وانتشاء الاديرة كانا في أوائل الجيل الرابع

(١) الرهبانية (بفتح الراء وتشديد الياء) طريقة الرهبان . ومثلها الرهينة . والفعل رهَّبه يرهِّبه فترهب . ويجوز رهبنه يرهبنه فترهبن . أي اتخذ طريقة الرهبان . انقطع للعبادة

للمسيح أي الجيل الاول للشهداء

(٧) والقس ايسيذاروس (٨) وأنباموسى الاسود (٩) وانبا بموي (١٠) وانبا يحنس القصير القمص (١١) وأنبا بيشوي . كان الجميع في أيام أبو مقار ومتأخرين عنه . وكان انبا يحنس القصير وانبا بيشوي كما يذكر في سيرتيهما تلمذي انبا بموي تلميذ مقاريوس . فهما متأخران اكثر . ومع ذلك رأى انبا مقاريوس ديري أنبا يحنس القصير وانبا بيشوي . كما في سيرته

(١٢) وأما انبا بموي معلم القديسة اللاريا ابنة الملك زينون فهو كان في أواخر الجيل الخامس للمسيح . فهو غير انبا بموي تلميذ مقاريوس السابق ذكره . (١٣) وانبا يحنس كاما القس كان في الجيل التاسع للمسيح والسادس للشهداء . وتنيح في ٢٤ كيهك سنة ٥٧٥ للشهداء أي ٩٥٩ افرنكية . فهو متأخر كثيراً عنهم

٢ (تاريخ انتشاء الاديرة بالاختصار)

نفهم من سير القديسين والتواريخ أن الرهبنة وأديرة بر مصر ابتدأت في اوائل الجيل الرابع للمسيح أي الجيل الاول للشهداء . على يد القديسين انطونيوس وباخوميوس ومقاريوس . وكانت في

الابتداء قلالي أو مغاير صنعوها متفرقة بدون أسوار . وكانت العبادة حارة والجهاد شديداً والقداسة كثيرة . وبعد قليل بنيت الاسوار ربما في الجيل الخامس للمسيح أو ما أشبه ذلك. بهمة بعض الملوك كزينون والاباء البطاركة والاساقفة ورؤساء الاديرة . لكي تحمي سكانها من اللصوص ومن البربر الذين كانوا يخربون البرية بالقتل والنهب. كما قتلوا أنبا موسى و٧ معه ثم ٤٩ شهيداً شيوخ شيهات *

ولكن القديس انبا باخوميوس بالصعيد كان يبني الدير مع سوره أولاً ثم يسكن فيه الرهبان . لانه عمل الشركة ولم يسكن راهباً الا في الاديرة . كما نقرأ في كتاب سيرته . لانه كان في الريف فكان متيسراً له وجود المشتغلين ومواد البناء

ولكن كثيراً من الاديرة بُني في الاجيال الاخرى لا من الجيل الرابع للمسيح . فدير برموس أي دير أنبا موسى الخرب الآن الذي هو شمالي شرقي دير سيدة برموس بنحو ٥٠ متراً. ودير أبو مقار العامر الآن. ودير أنبا يحنس القصير القمص الخرب الآن. الذي هو جنوبي شرقي ديري السريان وانبا بيشوي بنحو ٤٥ دقيقة. ودير انبا بيشوي العامر الآن . الاربعة انتشأت في الجيل الرابع ورآها القديس أبو مقار كما في سيرته . ومما بني في الاجيال الاخرى

دير أنبا يحنس كاما القس الخرب الآن الذي بني بعد سنة ٥٧٥ الشهداء الموافقة ٨٥٩ افرنكية أي في الجيل التاسع للمسيح . وهو شرقي دير انبا يحنس القصير قريباً . كما يذكر في سيرة انبا يحنس كاما . التي يذكر فيها أيضاً انه كان في برية شيهات ٤ أديرة فقط . أى دير برموس وابو مقار وانبا بيشوي وانبا يحنس القصير . واستجد دير انبا يحنس كاما الخامس شرقي يحنس القصير .وما قال بوجود دير سيدة برموس ودير السريان . وربما بُني في الاجيال الاخرى دير سيدة برموس ودير السيدة بالسريان العامران الآن. وغير ذلك في جبل شيهات وغيره . غير أنه بعد دخول الاسلام بر مصر في الجيل السابع للمسيح ما زالت النصارى فيه على مر الاجيال تذهب تقل والاديرة تتلاشى

وكان الفرس لما دخلوا أرض مصر سنة ٦١٠ م ٣٢٦ ش قد هدموا الاديرة . لكن الاسلام لما أتوا سنة ٦٣٩م ٣٥٥ ش كانوا أولاً أعقل وأرحم منهم . فكتب ولاتهم للنصارى في القدس ومصر وشيهات عهود الامان على اموالهم وكنائسهم .لانهم قالوا:(لولا دَفْعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لهدِّمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً) . .وردوا البطريرك أنبا بنيامين من منفاه الى كرسيه. وحُفظت الكنائس. وفقط تحول قليل منها جوامع

ولكن يا للاسف أتى آخرون بعد أولئك الاولين الذين أحسنوا ولا سيما المدعو الحاكم بامر الله وغيره فظلموا واستبدوا كثيراً. ولم يذكروا أن الله قاضٍ عادل لا فرق عنده بين الملوك والصعلوك (١مل ص٢١و٢٢)

وأخيراً منذ أواسط الجيل١٩ الى الآن محمد على باشا الكبير وسلالته الفخام بكرمهم وتنورهم قد خطوا خطوة واسعة في إجراء العدل والانصاف ورفع كثير من المظالم وإراحة رعاياهم مسيحيين ومسلمين. وتكرموا على القبط وغيرهم بعطايا ومنافع أخرى. وأتوا بالقانون الفرنساوي أحسن قوانين الدنيا. وأدخلوا صنائع واختراعات وأدوات وعلوم وأساتذة أوروبا وتمدن فرنسا. ولا سيما ما عمله الخديوي الهمام اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا ابن محمد علي المذكور. وبناء على الاصلاحات المذكورة وغيرها قال اسماعيل: (إن بلادي قطعة من أوروبا). فيُشكر هؤلاء الحكام والخديويون على ذلك. ومن يعمل خيراً يُجزَ به. ومن رحم يرحم. وقال المثل العدل أساس الملك. (١ بط ٢ : ١٧ و١تي ٢ : ١ — ٤) *وأيضاً قد اشتركت الدولة العلية مع دولتي فرنسا والروسيا في تجديد قبة كنيسة القيامة سنة ١٨٦٥م و١٥٨١ش بعكس الذين هدموا الكنائس. وعملت جانباً من مثل إصلاحات الخديويين المذكورة

وفي الجيل ١٩ كانت أديرة الرهبان العامرة في أرض مصر ٧ فقط . اذ كانت الاديرة قد تلاشت ولم تعمر لاجل شدة عوز الناس وتضعضع حال الاقباط من جهة . ولقلتهم من الجهة الاخرى أي أقل من مليون. بعد ما كانت الاديرة في الجيل ١٥ في أيام المؤرخ المقريزي كثيره كما سيأتي . وكان الوبأ المدعو من العوام الكبة لثقله في أوائل الجيل ١٩ قد أفنى سكان بر مصر فقلوا وكانوا فقراء جداً ومظلومين واغلبهم أميين لكنهم أتقى من الآن . ثم ذهب يزداد رويداً رويداً الى الآن الكفاف والتنوّر والعدل والحرية وراحة المعيشة وعدد السكان

٣ (سبب انتشاء الرهبنة وهو قصد العبادة لله)
(وخلاص أنفسهم)

إن الرهبنة وا كثر الاديرة قد انشئت في الجيل الرابع للمسيح والاول للشهداء . بعد ما انتهى اضطهاد ديقلاديانوس وابتداء ملك قسطنطين الكبير المؤمن كما سيأتي. عند ما رغب الكثيرون في أرض مصر وغيرها من الطوائف المسيحية في التعبد لله على طريقة الرهبانية. وهي مؤسسة على ما ورد في ١ كو ص ٧ عن البتولية. ومت ١٩: ١١و١٢ عن الخصيان . ومت ١٦: ٢٤—٢٧ عن حمل الصليب.

من كل المسيحيين و ١٠: ٣٧ — ٣٩ عن محبتهم المسيح. وأع ١٤: ٢٢ و ١ تس ٣ : ٢ — ٤ عن احتمالهم الضيقات ليخلصوا . ومت ١٩: ٢٠ — ٢٩ ولو ١٢ : ٣٢ — ٣٤ عن الكنز (اذا كان له ملك). كما عمل أنطونيوس لما سمع مت ١٩ : ٢١. والغني من الناس يقارن هذه مع ١ تي ٦ : ١٧ — ١٩

وتشبهاً بايليا النبي في سكنى الجبال . انظر ١ مل ١٨: ١٧ الخ عن كونه في جبل الكرمل . وص ١٩ عن هروبه الى جبل حوريب. و ٢ مل ص ١ عن كونه في الجبل حين أتى اليه رؤساء الخمسين . وباليشع النبي (٢ مل ٤: ٨ — ٤٤) في خبر الشونمية . وبيوحنا المعمدان (لو ١: ٨٠) عن كونه في البراري. ومت ص ٣ عن كرازته في برية اليهودية وتعميده الجموع في الاردن . انظر وجه ١٨

وساعد الناس على الانضمام الى الرَّهبانية وتكثير الاديرة وجود الحرية المسيحية

بعكس قول بعض المعاندين أو غير العارفين الذين زعموا أن الرهبان انما كانوا يذهبون الى الاديرة بسبب الاضطهاد والضيقات. وهذا غير صحيح. لان من يطالع كتب الرهبانية يعلم الحقيقة . وهي ان الرهبانية امتدت والاديرة كثرت على عهد قسطنطين وبعده . أي في زمان الحرية . رغبةً في العبادة لله وخلاص أنفسهم . مع احتمال الفقر الاختياري والشقاء والتعب . لا هرباً من اضطهاد ما *

لانه ولو أن النادر من الرهبان يكون قد سبب مجيئه الى الدير تعب المعيشة أو تعب المعيشة مع طلب الخلاص كلاهما . ولكن الغالب والذي نشر الرهبانية في الاصل هو الامر الاول أي قصد العبادة. كما سوف تتحقق جيداً من الشهادات الآتي ايرادها . لا الثاني أي الاضطهاد أو تعب المعيشة* والا فلماذا لم تعمر الاديرة في زمان اضطهاد الملوك الكفرة للمسيحيين بل عمرت بعد انقضائه محض رغبة في العبادة . مع احتمال الاتعاب التي لا يقبلها الا القليل من الناس أملاً في نوال الأبدية . حتى ان ذات الذي يكون قد سبب مجيئه الى الدير تعب المعيشة كما مر . فمع أنه يكون قد حصل أولاً على مطلوبه من الراحة الا أنه على طول السنين يصادف اكثر من ذلك من الاتعاب الاخرى المشار اليها . التي ما كان ليقبلها لولا الامل المذكور وعدم ارادته أن يخالف وعده ويرجع عما سار فيه مدة من السنين طالباً خلاص نفسه . ولذلك يوطن نفسه على احتمالها بناء على هذا الرجاء * وبعكس ذلك يوجد كثيرون يحصلون على عذوبة العبادة وعلى التعزية الروحية وراحة الفكر والجسم اكثر مما لو كانوا في العالم كما سيأتي في عدد ١٣

واعلم ان مساكن الرهبان نوعان. الاول قلالي أو مغاير منفردة للمتوحدين بعيدة عن السكن . والثاني أديرة جامعة ويقال لها

كنُوبيوُن KOJNOBJON أي عيشة مُشتركة. وهذه يسكن فيها كل من لا يقدر على الانفراد وهو الغالب

وهاك بعض الشواهد على كون الرهبانية والاديرة قد انتشرت في زمان الحرية رغبةً في العبادة لله وخلاص أنفسهم مع احتمال الاتعاب كما ذكرنا

٤ (الاولى شهادة مقدمة كتاب انبا باخوميوس عن ذلك)

انه في ابتداء كتاب سيرة القديس أنبا باخوميوس يقول : ان السيد المسيح له المجد أمر تلاميذه قائلاً امضوا وتلمذوا كل الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس(١). وكذلك انتشرت بشارته في جميع الارض بنعمة الله * ومن أجل تجربة ايمانه حرك الملوك الكفرة اضطهاداً على جميع المسيحيين الذين في كل موضع. وشهداء كثيرون دفعوا أنفسهم لعذاب كثير مختلف الى حد الموت ونالوا الاكاليل . وان نمو الايمان عظم في كل كورة في الكنائس المقدسة

ثم بعد ذلك ابتدأت الأديرة ومساكن النساك . ولان الذين صاروا رهباناً أولاً نظروا الشهداء وصبرهم. من أجل هذه

(١) مت ٢٨ : ١٩

جددوا سيرة ايليا النبي دفعة أخرى . القوم الذين قال عنهم بولس الرسول انهم كانوا حزانى مقلين مضيقين . وكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاير وشقوق الارض(١). وهكذا قربوا نفوسهم وحدهم لله بنسك صعب ومخافة تليق . ليس لانهم كانوا ينظرون الى صليب الرب فقط في الليل والنهار بل ولكونهم أيضا قدعاينوا الشهداء والجهاد الذي أكملوه فكانوا يرونهم ويتشبهون بهم . وبالحقيقة هكذا كانت سيرة آبينا أنطونيوس الناسك القوي في الحسنات مثل سيرة الكبير ايليا النبي واليشع ويوحنا المعمدان. لان النعمة انسكبت من معدن كل البرايا الاله الحقيقي الذي بارك الكل. لانه افتقد الارض وأرواها عوضاً عن الحزن والتنهد . فمن أجل هذا صار آباؤنا الرهبان الذين يتعجب منهم في كل كورة كما سبقنا نقول . هؤلاء الذين اسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة

ولم يكن قد صار بعد كثيرون في ديار مصر وصعيدها . فمن بعد اضطهاد ديقلاديانوس ومكسيميانوس. نمت فيما بعد بنعمة الله بيعة المؤمنين بارشاد الاساقفة اياهم الى معرفة الباري، جل اسمه على ما علم الرسل الحواريون وأثمرت الكنيسة جداً. فظهر وقتئذ بخوميوس في بلد الصعيد الاعلى . الخ

(١) عب ١١: ٣٢—٣٨ . أي انهم عملوا ما عمله الاولون الذين أشار اليهم فصاروا مثلهم وعمهم القول

٥ (الثانية شهادة خبر انبا بالامون وانبا باخوميوس)

انه في ابتداء كتاب سيرة أنبا باخوميوس بعد الخبر السابق ذكره بقليل . يذكر أن انبا باخوميوس ذهب الى القديس انبا بَلاَمون المتوحد طالباً الترهب عنده . ومن كلام أنبا بلامون معه كما سيأتي تعرف ماذا كانت مقاصد وأفكار وأعمال واوصاف رهبان ذلك الزمان القليلين . الذين وجدوا قبل إنشاء أديرة أنبا باخوميوس . وكانوا يتفردون بغير أديرة . وكيف كانوا يتركون الدنيا ويترهبون طوعاً واختياراً لا لسبب آخر . وذلك أنه قيل في الكتاب المذكور ما هذا نصه بحروفه

وقام (أي باخوميوس) ومضى الى موضع الشيخ (أي القديس بلامون). ولما وصل اليه قرع باب قلايته . فتطلع اليه الشيخ من الكوة وقال له. من أنت أيها الاخ وماذا تريد * فاجابه باسراع قائلاً . أنا أيها الاب المبارك أطلب المسيح الاله الذي أنت تعبده . وأرغب الى أبوتك أن تقبلني اليك وتجعلني راهباً * فقال له الكبير بلامون يا ابني الرهبنة ما هي من الاعمال المطلقة ولا يأتي اليها الانسان كيفما اتفق. لان كثيرين قد طلبوها وقدموا اليها وهم جاهلون أتعابها . ولما حصلوا فيها ما استطاعوا الصبر عليها. وأنت سمعت بها سماعاً ساذجاً وما قد

عرفت جهادها* فاجابه باخوميوس قائلا أيها الاب لا ترد وسيلتي ورغبتي ولا تخمد نشطتي . بل اقبلني وأطل روحك علي وجربني وبعد ذلك افعل ما بدا لك

فقال له الشيخ امض يا ولدى وجرب نفسك وحدك وقتاً ما ان اتجه لك وحينئذٍ هلم الينا أيضاً . لاننا مستعدون أيضاً في الوقت الذي تقدم الينا فيه أن نتعب معك كقدر ضعفنا حتى تعرف ذاتك وحدك . لان نسك الرهبانية فيه مضض كثير وخشونة وتقشف . وأنا أعلمك أولاً مقدارها وتمضى تجرب نفسك ان كنت تحتمل الامر أم لا . وقصدي في ذلك قد عرفه ربي انه على سبيل التعليم إياك لتثقيفك لا لشيء آخر

نحن أيها الولد الحبيب الي والكريم علي لما عرفنا من الدنيا غرورها وحيالها . وقلة انصافها لاهلها . وقرب انتقالها وسرعة زوالها . رأينا ان الثقة بها عجز وزلل . والميل اليها والتمسك بها نقص رأي وخلل . فتركناها إيثاراً . وابتعدنا منها اختياراً . وحصلنا في هذا المكان الوحيد . والمسكن الفريد . وحملنا على عاتقنا صليب مسيحنا وتبعناه . ليس عود الخشب بل شقاء الجسم وضناه . وقمع شهواته وإماتة قواه . نقيم نصف الليل ساهرين كل حين نتلو في الصلاة وتمجيد الله . ودفوعاً كثيرة نعمل من العشاء الى الصباح

شغلاً كثيراً بايدينا . إما حبالاً أوليفاً أو خوصاً أو شعراً . لكي نقاتل النوم . ومن أجل حاجة جسدنا وإطعام المساكين . حسب كلمة الرسول القائل اذكروا المساكين(١) * وأما أكل زيت أو شيء مطبوخ أو شرب خمر فلا نعرف أمراً هكذا البتة * ونحن في كل حين صيام الى المساء في نهار الصيف . وفي الشتاء يومين يومين . ونفطر على خبز وملح لا غير . ونبعد الملل . بذكر الموت وقرب الاجل . وندحض بالخمول والاتضاع . كل تعاظم وارتفاع . ونحرس الحسيات الجوانية . من الهواجس الردية . وبهذه الجهادات النسكية . التي هي من كل وصم عرية . المكملة بمعونة الله جل اسمه . نقدم أرواحنا لله ضحية نقية . وذبيحة مرضية(٢) . ليس دفعة بل دفعات . وذلك بازاء الجهادات . لتحققنا أن المواهب الروحانية . توزع على قدر الانصاب الجسدانية . ذاكرين قول الاله ان الذين يغصبون ذواتهم يختطفون ملك السموات (٣)

فلما سمع بخوميوس من الكبير هذه الاقوال التي لم يسمع مثلها في وقت من الاوقات . تأيد بالروح اكثر وتشجع على مباشرة الاتعاب . ومكابدة الاوصاب . ورأى أن يصطبر معه . وأجابه

(١) ٢ كو ص ٩ ومت ١٩ : ٢١ ولو ١٢ : ٣٢—٣٤ * (٢) رو ١٢ : ١ و ٢ * (٣) مت ١١ : ١٢ ولو ١٦ : ١٦

قائلاً : ثقتي بالمسيح الاله أولاً وبموازرة صلواتك ثانياً انني أتقوى على جميع ما حكيت . واصطبر معك الى حد الممات

عند ذاك فتح له وأدخله اليه . فسجد لديه وقبل يديه. فوعظه الشيخ وعرفه جميع ما يحتاج الى معرفته من إماتة معقول الجسد وتواضع الاب . وانسحاق القلب . وقال له ان أنت حفظت ماقلناه لك. وان لا ترجع الى خلف ولا تكون ذا قلبين.فنحن نفرح معك

ثم قال له أتظن يا ابني أن جميع ما قلت لك من نسك وصلاة وسهر وخلافه أننا نطلب بذلك مجد بشر. لايكون ذلك(١).أو تظن اننا نتهدد الناس . ليس الامر هكذا . بل نحن نعرفك بعمل الخلاص لنكون بغير حجة (٢) . لان قد كتب أن كل شيء ظاهر فهو نور(٣) . من أجل انه بكثرة الضيق ندخل الى ملكوت السموات (٤). اه

٦ (الثالثة شهادة خبر أنبا انطونيوس)

في كتاب بستان الرهبان قيل عن القديس انطونيوس أبي الرهبان : أنه لما توفي والده دخل اليه وتأمله وتفكر كثيراً . وقال

(١) ٢ مت ٦: ١—١٨ * (٢) يعني بغير حجة علينا .وبغيروقوعنا في دينونة قدام الله كمهملين * (٣) اف ٥: ١٣ * (٤) اع ١٤ : ٢٢

تبارك اسم الاله . أليس أن هذه الجثة كاملة ولم يتغير منها شيء البتة إلا هذا النفس الضعيف . فأين هي همتك وعزيمتك وأمرك وسطوتك العظيمة وجمعك المال . أرى الجميع قد بطل وتركته . فياهذه الحسرة العظيمة والخسارة الجسيمة . ثم نظر الى والده وقال ان كنت أنت قد خرجت بغير اختيارك فلا اعجبن من ذلك بل اعجب من نفسي ان عملت كعملك * ثم انه بهذه الفكرة الواحدة الصغيرة ترك والده بغير دفن . وكل ماخلفه من مال وانعام وحشم وخرج تائهاً على وجهه قائلاً أخرج من الدنيا طائعاً ولا يخرجوني مثل أبي كارهاً . ولم يزل سائراً حتى وصل الى شاطىء النهر . فوجد هناك جميزة كبيرة وعندها بربا فسكن هناك . ولزم النسك العظيم والصوم الطويل . وبعد ذلك ترك ذلك الموضع وذهب الى البرية الجوانية واقام بها متوحداً في جبل العربة . اه

وأيضاً ذكروا أن انطونيوس دخل الكنيسة يوماً فسمع قول السيد للشاب الغني : ان أردت ان تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني (مت ١٩ : ٢١) فعمل بذلك حرفياً . وتعاليم إنطونيوس المذكورة في بعض الكتب وأعماله تدل على انه كان ذا عقل رجيح

٧ (الرابعة والخامسة شهادتا خبر ارسانيوس وخبر الابوين)
(الروميين مكسيموس ودومادبوس)

عن ترهب القديس أرسانيوس وبعض أولاد أكابر القسطنطينية. ودوافستها ثم القديسين مكسيموس ودوماديوس في برية شيهات. اختياراً طلباً للخلاص لا إجباراً . نورد الخبر الآتي من كتاب بستان الرهبان فنقول : قيل عن القديس أرسانيوس انه كان من رومية العظمى . وكان من أفاضل فلاسفتها . ووالده من أكابر البلاط القريبين من الملك . ولما ان الملك ثاودوسيوس أرسل الى الملك والبابا برومية طالباً رجلاً فيلسوفاً يحسن اللغة الرومية[1] واليونانية[2] ليعلم أولاده الحكمة والادب[3] . لم يجدوا في كل فلاسفة رومية رجلاً يشبه أرسانيوس في الحكمة والفضل ومخافة الله . فأرسلوه الى الملك بالقسطنطينية . ففرح به الملك وأحبه لفضل معرفته . ولاجل أن نعمة الله كانت عليه . فسلم له الملك أولاده وقدمه على أكابر دولته. وكان إذا ركب يكون قريباً من الانبروز (٤) . وكان له أمر نافذ.

(١) أي الرومانية وهي وقتئذ اللاتينية التي هي أصل الايطالية أو التليانية * (٢) المستعملة في القسطنطينية * (٣) وهما ارغاديوس ملك القسطنطينية وأنوريوس ملك رومية * (٤) ربما صوابها الانبرور بالراء المهملة lemperor . empereur فر. أي الامبراطور . القيصر

. ومماليك كثيرون برسم خدمته . ولم يكن يتخذ في بيته امرأة .
وكان قد بلغ مبلغاً جسيماً

وانه افتكر في نفسه أن كل هذا لا بد له ان يتلاشى كما ينحل المنام . وان كل غنى الدنيا ومجدها وجاهها هو حلم . وأنه ليس شيء ثابتاً لا يأتي عليه غيار . وأنه لا ينفع الانسان شيء الا خيراً يقدمه قدامه . فزهدت نفسه في كل شيء وجعل يطلب من الله كل وقت قائلاً : عرفني يا رب كيف أخلص . فجاءه في بعض الاحيان صوت يقول له : يا أرساني اهرب من الناس وأنت تخلص . فقام لوقته وترك كل شيء ونزل الى البحر فوجد سفينة اسكندرانية تريد السفر . فركب فيها وجاء الى الاسكندرية ومن هناك أتى الى الأسقيط الى الأب مقاريوس . فأسكنه في إحدى القلالي الخارجة عن الدير لانه رآه عاشقاً للهدوء . وبعد حضوره بأيام قلائل تنيح الاب مقاريوس

وان القديس ارسانيوس من أول أمره صار له نسك عظيم وصلاة وقدس وزهد حتى فاق كثيرين . وتسامعت به أولاد أكابر القسطنطينية ودواقستها (جمع دوقس) وابتدأ محتشمون كثيرون يجيئون الى ديار مصر ويترهبون . اه . وحسب أرسانيوس أحد أعاظم القديسين . وبعد سنين أتته وصية بميراث كثير فرفضها بتاتاً

قلت يظهر مما مر أن القديس أرسانيوس أتى الى الأسقيط في أواخر أيام القديس مقاريوس . ولذلك يُذكر في أخبار أرسانيوس في كتاب بستان الرهبان أنه كان في أيام رئاسة القديس أنبا إشعيا. بخلاف القديسين الروميين مكسيموس ودوماديوس فانه يذكر في سيرتهما أنهما تنيحا في حياة أبو مقار . فاذاً كانا قبل أرسانيوس سواء كانا قد رأياه أم لم يرياه على الارجح

ويذكر عنهما هما أيضاً في سيرتهما ما مضمونه أنهما كانا ولدي ملك الروم . ولما أحبا الرهبانية ذهبا الى بر الشام . وهناك ترهبا عند القديس أنبا اغابيوس سراً عن ابيهما . ولما تنيح أنبا أغابيوس ذهبا الى برية الاسقيط الى الاب مقاريوس حسب وصية أنبا أغابيوس لهما . ومكثا عند الاب مقاريوس سائرين في أعلى درجات القداسة وتنيحا . فبنى في موضعهما كنيسة هي موضع دير برموس الذي سمي هكذا باسمهما

٨ (السادسة شهادة كتاب المؤرخ المقريزي عن)
(انبا انطونيوس وانبا بولا)

ويشبه ما نحن بصدده ما ذكره العلامة المؤرخ المقريزي في وجه ٥٠٣ عن القديسين انبا انطونيوس وانبا بولا إذ قال : أنطونيوس

ويقال أنطونه كان من اهل قمن . فلما انقضت أيام الملك دقلاطيانوس وفاتته الشهادة أحب أن يتعوض عنها بعبادة توصل ثوابها أو قريباً من ذلك فترهب . وكان أول من أحدث الرهبانية للنصارى عوضاً عن الشهادة

وأنبا بولا هذا كان من اسكندرية . فلما مات ابوه ترك له ولاخيه مالا جماً. فخاصمه أخوه في ذلك وخرج مغاضباً له . فرأى ميتاً يقبر فاعتبر به ومرّ على وجهه سائحاً حتي نزل على هذه العين فاقام هناك والله تعالى يرزقه . اه . يعنى العين التي ذكر المقريزى أنها عند دير أنبا بولا

٩ (نتيجة الشهادات السابق إيرادها)

فمن (١) الشهادات التي مرت بك عن هؤلاء القديسين الافاضل . و (٢) من حدوث كثرة الرهبان والاديرة في بر مصر في أيام قسطنطين وما بعده في زمان الحرية المسيحية . مع أنها لم تكن قبل ذلك في زمان الاضطهاد . ولا كان وقتئذ رهبان الا النادر ممن كان ينفرد خارجاً عن البلدة ويدعونه ناسكاً . و (٣) من كون الاديرة والرهبان قد رجعت فقلت وخرب أكثر الاديرة في أيام

الإسلام. تتحقق أن الاديرة أنشئت وكثرت في زمان الراحة لا في زمان الاضطهاد. بعكس قول المعاند أو الغير العارف لعدم مطالعته الكتب الاصلية. الذي زعم بضد ذلك كما مر

واعلم أنه من كل الاديرة الآتي ذكرها لا يوجد عامر بالرهبان الآن في الجيل العشرين للمسيح والسابع عشر للشهداء غير ثمانية رهبان وخمسة للراهبات . وسيأتي ذكرها على حدتها في الفصل الاول وهو الآتي . واما ما بقي من الاديرة فليس فيه رهبان الان ولو ورد في خبره أنه كان فيه رهبان في أيام المؤرخ الذي نكون قد نقلنا عنه هنا .

١٠ (حالة التنسك قبل انبا انطونيوس)

وأما حالة التنسك قبل أنبا أنطونيوس فهي أنه قد كان البعض من الذين يجتهدون في عبادة الله له المجد وفي خلاص أنفسهم . يرفض الواحد منهم العالم وما فيه ويخرج خارج بلدته ويصنع له مسكناً يتنسك فيه . وهذا يدعى ناسكاً(١) . كما ذكر في سيرة القديس

(١) وهذا جائز الى الآن غير أنهم يفضلون عليه سكنى الاديرة لاجل التعاون والاسترشاد أو الجبال لاجل تمام الانفراد

أنبا بولا أول السواح . وفي أوائل سيرة القديس أنبا أنطونيوس. وفي أواخر سيرة أنبا باخوميوس

(ا) فانه في سيرة أنبا بولا قيل : انه ما كان قد ظهر شكل الرهبنة بالجملة . ولا ظهر اسم الرهبان ولا سكنوا الجبال . بل كانوا يدعون نساكاً . والذي كان يريد أن يتفرد كان يبعد عن مدينته قليلاً ويبني له مسكناً ويتفرغ لنفسه في قلايته . وهذا يدعى ناسكاً بالاكثر . اه . قلت وهكذا صنع انبا بَلاَمون وتلميذه انبا باخوميوس وأنطونيوس في الاول وغيرهم

(ب) وفي أول سيرة أنبا أنطونيوس قيل عنه انه: أخذ أخته دفعها لقوم عذارى بتوليين ثقات . وخرج هو أيضاً سائراً في النسك مهتدياً بقوة . ولم يكن في ديار مصر بعد ديارات ولا سكن الرهبان بعد البراري . وكان كل أحد يشتهي التنسك يخرج من بلده ويتفرد . وكان شيخ سا كناً في ضيعة وانه كان يتنسك من صباه في عيش الرهبان . فهذا لما نظره أنطونيوس حسده على فعل الخير. وابتدأ هو ايضاً يتفرد في موضع خارجاً عن بلده . اه . وتتمة القول . وفي سيرته انه اقتدى بنساك كثيرين لاسيما الشيخ المذكور

(ج) وفي آخر سيرة القديس أنبا باخوميوس بعد نياحته

مكتوب هكذا . قال الأب أنطونيوس : اعلم أيها الاخ زكاوس أنه في ابتداء كوني راهباً ماكان قد ارتسم دير ولا تهندمت حال بجمع نفوس كثيرين الى مكان واحد . لكن بعد سكون الاضطهاد كان من يؤثر الزهد في العالم ممن قد عرف غروره وخداعه وعبوره. كان ينسك بمعزل وعلى انفراد. الى أن ظهر هذا الاب باخوميوس . وعمل هذا الصنيع الحسن بالهام الله . وكان قد ظهر قبله إنسان اسمه أوطاس شرع في هذه الخدمة ورام أن يعمل ما عمل أنبا باخوميوس . ولاجل أنه لم يكن قصده بكلية قلبه ما نالها ولا حظي بها . فاما الاب باخوميوس فلقد فاق بطول روحه وغزر حلمه على كثيرين من الناس. وكان يتصل بي ما هو عليه من حسن الاخلاق . ونسيم الاعراق . وقويم ديانته وحسن عبادته وتصرفه على رأي الكتب الالهية . وكانت نفسى تفرح لذلك وتسر . اه

(د) فقبل أنطونيوس كانت حالة النساك كما سبق شرحه . . ولكن أول من أظهر شكل الرهبنة واسمها وسكنى الرهبان في الجبال . أنطونيوس الذي كان في أواخر الجيل الثالث للمسيح والى نصف الرابع . وانبا آمون في شيهات وأنبا مقاريوس في الجيل الرابع . واول من سكن .

البرية أنبا بولا اول السواح. واول من أظهر الشركة أي عيشة الأديرة أنبا باخوميوس أب الشركة في اوائل الجيل الرابع. سواء كانت الأديرة في البراري والجبال كما صنع انطونيوس في الجبل الشرقي وآمون ومقاريوس في الجبل الغربي. أم في أطراف البلاد وأطراف الجبال غير بعيدة عن الناس إلا قليلاً. كما صنع أنبا باخوميوس في بلاد الصعيد. وكذلك بعض من الاديرة التي كانت تابعة لانطونيوس وأنبا مقاريوس عند البلاد * فالرهبنة هي ابنة التنسك المذكور وجعله رسمياً وذا نظام وحدود. فهو الاصل الذي أخذت الرهبنة عنه (١)

ويقال للدير ايضا كِنُوبِيُون. وهي كلمة يونانية اصلها (ⲠⲒ) ⲔⲞⲒⲚⲞⲂⲒⲞⲚ. مركبة من ⲔⲞⲒⲚⲰⲚⲒⲀ اي شركة و ⲂⲒⲞⲤ أي سيرة أو عيشة أو عمر. فمعنى كنوبيون عيشة مشتركة. فيسمى الدير كنوبيون. وجمعه كنوبيات * وغلط بعض المحدثين إذ كتبوها كنونيون (بالنون قبل الياء) ظانين أن معناها شركة فقط. مع ان الشركة ⲔⲞⲒⲚⲰⲚⲒⲀ (†)* وفي اليوناني توجد أيضاً كلمة ⲔⲞⲒⲚⲞⲂⲒⲀⲢⲬⲎⲤ (كنوبيا رشيس) أي رئيس الاديرة.

---

(١) وقد أوردتُ هذا العدد ١٠ في مجلة الكرمة في يناير ١٩٣٠ م كيهك ١٦٤٦ ش

ولكن الاسم الاشهر للدير باليونانية والقبطية-(ⲠⲒ)ⲘⲞⲚⲀⲤ-ⲦⲎⲢⲒⲞⲚ. وأخذ عن اليوناني الانكليزي monastery أي دير

وأحياناً يدعون قلاية الراهب الكيبية . كقول اخ لانبا بيمين كيف أجلس في الكيبة . قال له الشيخ الجلوس في القلاية معروف الخ (بس) أي بستان الرهبان . وهو كتاب يشتمل على فصول صغار كثيرة مجمعة . وهي نوعان . أخبار قديسين وتعاليم قديسين نافعة . ولتنوعها ولذة قراءتها دعوه البستان

١١ (قصد الرهبنة أو التنسك)

إن قصد الرهبنة أو التنسك الذي هو أصلها عبادة الله بتفرغ من العالميات . وأهم اركان الرهبنة خمسة . العبادة لله . والانفراد لها . والعفة . والفقر الاختياري اي التجرد والزهد في الدنيا . والطاعة

فالانفراد في السكن أو في البرية يقصد به عدم التشاغل بامور العالم والعائلة ومناظر العالم . لكي يتفرغ الناسك لله ويديم تسبيحه والتأمل فيه وفي أعماله العظيمة العجيبة . ويحفظ نفسه من الزلات . فالانفراد هو أصل نجاح الرهبنة او التنسك * والانفراد هو الذي احوج الى سكنى الجبال والبراري الا عند الضرورة . واحوج الى الفقر الاختياري . والى ترك الزيجة اختياراً لا تحريماً . كما قال معلمنا

بولس: لاني اريد ان يكون جميع الناس كما انا. لكن كل واحد له موهبته الخاصة من الله الواحد هكذا والآخر هكذا (١ كو ٧: ٧).

ولكل هذه الجهادات اجر عند الله

ان منظر القفر والانفراد فيه سواء كان بالسكن او بالتطواف. يحرك في العبّاد إحساسات وعواطف روحية وتخشعاً. ولا سيما اذا انت صنعت سجدات وصليت أو رتلت. ويحسون كأن الله قريب منهم. ويجدون وقتاً ملائماً لتسبيحه والتوسل اليه والتأمل في الأمور الروحية

وبالاجمال انهم اذا كانوا في القفر أو في قلاية منفردة لا أحد عندها يكونون كأن ليس عندهم إلا الله تبارك اسمه. واذا كانوا مع الناس ابتدلت افكارهم فصارت في الناس

ولذلك لما زار بعضهم الاديرة الشرقية وبراريها قال: كنا (في الدير) نشترك في ترتيل المزامير وتلاوة الصلوات والادعية. ثم قال والقيام بالشعائر الدينية والابتهال الى الله في تلك الاماكن ليست واجبات تؤديها النفس متضجرة متذمرة أو يُساق اليها الانسان سوقاً. وانما هي الغريزة التي تدفعه حتى تعبّر النفس لخالقها عن ضعفها أمام قوى الطبيعة وأحكامها القاسية. وتلتمس منه الرحمة والمعونة يوماً بعد يوم

ولربما كان اختيار تلك الاماكن لتشييد الاديرة عليها صورة لهذه الحقيقة وعملاً بهذا المبدإ . ولكم كُتِب في الانجيل عن السيد المسيح انه كان يسير الى الجبال العالية والبراري الشاسعة للصلاة عليها مع تلاميذه للصلاة أو لتعليم الجموع الغفيرة التي كانت تترسّم خطواته (١) . فالجبال والقفار تأثير على العقل والروح يغاير تأثير المدن الصاخبة ويخالف طابعها في النفوس .

وقليلون هم الذين يدركون لذة الحياة النسكية والتعلق بأهداب العُزلة والتخلص من تكاليف هذه الحياة المضنية التي لا تزيد الانسان الا تعباً وشقاء . فهناك في تلك العزلة لا يشغل الانسان شاغل عن الصلاة والعبادة ودراسة الكتب المقدسة والتبحر في العلوم والفنون والوصول الى درجة سامية من العلم والتقوى . اه

قال مار اسحق المتوحد : السكون جداً يصلح لعمل الله . ولاجل هذا القديسون قبضوا حواسهم أولاً من العالم وبعد ذلك اهتموا باستعداد القلب بعمل الله الخفي . لانه إن لم يرتبط الجسد أولاً بعمل الفضيلة لا يتفاوض الفكر بفلاحة الفضيلة . لان الجسد المتفرد يصلح كثيراً لعمل الفضيلة . لان منه يقتني ذهناً مجموعاً وضميراً

(١) مت ٥ : ١ — ٣ و١٤ : ٢٣ ولو ٩ : ١٠ و١١ ويو ٦ : ٣ — ٥

هادئاً وافكاراً غير مضطربة بمناظر العالم . اه

وفي مقام المديح قد لقبوا الرهبنة بكونها الشكل الملائكي. وبان الرهبان بشر سمائيون وملائكة أرضيون . ومعنى ذلك أن من حسنت وصحت رهبنتهم كانوا يسبحون الله دائماً كالملائكة ومثلهم لا يتزوجون (مت ٢٢ : ٣٠) . مع أعمال أخرى صالحة

وإن قال قائل أوفكر راهب انه قد سكن البرية كثير من اللصوص أيضاً . فاجبه نعم . ولكن الفرق ظاهر . لانه إذا كان لك كرم مثلاً . وتردد عليه اثنان أحدهما كان يسرق الكرم والآخر كان يفلح الكرم حسب طلبك . أليس أنك تقبض على السارق وتسلمه للحكومة فتعاقبه . وتحب أنت الفاعل وتفيه أجرته لانه خدمك . هكذا عمل الله إذ يعاقب فاعلي الشر المفسدين أينما كانوا ويجازي الجزاء الصالح للمجتهدين في عبادته وعمل ما يرضيه . كما هو معلوم

وتوجد في سيرة المسيحيين رُتب . فكما أنه توجد في خدام الكنيسه شمامسة وقسوس وقامصة وأساقفة وبطاركة . كذلك في عبادة الله تبارك اسمه توجد رتب . كما ذكر القديس مار إسحق في الميمر الأول من كتابه . وهي هذه . الاولى العلمانيون الاتقياء الابرار. والثانية الرهبان . والثالثة المتوحدون داخل الدير ويحفظون

سكون الاسابيع ويخرجون الى المجمع في يوم الاحد . والرابعة المتوحدون المتفردون بالكلية في الجبال والبراري . والخامسة السواح * ويرغب الانسان في رتبة أعلى من أختها من هذه الخمس رجاء ان يكون أقرب الى رضاء الله وخلاص نفسه . أو لا يرغبها لعدم القدرة عليها والاكتفاء بغيرها أو لعدم الاكتراث . وعلى كل حال طوبى لمن اتم سعيه الصالح ونال السعادة الابدية من كل رتبة من المذكورات . وويل لمن تهاون وخالف وصايا الله فخاب

١٢ (اللغة القبطية في الاديرة)

قد كانت لغة أرض مصر بما فيها الاديرة اللغة القبطة في التاريخ المسيحي الى الجيل السابع للمسيح . وكانت هذه اللغة على ثلاث لهجات . أي بحيرية في البحيرة أو مصر السفلى . وصعيدية في الصعيد أو مصر العليا . وبشمورية . إلا مدينة الإسكندرية فانها كانت لغتها اليونانية . لوجود اليونان الذين كانت مصر حينئذٍ تحت حكمهم * وفي أيام الفراعنة قديماً كانت لغة المصريين الفرعونية أو الهيروغليفية . كالموجود الى الان على الاثار الفرعونية من حيطان حجارة وأعمدة حجارة ومسلات

وبيان ذلك أعني استعمال اللغة القبطية في الاديرة وغيرها أن (١) القديس أرسانيوس قال: آلفا فيطا α B التي أحكمها هذا المصري (الراهب) . اهـ . فكلمته هذه دلت على كون لغة جبل شيهات

كانت القبطية — (٢) إن القديس مرقس تلميذ الاب سلوانس قيل عنه انه كانت له طاعة عظيمة لمعلمه . فدفعة قرع معلمه الباب وقال يا مرقس . وكان مرقس يكتب الأو الكبرى القبطية هذه ⲱ . فلاسراعه تركها ناقصة ناحيتها الثالثة التي عن يمينك وخرج — (٣) في آخر كتاب رسائل القديس أنطونيوس بالعربي في كتاب قديم بدير برموس قد ذكر أن هذه الرسائل قد ترجمت من القبطي الصعيدي الى العربي — (٤) يُذكر عن أنبا مقارة أسقف ادكو وأنبا ديسقورس البطريرك ٢٥ أنهما في حال ذهابهما الى المجمع الخلكيدوني في الجيل ٥ كانا يتكلمان معاً بواسطة الترجمان . لان أنبا مقارة كانت لغته القبطية وانبا ديسقورس المقيم بالاسكندرية لغته اليونانية — (٥) في كتاب سيرة القديس أنبا باخوميوس ذُكِر أن إنساناً من الاسكندرية ذهب الى عنده ليترهب . وكان الاسكندراني يتكلم باليونانية وأنبا باخوميوس بالقبطية (ولا بد أنها القبطية الصعيدية) . وأحب الاسكندراني أن يتكلم مع القديس رأساً بدون ترجمان فلم يقدرا . فصلى القديس الى الله فاستجاب له وتكلم مع الاسكندراني يونانياً

وانما لما دخل العرب بر مصر سنة ٦٣٦م ٣٥٥ ش فبعد زمان لا اعرف مقداره صار سكان القطر المصرى يتكلمون باللغة العربية

الى يومنا هذا . وترجموا كثيراً من كتبهم الى العربية . ولكنهم حافظوا على القبطية معها وبالاخص في قراءات الكنيسة

١٣ (عذوبة العباده وعزاؤها)

قال أحدهم مما طالع في سير القديسين ورأى أحيانًا عيانًا : إنه يوجد كثيرون من الرهبان وبالاكثر المتوحدون . عند كثرة اجتهادهم في عبادة الله والتناهي في حفظ وصاياه والصوم والصلاة والسهر والسكون (أي التفرد) والصمت والعفة وحفظ القلب من الافكار الردية ومداومة قراءة الكتب الروحية والتاملات العميقة ودوام ذكر الله والتخشع والبكاء . يحصلون على عذوبة العبادة وعزائها . ولا سيما بمساعدة نتائج السكون والسكوت .

وسبب ذلك أمران . (الاول) الفرح بالرب وباعماله العظيمة العجيبة . كقول معلمنا بولس : افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضاً افرحوا (في٣:١و٤:٤).(والثاني) الرجاء بالرب رجاء المواعيد والاجر السماوي كقول السيد المسيح : أيها العبد الصالح ادخل الى فرح سيدك (مت ٢٥ : ٢٣).وقوله تعالوا يا مباركي أبي رِثوا الملكوت المُعَد لكم منذ تأسيس العالم(مت ٢٥ : ٣٤) .وانظر ايضاً (مز ٩٧ : ١١ و ١٢ و اش ٦١ : ١٠ وحب ٣ : ١٨ و ١٩ ولو ١ : ٤٦ — ٤٨). ولا نطيل بشرح العذوبة والعزاء هنا. اه

١٤ (تاريخ انتشار الرهبنة عند الطوائف الاخرى)

وأما الطوائف الاخرى فانهم قد انتشرت عندهم الرهبنة في فلسطين وبلاد السريان وبلاد الروم وغيرهم في حياة القديسين أنطونيوس ومقاريوس في الجيل الرابع. نقلاً عن القديس أنطونيوس أب الرهبان وكوكب البرية. ولذلك يقال أنطونيوس أب الرهبان. يعني في كل العالم. اذ كانت الكنيسة واحدة (١). حتى انه في أوائل الجيل

(١) نذكر كون أنطونيوس أبا الرهبان على سبيل إيراد مجرد تاريخ وإظهار حقيقة فقط. وأيضاً نشكر القديس لانه عمل عملاً حسناً. لكن لا يفتخر بذلك راهب مصري لان الافتخار منهي عنه. وأنطونيوس الذي هو الاصل لم يفتخر فكم بالحري الراهب التابع له فقط. بل عليه أن يشكر أولئك الطوائف ويمدحهم لانهم بضمير صالح مخلص وخوف الله وهمة حسنة قد اقتدوا بالقديس أنطونيوس لما رأوا عمله موافقاً لروح الكتاب وأن طريقة الرهبنة زيادة حفظ لوصايا الله. وكانت الكنيسة واحدة * وقد عملوا بقول القديس العظيم أرسانيوس الروماني إذ ضرب مثلاً فقال: كان رجلان راكبين فرسين حاملين عوداً على المجانبة. ولم يتضع أحدهما ليكون خلف الآخر ويدخلا العود على استوائه. ومن أجل ذلك بقيا خارج الباب. ثم قال هؤلاء هم الحاملون نير ربنا يسوع المسيح بتشامخ ولم يتواضعوا أن يتبعوا لمن يهديهم. فلذلك لم يستطيعوا الدخول الى ملكوت السموات. اهـ

العشرين قد زار بعض رهبان اللاتين دير القديس انطونيوس ومغارته. وفي ذكرهم زيارتهم دعوه بعجبة كوكب البرية وناسك الصعيد

(واول ذلك) ان القديس إللاريون أو إيلاريون الفلسطيني في أوائل الجيل الرابع للمسيح بعد ما تعلم الفلسفة آمن بالمسيح واعتمد في الاسكندرية . وذهب الى القديس أنطونيوس وترهب عنده وتعلم منه الرهبنة . وعاد الى فلسطين وسكن في البرية التي جنوبي غزة خمساً وستين سنة . وهو أول الرهبان بفلسطين .وأنشأ الرهبنة في فلسطين . وكثرت الاديرة والرهبان على يده . كما هو مذكور في ٢١ تشرين الاول (أي أكتوبر) من كتاب مروج الاخيار وفي سنكسار ٢٤ بابه

(٢) ومن قديسي سوريا أو برالشام العظيم ألاونيوس وأغابيوس معلم القديسين مكسيموس ودوماديوس

ومن قديسي بلاد السريان مار أوكين. وهو قبطي الاصل من القُلزُم . وقد ذهب هو وسبعون من الاباء القبط الى بلاد السريان بين النهرين وساعدوا الرهبنة هناك . (اش ١٩ : ٢٣ — ٢٥). وكان هؤلاء الثلاثة أي اللاريون واللونيوس وأوكين في زمان أنطونيوس وقسطنطين الملك واثناسيوس الرسولي البطريرك . في أوائل وأواسط الجيل الرابع للمسيح . وبعد قليل من الزمان

كان القديسان السريانيان العظيمان مار أفرام المعلم العظيم وماراسحق المتوحد المعلم البليغ الذي ترك الاسقفية وعاد الى الوحدة

(٣) والقديس باسيليوس العلامة اللاهوتى رئيس أساقفة قيسارية الكبادوك في أواسط الجيل الرابع بعد نياحة القديس أنطونيوس ذهب فطاف براري مصر وشاهد رهبانها . وعاد الى آسيا الصغرى ولزم العُزْلة في برية بُنْطس. وأسس الرهبنة في بنطس والكبادوك وسوريا . ووضع قوانين للرهبان وتعاليم حسنة كما في كتابه (الموجودة منه نسخة بدير برموس) . وبعد ذلك رسموه رئيساً لاساقفة قيسارية الكبادوك سنة ٣٧٠ م . وتنيح سنة ٣٧٩. ويُذكر خبره في سنكسار ٦ طوبه عيد الختان في كتاب القلم والطبع وعنه ذكرناسنيه

ومن ضمن ما نحن بصدده أن القديسين مكسيموس ودوماديوس قد ترهبا في بر الشام على يد القديس أنبا أغابيوس قبلما ياتيان الى القديس مقاريوس في أرض مصر

(٤) وذهبت تكثر أديرة الطوائف جداً على ممر الاجيال الى الآن . وهي توجد في كل أراضي أحبائنا المسيحيين من روم وكاثوليك وسريان وأرمن وحبش وقبط الا البروتستانت وحدهم فانهم لا يستعملونها

الفصل الأول

في ذكر أديرة الاقباط العامرة الآن بالرهبان أو الراهبات في الجيل العشرين للمسيح و ١٧ للشهداء . وهي ١٣ ديراً *
وأولاً ذكر جبل شيهات وغيره من مواضع الاديرة

إن جبل شيهات أو وادي النطرون واقع في صحراء ليبية غربي مديرية البحيرة . وهو تابع لمديرية البحيرة وقسم أو مركز كوم حمادة ولكرسي مطران الاسكندرية . ويسمى ١ جبل شيهات ٢ برية شيهات ٣ الاسقيط ٤ برية الاسقيط ٥ أسقيط مقاريوس ٦ وادي هُبَيب (بضم الهاء وفتح الباء وسكون الياء) . (وهو اسم رجل قيل انه يدعى هبيب) ٧ جبل النطرون ٨ وادي النطرون ٩ وأيضاً يُذكَر نادراً اسم جبل نتريا . وما عرفنا هل هذا الاسم يُطلَق على جهة من برية شيهات أم على البرية كلها ١٠ وفي سيرة القديس مقاريوس يُذكَر البِهلِس ⲠⲒϨⲈⲖⲞⲤ اي الوادي . اسماً لمكان حيث برك النطرون وعيون المياه * وهذا الجبل يذكر في الكتب الدينية بكل هذه الاسماء ما عدا وادي النطرون . ولكنه يعرف الآن عند البرانيين بهذا الاسم الثامن أي وادي النطرون

وانما سمي شيهات ϢⲓϨⲎⲦ بالقبطية أي ميزان القلوب. لكونه محل عبادة ونُسك وإصلاح السيرة والسريرة . ونادراً في الكتب قيل وازِن القلوب. ولكن الاول أي ميزان القلوب أوفق للكلمة القبطية ϢⲓϨⲎⲦ المركبة من ϢⲓⲒ أي وَزْن و ϨⲎⲦ أي قلب * وسمي الأسقيط ⲀⲤⲔⲎⲦⲎⲤ أي النساك أو النساك أو محل النساك * ووادي هبيب إضافة الى اسم رجل * وجبل النطرون ووادي النطرون لاجل أن النطرون والملح يوجدان بكثرة في ملاحاته أو بِركِه المالحة المتفرقة في قعر الوادي

وأما جبل نيري ⲛⲓⲣⲓ وجبل برنوج ⲡⲉⲣⲛⲟⲩϫ المذكوران في بعض الكتب . فهما جبلان إما انهما يجاوران جبل شيهات وإما انهما موضعان منه * لانه في خبر مجيء البطريرك أنبا بنيامين لتكريز هيكل بنيامين وكنيسة أبو مقار بعد اوائل الجيل السابع للمسيح . (لما ذهب اليه بعض رهبان دير ابو مقار الى الاسكندرية ودعوه ليحضر معهم) . يذكر انه في مجيئه من الاسكندرية الى دير أبو مقار في طريق الجبل بالدواب مر بجبل نيري المجاور لجبل برنوج قبلما يصل الى الوادي وجبل النطرون جنوباً . وخبر التكريز هذا عمله أنبا بنيامين المذكور وهو موجود بالقبطي والعربي بدير

أبو مقار وقد نقلنا عنه . وفي ذلك الوقت كانت لغة أرض مصر القبطية كما عرفت في وجه ٣٧ . وهذا كلام الخبر بحروفه

قال أنبا بنيامين : فلما قمنا في اليوم الثاني من شهر طوبه واستقبلنا الطريق للمسير ومعنا كائن ستر الله . وسرنا على فم البحيرة و بلغنا الى ترنوجة . فقبلنا رجال ذلك المكان بوقار عظيم . ومن ذلك المكان جئنا الى جبل نيري الذي لابينا القديس أنبا ايساك المجاور لجبل برنوج . فبالفرح أولئك الاخوة وحلاوتهم الروحانيـة والجسدانية . فامسكونا عندهم يومين. ثم قمنا في الغد وركبنا الدواب وأولئك الاخوة جميعهم المحبين للاله يودعوننا . أولئك الذين وجدنا من جهتهم ربحاً عظيماً

ثم لما هممنا لمسافة الطريق والمسير الى داخل البرية الداخلة في هذه البرية . وكان يسير معنا أخوة نيري يدلوننا على استقامة المسير لاجل الدواب التي معنا . كان معنا ستر عظيم من الله . حتى بلغنا الى فم الوادي الذي في البرية الداخلة وهو جبل النطرون. وذهبنا مستقيما الى موضع ابائنا الروم مكسيموس ودوماديوس . واسترحنا هناك في بيعة القس انبا إيسيدورس يوماً

ثم ان الاخوة الذين جاءوا خلفنا الى الاسكندرية ذهبوا

للوقت الى القلاية ϯρⲁⲛⲟⲩ المظمى التي لابينا أنبا مقاريوس .
وبشروا جميع الاخوة والشيوخ بمجيئنا الى البرية . وخلفوا معنا
اثنين من الكهنة يسيران معنا . وأخوة جبل نيري أيضاً* ومن بعد
ذلك قمنا في اليوم السابع من الشهر وجزنا قلالي آبائنا الأب أنبا
بيشوي ⲡⲓϣⲱⲓ والاب أنبا يوأنس ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ ونلنا بركاتهم
الطاهرة .وجئنا للوقت الى قلاية أبينا أنبا مقاريوس .اه

قلت . وقوله قلاية أنبا مقاريوس يعني ديره.أي قلاية عظمى
تحوي مساكن كثيرة لا أنها قلاية مفردة . وكذلك قال قلالي انبا
بيشوي وأنبا يوأنس أو ابو يحنس بدل ما يقول دير انبا بيشوي
ودير ابو يحنس.وهو يحنس القصير القمص . ولعل كلمة قلالي اسم
مأخوذ من حالة القلالي قبل بناية الاسوار ثم بقيت بعد بناية الاسوار.
ثم من كونه حتى بعد عمل الاسوار كانت توجد قلالي داخلها
وقلالي متفرقة خارجاً . ويذكر هذا الاسم في الكتب أحياناً
اذ يقال فلان قسيس القلالي . ويقصدون بذلك القلالي الموجودة
سواء كانت متفرقة أم داخل سور كالاديرة الموجودة الآن . وكالتي
حول دير ابومقار الباقية آثارها الى الان من ردم وحيطان وأسوار.
ومنها قلاية مدينة البتانون المذكورة في خبر اجساد التسعة والاربعين.

شيوخ شيهات . وقلاية مدينة بجيج المذكورة في خبر انبا ابراهام في سنكسار ٩ طوبه . وأنبا يوأنس قمص شيهات في ٣٠ كيهك قيل ان مسكنه هو القلاية المعروفة ببجيج .اهـ . وابجيج هي في عصرنا هذا أي الجيل ٢٠ بلد في المنوفية وبلد في الفيوم . ولا أحد يعرف الآن قلايتي البتانون وابجيج . لان الاديرة الصغار أو القلالي التي حول دير أبو مقار وغيره هي كلها الآن خربة وباقية آثارها من ردم وحيطان * ويظهر من قولهم السابق ذكره أن رهبان بعض المدن كانت تسكن معاً في قلاية واحدة تدعى باسم تلك المدية من القلالي التي حول دير أبو مقار . فعندهم كلمة قلالي أو قلاية عظمى تقارب من كلمة دير أو أديرة . وأما في هذه الازمنة الاخيرة فيقال دائماً في كل مكان الدير الفلاني . ولا تذكر كلمة قلالي أصلاً على ماداخل السور يدل كلمة الدير الفلاني

وأما عن كون القلالي كانت أولاً بدون أسوار كما تقدم القول في وجه ١٢ . فنعرف ذلك من سيرة القديس أنبا مقاريوس في أواسط الجيل الرابع للمسيح . حيث يُذكَر فيها وكذلك في سيرة القديسين مكسيموس ودوماديوس . أن أنبا مقاريوس كان يأمر الرهبان ان ينحتوا لانفسهم مغاير أو قلالي متفرقة في الجبل . وبنى لهم كنيستين .

إحداهما في موضع دير برموس والاخرى في موضع آخر الارجح أنه موضع دير أبو مقار وربما غيره . وانما عمل ذلك لانهم لم تكن تتيسر لهم بناية القلالي كما تيسرت بعد ذلك بناية القلالي بحجارة وايضاً الاسوار والجواسق أو الحصون أي القصور الكبيرة .بهمة المقتدرين والملوك وبالاخص الملك ارغاديوس والملك زينون . كما يذكر عن الملك زينون في سيرة أبنته القديسة اللاريا كما سيأتي . وبهمة الآباء البطاركة والاساقفة ورؤساء الاديرة . وربما البعض أيضاً من املاك وارزاق بعض المترهبين بالاديرة

فانه في سيرة القديس ارسانيوس . وذلك في اوائل الجيل الخامس للمسيح قيل : إن أرغاديوس ملك القسطنطينية أرسل مكتوباً الى خليفته في مدينة الاسكندرية . وأمره فيه أن يدفع للقديس أرسانيوس خراج مصر سنة ليصرفه كيف شاء . فاجابه أرسانيوس ما كتبتم به اليّ من المال فليأمر مُلككم (بضم الميم) أن يُقسَم على ذوي الحاجة وابتناء الديارات ورب المجد يجازيكم عن ذلك . اه . ولم يُذكَر في السيرة ماذا عمل بالمال المشار اليه . ويغلب على الظن أن ارغاديوس عمل حسب طلبه فصرف شيئاً على ابتناء الديارات ولو ان ذلك لم يذكر في السيرة

وثانياً إنه في سيرة القديسة اللاريا ابنة زينون ملك القسطنطينية. (التي تزيت بزي الرجال وحسبوها رجلاً وترهبت . واعترى أختها ابنة الملك شيطان وصلت عليها أياماً فشفاها الله . وذلك في اواخر الجيل الخامس للمسيح) يُذكَر أنه بعد ما عرف الملك بوجود القديسة ابنته في برية شيهات كتب الملك الى متولي ارض مصر . أن يحمل مئة اردب قمح في كل سنة الى كنيسة القديس ابو مقار (يعني الى دير ابو مقار وبريته) وست مئة قسط زيت . وتكون ثابتة لا تزول . ثم قيل ومن ذلك اليوم ابتدأت الرهبان بعمارة الكنائس والقلالي . وكان الملك يفتقد الرهبان بما يحتاجون اليه من خراج مصر . ا هـ . وقد ورد خبر اللاريا في السنكسار في ٢١ طوبه

وانما بُنيت الاسوار ـ وذلك ربما في الجيل الخامس للمسيح او ما اشبه ذلك ـ لكي تحمي سكانها من اللصوص . ومن البربر الذين كانوا يخربون البرية بالقتل والنهب . كما قتلوا الشهداء أنبا موسى الاسود وسبعة إخوة معه . والتسعة والاربعين شهيداً شيوخ شيهات . وغير هؤلاء . كما مر في وجه ١٢ . وهرب من قدامهم أنبا يحنس القصير الى جبل انطونيوس والقُلزم (بضم القاف والزاي) . وأنبا بيشوي الى انصنا بالصعيد.[1] وسبي البربر أنبا صموئيل المعترف وأنبا يوأنس قمص شيهات كما في سيرة أنبا صموئيل

(١) انصنا خربت ومحلها بلدة الشيخ عبادة عند ملوي .

وأيضاً ان الاديرة المجتمعة القلالي المدعوة كنوبيون أي العيشة المشتركة عند القديسين مقاريوس وانطونيوس وباخوميوس والطوائف الاخرى تلزم للمبتدئين في الرهبنة ولكل الذين لا يقدرون على التوحد في القلالي الخارجية . وبواسطتها يقدر أن يدخل في الرهبنة أناس اكثر من التوحد أو التنسك في مساكن منفردة كما كان يصنع كثيرون قبل القديسين أنطونيوس وباخوميوس ومقاريوس. كما عرفت في وجه ٢٩ . ولاجل كل الاسباب المذكورة شرعوا في بناء الاديرة ذات الاسوار * وأيضاً اقتداء بالقديس أنبا باخوميوس أبي الشركة الذي بأمر الهي شرع في بناء الاديرة الجامعة لكي يقبل فيها كثيرين وكان يجعل لها أسواراً . وكما مر في وجه ١٢ كان يبني الدير مع سوره أولاً ثم يسكن فيه الرهبان . لانه عمل الشركة ولم يسكن راهباً الا في الاديرة كما نقرأ في كتاب سيرته . لانه كان في الريف فكان متيسراً له وجود المشتغلين ومواد البناء

(ثانياً) كانت أديرة انطونيوس في الصعيد في مصر الوسطى. لان ديره ودير أنبا بولا العامرين الآن هما في الجبل الشرقي أو صحراء العرب . الى الشرق من بني سويف وبوش والفيوم . بسفر ٣ أيام من بوش حيث الآن فيها عزبتا دير أنبا انطونيوس ودير أنبا

بولا . وكانت لانطونيوس أديرة أخري في الفيوم وغيره

(ثالثاً) كانت أديرة أنبا باخوميوس في الصعيد الاعلى في مصر العليا في أوائل الجيل الرابع. لانه كان في أيام قسطنطين الملك واثناسيوس الرسولي البطريرك اللذين كانا في أوائل الجيل الرابع للمسيح كما يذكر في سيرة أنبا باخوميوس . هذا الذي كان في جهة فاو ودندرة والقصر والصيّاد * وقال القس جاورجي البرموسي الذي من تلك الجهة من قرية أبو مناع بحري. انه توجد مغارة في الجبل عند القصر والصياد تدعى مغارة أنبا بلامون . فربما كان أنبا بلامون وتلميذه أنبا باخوميوس أولاً عند القصر والصياد في الجبل والله أعلم . وقال أيضاً انه يوجد دير قديم خرب عند فاو يدعى دير أنبا باخوميوس . قلت وفي سيرة القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين قيل : هذا أنبا بلامون أب فاو . اهـ

ومن كتاب سيرة أنبا باخوميوس بعد ربع السيرة في خبر ابتنائه كنيسة في صُقع طَبَانسين وفي خبر انبا اثناسيوس. نعرف أن أنبا باخوميوس وأديرته الاوائل كان في كرسي أسقف دندرة . أي انه كان في جهات دندرة. وأول دير بناه في قرية طبانسين . (والبعض كتبها طَبَنيسة والبعض طابانا ولكن كتاب سيرته يكتبها طبانسين). ثم امتدت اديرة انبا باخوميوس شمالاً وجنوباً. فكان منها عند أخميم وعند اسنا

(رابعاً) كانت توجد أديرة كثيرة عند الاسكندرية وفي كل أرض مصر كما سيأتي مفصلاً . بما فيها أديرة أنبا مقاريوس في مصر السفلى أو البحيرة . وأنبا انطونيوس في مصر الوسطى . وأنبا باخوميوس فى مصر العليا أو الصعيد الأعلى كما مر

(أبواب الاديرة) .وحيث ان الاديرة الكائنة في البراري معرضة لسطو الناهبين واللصوص لبعدها عن العمار . فلذلك جعلوا أبوابها ضيقة وصغيرة يحني الداخل فيها رأسه كثيراً في جبل شيهات الغربي . وكانوا قديماً اذا حدث خوف يترسون في فتحة الباب من خارجه حجرين عظيمين بخوابير . فلا يقدر أحد على فتح الباب . وهما كحجارة طحن الجبس ومطروحان خارج الباب دائماً . والبعض الآن على بابه قليلاً

وأما ديرا انطونيوس وبولا في الجبل الشرقي الابعد كثيراً من العمار . فانهم يسدون باب الدير بالبناء . ويرفعون الاشخاص والاشياء وخزين الدير بالساقية . كما سنوضحها في خبر دير انطونيوس عدد ٥ . وعند حضور حطب الوقود للدير في ميعاده يهدمون بناء سد الباب ويدخلون الحطب ثم يبنون السد كما كان. وكذلك عند حضور البطريرك

والدخول الى الاديرة لا يكون بقرع الباب كالعادة العامة .

لان القرع لا يسمعه الرهبان لبعد الباب عنهم. بل العادة في الاديرة أن يعلقوا فوق السور عند باب الدير جرساً غير كبير. وينزلون منه حبلاً الى الارض من خارج السور . فكل من أراد الدخول من الرهبان وكل الناس يجذب الحبل فيدق الجرس . فيسمع الذي معه المفتاح ويأتي فيفتح ويدخله . ولا يدوم البواب عند الباب لقلة الدخول والخروج . وأما دير المحرق فان بابه واسع ومفتوح وبوابه يدوم عنده

(مجيء الناس الى برية شيهات).واما سبب مجيء مكسيموس ودوماديوس وأرسانيوس واللاريا وغيرهم والبعض من طوائف السريان والحبش والارمن الى برية شيهات لا الى دير أنطونيوس أبي الرهبان كلهم.فهو كون السفر الى دير أنطونيوس فيه صعوبة على الطوائف الشمالية . لطول طريقه في الجبل مع زيادة السفر اليه جنوباً في البلاد ايضاً . بخلاف برية شيهات فان طريقها أقصر كثيراً بينها وبين الاسكندرية والبحر المتوسط . ويوجد بينها وبين الريف يوم واحد . ودير أنطونيوس بينه وبين الريف ٣ أيام . وكذلك القول في عمل الميرون قديماً في دير أبو مقار لقربه . وما أشبه ذلك

ثانيا الاديرة العامرة الان

بالرهبان او الراهبات في الجيل ٢٠ للمسيح

و١٧ للشهداء . وهي ١٣ ديراً

إنه من مطالعة التواريخ الكنائسية وكتب الرهبان يُعلَم أنه في الاجيال الاولى للرهبانية كانت في أرض مصر مئات من الاديرة العامرة بالرهبان . لكنها بعد ذلك أخربها الفرس في أوائل الجيل ٧ للمسيح . وأيضاً التي بقيت أو بنيت بعد ذلك صارت تخرب وتقل في أيام الاسلام * وفي أيام المؤرخ الملقب بالمقريزي الذي ولد في الجيل ١٤ للمسيح أي ولد سنة ٧٦٠ هجرية نحو ١٣٥٩ افرنكية ١٠٧٥ ش كانت الاديرة العامرة التي يذكرها في آخر كتابه اكثر كثيراً من الاديرة العامرة الآن سنة ١٩٣٢ م ١٦٤٨ ش وقت طبع هذا الكتاب.(غير أننا لا نعرف هل ما ذكره المقريزي من الاديرة كان في أيامه . أم ان المقريزي نقل عن جدول كتبه غيره قبله بزمان . ولكن كانت الاديرة في أيام المقريزي أقل من الذي ذكره في كتابه . لا نعرف)

فاديرة الرهبان العامرة الآن ثمانية للرهبان وخمسة للراهبات .

فالتي للرهبان منها ٤ في برية شيهات السابق ذكرها . وذلك في الجبل الغربي أي في صحراء ليبيا . غربي مديرية البحيرة . أي غربي كفر داود والطرانة وبني سلامة . ويطلق عليها الاديرة الغربية أو البحرية . وهي تابعة لكرسي مطران الاسكندرية أي مطران البحيرة . وديران بالجبل الشرقي شرقي مديرية بني سويف . وديران بالجبل الغربي جنوباً . وهذه هي الاديرة الثمانية

١ (دير السيدة العذراء برموس . أو دير سيدة برموس)

نذهب في ذكرنا الاديرة من الشمال الى الجنوب فنبدأ بدير سيدة برموس قائلين. إن هذا الدير ابعد أديرة برية شيهات الاربعة الى الشمال الغربي . وهو غربي الملاحات التي في وادي النطرون بمسافة ساعة ونصف * وبقربه من الشمال الشرقي بنحو ٥٠ متراً دير انبا موسى الاسود خراب الآن . وهو دير برموس الاصلي كما سيأتي

٢ (أما كلمة بَرَمُوس بفتح الباء والراء وضم الميم) فيظهر أنها معربة من كلمة پيروماوس Πιρωμεος القبطية التي ترجمتها الرومي . لان دير برموس قد سمي باسم أبوينا القديسين الروميين مكسيموس ودوماديوس. اللذين عاشا هناك في أواسط الجيل

لرابع للمسيح والاول للشهداء في أيام القديس مكاريوس. وتنيحا بني دير برموس في مكانهما وسماه أبو مقار باسمهما في الجيل الرابع للمسيح * وحرف الباء في برموس أداة تعريف المذكر المفرد في القبطي . والعوام يقولون البرموس باداة تعريف عربية مكررين أداة التعريف . (وغلط جداً من قال برموس معناه قبل موسى)

٣(واتساع دير سيدة برموس الآن) نحو فدانين و ٤ قراريط . وطوله من الشرق الى الغرب ١٠٠ متر وعرضه من الشمال الى الجنوب ٨٣ متراً . وبابه متجه الى الشمال * وفي الدير قلالي كثيرة للرهبان . وقصر كبير قديم ذو ثلاثة أدوار كعادة الاديرة . وقصر جديد للضيوف بني سنة ١٦٢٧ ش ١٩١١ م

٤(الكنائس) وفي الدير خمس كنائس. (١) كنيسة العذرا الغربية وهي قديمة أثرية . (٢) وفي هذه الكنيسة من الشمال الغربي كنيسة الشهيد ماري جرجس صغيرة . (٣) ومن الشمال كنيسة الامير تادرس أصغر. (٤) الكنيسة الشرقية على اسم مار يوحنا المعمدان بين الجنينتين البحرية والقبلية. وقد أعادوا بناءها سنة ١٨٨٤م ١٨٧٦م ق ١٦٠٠ ش . وكانت شرقيها كنيسة أنبا أبلو وأنبا أبيب صغيرة بناها الجوهري في أواخر الجيل ١٥ فهدموها وابطلوها سنة ١٥٩٧ ش

ووسعوا بها كنيسة مار يوحنا . (٥) كنيسة الملاك ميخائيل في القصر القديم . كعادة الاديرة أن تكون كنيسة الملاك ميخائيل في القصر القديم رجاء أن يحمي الملاك الدير . إلا دير أنبا بولا فان فيه كنيسة الملاك ميخائيل في الدير وكنيسة العذراء في القصر

٥(الجنائن والماء والماكينة). في دير سيدة برموس جنائن صغار أقدمها الجنينة البحرية والجنينة القبلية*وفيه ساقية قديمة عميقة يستقون منها . وفي مائها قليل ملوحة يألفها ساكنه * ولاجل ذلك تفضل السيد الطريرك أنبا يوأنس ١١٣ لما كان مطرانا على الاسكندرية فأمر بتغويصها بعض أمتار وركب لها علب حديد وقواديس حديد على نفقته سنة ١٩٠٢ م ١٦١٨ ش. فنقصت ملوحة الماء لما غوصوها* ثم إنه على نفقة نيافته أيضاً ركب القمص سرابامون طلومبة أرتوازية في الجنينة البحرية سنة ١٩١٤ م ١٦٣٠ ش .فكان ماؤها أحسن * وركب القمص برنابا رئيس دير برموس في الجنينة البحرية ماكينة تسقي وتطحن وتولد الكهرباء . وركب لمبات الكهرباء في الكنيستين الشرقية والغربية والقصر الجديد وغيرذلك بامر غبطته وعلى نفقته أيضاً سنة ١٩٣١ م ١٦٤٧ ش . وقد ساعد غبطته دير برموس وافراده مساعدات مالية اخري كثيرة من حين الى آخر . ادامه الله

٦ (اسم ديري برموس وسيدة برموس) . وقد ذكر دير سيدة برموس في سيرة انبا متاوس البطريرك ١٠٠ وأنبا متاوس ١٠٢ وانبا كيرلس ١١٢ وانبا يوأنس ١١٣ بانهم كانوا من هذا

الدير *وقد ذكره المقريزي في وجه ٥٠٩ من الجزء الثاني من كتابه . الذي تم طبعه في ١٩ صفر سنة ١٢٧٠ هجرية أي ١٥٧٠ ش ١٨٥٤ م . إذ ذكره باسم دير سيدة برموس . وذكر أيضاً دير برموس فقال : دير سيدة برموس . على اسم السيدة مريم . فيه بعض رهبان . وبازائه دير موسي . ويقال ابو موسي الاسود ويقال برموس . وهذا الدير لسيدة برموس . فبرموس اسم الدير . وله قصة حاصلها أن مكسيموس ودومايوس كانا ولدي ملك الروم الخ . اه

وفي سيرة أنبا موسي قيل : وهذا الدير الذي لانبا موسي يدعي برموس . اه

وقد اطلعنا في سنة ١٩١٦ افرنكية ١٦٣٢ ش على عبارة في ورقة ٩٥ من كتاب سلامات للعذراء والملائكة والرسل والشهداء والقديسين في نصف الفرخ بدير السيدة برموس وهذا نصها بحروفها: (السلام لك ياقديس الله أنبا موسى الذي اعطاك الله الكهنوت واجتمع عندك خمس مئه راهب بدير برموس) . اه

فنفهم من هذه العبارة التي كتبها العارفون لقرب عهدهم أو المعاينون له أن أنبا موسى كان ساكناً في دير برموس . سواء كان قلالي كثيرة بدون سور على الارجح كما في أيام ابو مقار . أو سور. وبالتالي أن الساكن في دير قد يدفن فيه . وهو كان جسده في دير برموس كما سيأتي . ولما خرب نقلوا جسده الى دير السيدة العامر الآن

(ا) ونعرف من كلام المقريزي وكلام سيرة أنبا موسى أن

دير انبا موسى الاسود الخرب الآن هو دير برموس . وان الآخر وهو العامر الآن دير سيدة برموس . وعلى ذلك يكون دير برموس الاصلي فيما بعد قد سُمي أيضاً دير انبا موسى لسكنه فيه . ثم لوجود جسد انبا موسى فيه . فصار له اسمان . ويكون قد نقل جسد انبا موسى بعد ذلك الى دير سيدة برموس العامر الآن — (لان فيه الآن جسد انبا موسى وجسد انبا إيسيذورس القس في انبوبتين) — لما خرب دير انبا موسى أي دير برموس كما مر . لان عادتهم أن الدير العامر ينقل اليه بعض مواد الدير الخرب لاجل احتياجه اليها أو لئلا تضيع . ومن ذلك هذان الجسدان

كما ذكر كتاب تاريخ عمل الميرون الذي عمله انبا بنيامين البطريرك ٨٢ سنة ١٠٤٦ للشهدا ١٣٣٠م ان جسد انبا موسى كان في دير برموس . إذ قيل ما ملخصه : أنه ركب من دير ابو مقار فزار دير ابو يحنس . ثم ركب الى دير انبا بيشوي . ومنه ركب الى دير آبائنا الروم المعروف ببرموس . ودخل الى البيعة المقدسة وسجد امام الهيكل وتبارك من الاثار الشريفة والجسد الطاهر الذي لابينا القديس انبا موسى . ولما كان باكر النهار فصد دير السيدة (أي دير سيدة برموس) . ولم يركب في هذه الحركة

بل توجه ماشياً . ثم ركب الى دير السريان . ثم الى دير ابو يحنس كاما . ثم عاد الى دير ابو مقار . كما سيأتي في عدد ١٨ من الفصل الثاني . فجسد انبا موسى كان في دير برموس

(ب) ومن كتاب تاريخ المقريزي ومن كتاب تاريخ عمل الميرون اللذين أوردنا شهادتيهما . نتأكد ان كلمة برموس كانت قديماً تستعمل في اسم ديرين كائنين في جهة واحدة اقرب احدهما الى الآخر مما الى غيرهما من الاديرة الاخرى. أحدهما يدعى دير برموس وهو دير آبائنا الروم . وكان فيه جسد انبا موسى . والآخر يدعى دير سيدة برموس او دير السيدة . وهو على اسم السيدة العذراء . ولا يخصه من اسم برموس غير الدلالة على كونه قد بني بقرب دير برموس لا غير . ومثل ذلك قولهم دير السيدة بالسريان ودير سيدة أبو يحنس القصير كما سيأتي في فصل ٢ عدد ١٤

كما انه في الكتاب المقدس يقال بيت لحم يهوذا (قض ١٧: ٧ـ٩ و ١٩ : ١ و ٢ و ٢٨ ومت ٢: ١) . تمييزاً لها من بيت لحم زبولون. (يش ١٩: ١٥).وكما يقال الآن معصرة أسيوط مثلاً ومعصرة حلوان. تمييزاً للواحدة من الاخرى ومن غيرهما من البلاد التي تسمى المعصرة. إذ يضيفون اسم البلدة الى اسم بلدة بقربها لاجل التمييز

غير ان الدير الذي نحن بصدده يقال له الآن أحياناً (١) دير برموس . واحيانا (٢) دير السيدة برموس . (٣) أو دير العذراء برموس . (٤) او دير السيدة بالبرموس . (٥) أو دير العذراء بالبرموس (١)

ويقال الآن للدير الخرب المذكور دير انبا موسى فقط . مع انه قبلاً كان يدعى دير برموس ودير انبا موسى كما عرفت . وهو شمالي شرقي دير السيدة بنحو ٥٠ متراً

٧) عمارة الجوهري والخرجة بدير سيدة برموس) . في اواخر الجيل ١٥ للشهدا ١٨ للمسيح عمل المعلم ابراهيم الجوهري عمارة على نفقته في دير السيدة بالبرموس سنة ١٤٨٩ ش ١٨٧٣ م . على يد انبا يوساب اسقف مدينة اورشليم والقمص منقريوس رئيس دير السيدة بالسريان . فبنى قصر السيدة بالبرموس وقصر السيدة بالسريان (اي اظنه جدد بناءهما القديم) . وبنى كنيسة صغيرة مستجدة على اسم انبا ابلو وانبا ابيب بدير السيدة بالبرموس . وهي السابق ذكرها . كما وجدنا تاريخاً مكتوباً في كتاب تكريز البيعة ترتيب عربي بدير السريان قبل ورقتين من آخر الكتاب المذكور

(١) وقد أدرجنا هذا في مجلة الكرمة في اكتوبر سنة ١٩٣١ م توت ١٦٤٧ ش

وأضاف الى دير السيدة بالبرموس خرجة كبيرة من قبلي بنى حولها سوراً جديداً . وقالوا شفاهاً انه كانت تشتغل في بناية هذا السور القبلي نحو خمس مئة نفر . ا هـ . قلت فلما بنوا هـذا السور دخلت الخرجة المذكورة في الدير . وطولها من خارج من الشرق الى الغرب ١٠٠ متر كطول الدير . وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٤ متراً . أي انها ٢٤٠٠ متر مربع اي ١٣ قيراطاً. وصارت فيها الجنينة القبلية والحطابة اي محل خزن حطب الوقود والطافوس وغير ذلك

ولا نعلم هل عمر الجوهري قلالي مما كان موجوداً بدير سيدة برموس كما نظن لم لا . ولاهل بنى بعض الاماكن او عمل ترميمات ام لا . والارجح انه بنى . ولا بد من انه رمم وبيض ولم يذكروه في التاريخ الا بقولهم كانت عمارة في الديورة وذكروا كنيسة انبا ابلو وانبا ابيب وقصر السيدة بالبرموس وقصر السيدة بالسريان. كما أنه عمل عمارات في أماكن غير هنا . جازاه الله خيراً

٨ (خبر السيدة مريم العذراء بالاختصار). كان اسم أبيها يواقيم وأمها حنة . وكانا لم يرزقا ولداً . فبينما كان يواقيم قائماً يصلي في الجبل ظهر له ملاك الرب وبشره أن الله يعطيه زرعاً ويكون منه

خلاص العالم . وبعد هذا حبلت حنة وولدت هذه السيدة واسمها مريم (سنكسار ١ بشنس)

ثم ربتها ثلاث سنين في بيتها . وبعد ذلك مضت بها مع الجواري الى الهيكل باورشليم كما كانت حنة قد نذرت لله . فاقامت العذراء في الهيكل تقبل الطعام الالهي من يد الملائكة الى أن صارت ابنة ١٢ سنة . وبعد ذلك أودعها الكهنة عند يوسف البار وسموا عليها اسم الخطبة . وبقيت عنده الى حين أتى الملاك جبرائيل وبشرها بتجسد الابن منها (سنكسار ٣ كيهك)

وكانت حينئذ ساكنة مع يوسف في الناصرة . ثم ذهبوا في أيام الاكتتاب من الناصرة الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم . لكون يوسف من بيت داود وعشيرته ليكتتب مع مريم . وهناك ولدت ابنها البكر وقمطته وأضجعته في المذود . وهناك أتى اليه الرعاة والمجوس وقدموا له هداياهم . وبعد ذلك هربت العائلة المقدسة الى مصر من وجه هيرودس الظالم . وبعد موته عادوا الى الناصرة مدينتهم (مت ١ : ١٨ — ٢٥ ولو ١ : ٢٦ — ٥٦ و ٢ : ١ — ٤٠ وسنكسار ٢٩ كيهك)

وعاشت السيدة ستين سنة وتنيحت في ٢١ طوبه . بحضور

عذارى جبل الزيتون والتلاميذ الاحياء والسيد المسيح وكثير من الملائكة . وأخذ السيد المسيح نفسها الطوباوية وأصعدها معه الى المساكن العلوية . وكفن الرسل جسدهـا كما ينبغي ودفنوه في الجسمانية . وأخفى الرب جسدها . وقال الروح القدس للتلاميذ إن الرب لا يشاء أن يكون جسدها في هذه الارض . وكان الرب قد وعد رسله أن يريها لهم في الجسد دفعة أخرى . وكانوا منتظرين هذا الوعد الى اليوم السادس عشر من مسرى يوم صعود جسدها كان لهم هذه الرؤية . فرأوها بجسدها جالسة عن يمين المتجسد منها وهي في مجد عظيم . فابتهجت نفوس التلاميذ * وكانت جملة سني حياة العذراء على الارض ستين سنة . منها ١٢ سنة في الهيكل . و ٣٤ في بيت يوسف النجار . والى صعود الرب ١٤ وبعد صعوده عند يوحنا الانجيلي كوصية الرب (سنكسار ٢١ طوبه و ١٦ مسرى)

وبُنيت أول كنيسة على اسم السيدة العذراء في مدينة فيلبايس (سنكسار ٢١ بؤونه) * وفي أوائل الجيل الرابع بنت الملكة هيلانه كنيسة العذراء في الجسمانية على قبر العذراء في وادي قدرون وادي ستي مريم . شرقي أورشليم في أسفل جبل الزيتون الذي شرقيها . وكل الناس تزور هذه الكنيسة الى يومنا هذا

وبالاجمال ان أعياد العذراء خمسة . ميلادها ١ بشنس. دخولها الهيكل ٣ كيهك. نياحتها ٢١ طوبه. صعود جسدها ١٦ مسرى . بنيان كنيستها ٢١ بؤونه .ا ه

٩ (تاريخ بناء دير سيدة برموس ودير السريان). ذكرت سيرة أبو يحنس كاما أنه لا يوجد إلا خمسة أديرة فقط في برية شيهات في الجيل التاسع للمسيح بدون ذكر دير سيدة برموس ودير السريان . كما ذكرنا في وجه ١٢ سطر ١١ الى وجه ١٣ سطر ٨ . وذلك بعد خراب الاديرة التي أخربها الفرس في أوائل الجيل ٧ وكانت كثيرة كما سياتي في فصل ٢ عدد ٢٠. ولم نر تاريخا يذكر أن دير سيدة برموس ودير السريان الآتي ذكره قد بنيا في الجيل ٥ أو ٦ وكانا من جملة الاديرة التي أخربها الفرس في أوائل الجيل ٧ ثم عمرا . ولا انهما لم يكونا موجودين أصلاً بل بنيا أول مرة في الجيل ٩ الى ١٤. ولكنهما في الجيل ١٤ كانا موجودين هما ودير برموس دير أنبا موسى كما مر في خبر زيارة انبا بنيامين سنة ١٠٤٦ ش ١٣٣٠ م وانبا غبريال سنة ١٠٩٠ ش ١٣٧٦ م في وجه ٥٩ وفي فصل ٢ الآتي في عدد ١٨

١٠ (الراهب عوض البرْهيمي الربيتة وتاريخ الدير في الجيل ١٩ المسيح) . كم نتغنى بذكر هذا الاب الشيخ الصالح الحنون الراهب عوض البرهيمي بناءً على مارأينا وسمعنا . وهو من بلدة برهيم في المنوفية. وذلك انه في أواسط الجيل ١٩ المسيح ١٦ للشهداء كان بدير سيدة برموس نحو ٧ رهبان على ماقيل . وصار أحدهم أي القمص عبد المسيح رئيس الدير . فجعل أحدهم أي الراهب عوض ربيتة وطرد خمسة رهبان أو أكثر قيل بغير حق

فبقي الراهب عوض بالدير وكان معه رجل علماني اسمه الحاج ابراهيم . ثم تركه وذهب الى دير السريان عند أخيه غالي العلماني. ولكنهما لم يترهبا . وبقي الراهب عوض نحو ٣ سنين وحده (أي توحد اضطراراً لا بقصد الوحدة) . ونظن أن ذلك كان بعد ترك الحاج ابراهيم إياه وليس قبل ذلك . وكان يأتي أحد قسوس دير السريان ولا سيما القمص جرجس الفار فيصلي للراهب عوض في الكنيسة في الايام الاكثر لزوماً

ثم تنيح القمص عبد المسيح الرئيس. فالراهب عوض أخذ القس حنا أحد رهبان الدير المطرودين كما مر وجعله قمصاً ورئيساً على الدير. وكان زاهداً . وفي أثناء رئاسته أتى القمص حنا الناسخ وكان شماسة

ابن ٢٠ سنة . وترهب سنة ١٥٦٧ ش ١٨٥١ م ثم رسم قساً ثم قمصاً. وكان مساعداً للربيته * وعمر الدير على يد الراهب عوض والقمص حنا الذي كان يقبل الناس ببشاشة واعتناء واخلاص . وكانت مقاصده هو وأبوه الراهب عوض روحانية لله لا للدنيا. فالتجأ اليهم جملة من رهبان دير المحرق . مع القمص عبد المسيح بن جرجس سنة ١٥٧٣ ش ومع القمص بولس الجلداوي سنة ١٥٨٧ * وفي سنة ١٥٩١ ش ١٨٧٥ م كان رهبان الدير ٢٦ . وتنيح الاب عوض سنة ١٥٩٤ ش ١٨٧٨ م. وفي ايام بطريركية أنبا كيرلس كثرت رهبان الدير الى قريب ٤٠ . وصار القمص حنا الرئيس أنبا ساويرس الاول أسقف صنبو سنة ١٥٩١ ش

وكان في أواخر الجيل ١٩ للمسيح ١٦ للشهداء في الدير آباء صالحون قدوة للاخوة . الاول الراهب عوض الصالح الحنون الربيتة أبو الدير وقتئذ . وكان طويل القامة طويل اللحية البيضاء مستنير العقل ذا نباهة وحنية لا بسا الاسكيم وتتحرك شفتاه غالبا بالصلاة . وكان عزيزاً ومحترماً ومطاعاً عند أولاده كباراً وصغاراً . والثاني القمص حنا الناسخ المذكور صاحب الافكار والاعمال الروحانية والحنية والجود والاخلاص والتواضع . وكان مساعداً للربيتة . وهو سنة ١٥٩١ ش صار أنبا كيراس ١١٢ . وتنيح سنة ١٦٤٣. والثالث القمص عبد المسيح المسعودي الكبير المحرقي ابن جرجس. الزاهد المجاهد والمعلم للمبتدئين في الاعتراف وغيره والمخلص للجميع بدون أغراض شخصية. وكان سديد الرأي بعيد النظر مع اقتدار في الكلام.

وتنيح سنة ١٦٢٢ :هؤلاء الثلاثة كانوا للدير مثل ثلاثة أنوار أو أعمدة. والرابع القمص فرج المتوحد الاسبوعي داخل الدير وهو من المنصورة. والخامس القمص بولس المحرقي الجلداوي الذي صار انبا ابرام أسقف الفيوم سنة ١٥٩٧ ش. والسادس القمص غبريال الانبا بولي الطوخي. ونفعوا أولادهم بتعليمهم وقدوتهم الصالحة فتحسنت أحوالهم اكثر من الذين أتوا بعدهم في الجيل ٢٠ .الذي فيه صار التراخي في أمور الدين عند كل الناس علمانيين ورعبانًا وغيرهم وغيرهم. وانما كثرت نسخ الكتاب المقدس وغيره وتنورت الناس ونالت بعض الحرية

وبالاجمال كان الراهب عوض المذكور رجلاً صالحاً. وتقريباً تقول إن تربيته الجيدة المخلصة لاولاده أخرجت من الدير بطريركين عظيمين هما أنبا كيرلس ١١٢ وأنبا يوأنس ١١٣ بابا وبطريرك الكرازة المرقسية الحالي . أطال الله حياته سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة

إنه واجب على كل إنسان أن يكرم ويطيع أباه فتحل عليه بركته. يطيع أباه الجسدي (خر ٢٠:١٢) وأباه الروحي (عب ١٣ : ٧ و١٧ و ١ تس ٥:١٢ و١٣) في كل ما لا يخالف وصية الله. والاباء الروحيون للراهب هم الذين ولدوه في الرب إذ رهبوه وعلموه وأرشدوه. والاباء الروحيون للعلمانيين هم الاباء القسوس العلمانيون ورؤساء الكهنة الآباء الاساقفة والمطارنة وأبو الجميع وراعي الرعاة السيد البطريرك. على أننا انما ذكرنا أسماء من ذكرناهم اولاً في الجيل ١٩ على سبيل الاعجاب بهم والامتنان لهم وشكرهم فضلاً عن الوصية الالهية

٢ (دير العذراء المعروف بدير السريان)

هذا الدير على اسم العذراء . ودعي دير السريان لانه كان قبلاً يحتوي على جملة من رهبان السريان ورهبان القبط معاً. وفي ذلك وغيره تصديق لقول اشعياء النبي في (ص ١٩ : ٢٣— ٢٥). لكنه بعد ذلك لم يبقَ به احد من رهبان السريان بل فيه الآن رهبان القبط فقط . وهو مع دير انبا بيشوي الآتي ذكره واقعان الى الجنوب الشرقي من دير السيدة برموس بمسافة ساعتين * وقد ذكره المقريزي في وجه ٥٠٩ . فقال : دير بازاء دير ابو بشاي كان بيد اليعاقبة[1]. ثم ملكته رهبان السريان من نحو ثلاث مئة سنة وهو بيدهم الآن . اه

٢ (واتساع دير السريان) الآن فدان و١٣قيراطاً .وطوله من الشرق الى الغرب ١٤٦ متراً وعرضه من الشمال الى الجنوب ٤٥ متراًفهو كالسفينة . وبابه متجه الى الشمال

٣ (مبانيه وكنائسه) . وفي الدير قلالي كثيرة للرهبان. وقصر كبير قديم كعادة الاديرة.وقصر حديث للضيوف. لانه في اوائل الجيل ٢٠ بنى كل دير من الاربعة قصراً جديداً للضيوف *

---

(١) يعني القبط . وهي كلمة موجودة قديماً في كتب القبط والسريان لتمييزهما من الملكيه

وفي الدير ٤ كنائس . (١) فالغربية على اسم العذراء (٢) وخارج بابها عن يسار الداخل كنيسة الاربعين (٣) كنيسة العذراء الشرقية المدعوة كنيسة المغارة . وكان السريان قبلاً يصلون في الغربية . وفي حجاب هيكلها بعض كتابة سريانيـة . والقبط يصلون في كنيسة المغارة الشرقية . (٤) في القصر القديم كنيسة الملاك ميخائيل * وفي الدير جنينتان صغيرتان . وماؤه عذب إلا قليلاً

٤ (دير السريان غير دير أبو يحنس كاما) . وبعض الناس في وقتنا الحاضر ظنوا ان دير السريان هذا هو دير أبو يحنس كاما والحال انه غيره . كما نعـلم بكل تأكيـد مما ورد في خبر زيارة الاديرة المشار اليها في خبر دير سيدة برموس السابق في وجه ٥٩ . وذلك أنه يُذكَر في خبر عمل الميرون أن الاب البطريرك أنبا بنيامين ٨٢ حين عمل الميرون في دير أبو مقار سنة ١٠٤٦ ش وأنبا غبريال ٨٦ حين عمل الميرون كذلك سنة ١٠٩٠ . ذهبا فزارا أديرة برية شيهات على الترتيب الآتي . (١) دير أنبا يحنس الايغومانس وهو يوحنـا القصير . (٢) دير أنبا بيشوي . (٣) دير برموس . (٤) دير سيدة برموس (٥) دير السريان (٦) دير أنبا يحنس كاما القس . (٧) عادا الى دير أبو مقار . مع زيارة بعض مواضع أخرى . فاذاً دير السريان

غير دير أنبا يحنس كاما لاشك . وهما غير دير أنبا يحنس الايغومانس أيضاً . فانظر خبر الزيارة المشار اليها في عدد ١٨ من الفصل الثاني

وان كانوا قدوجدوا اسم يحنس كاما بالقبطية في حجر مطروح يحتمل أن يكون قد وُجد في خربة دير يحنس كاما وأخذ الى دير السريان. كما قلناسابقاً إن الدير العامر يأخذاليه بعض مواد الدير الخرب الباقية . فيكون الحجر قد نُقل من دير يحنس كاما . فرآه البعض وقالوا عن دير السريان إنه دير يحنس كاما غلطاً . ولكن تاريخ زيارة أنبا غبريال وأنبا بنيامين القائل إنهما زارا دير السريان وبعده دير أبو كاما هو شهادة بالعيان أكيدة واضحة لا شك معها ولا جدال في كون هذا غير ذاك . فتنبّه

وحيث ان السيدة العذراء والدة الاله هي أعظم من جميع الشهداء والقديسين . فلذلك دير السيدة برموس نسبته الى السيدة العذراء أعظم من نسبته الى القديسين الروميين مكسيموس ودوماديوس . ومع ذلك فان سكان دير الروم بعد ما خرب هم سكان دير سيدة برموس . وكذلك دير السيدة بالسريان نسبته الى السيدة العذراء أعظم من نسبته الى القديس ابو يحنس كاما

٥ (فضل دير السريان) . ولما قلت جداً رهبان دير سيدة برموس في أواسط الجيل ١٩م ١٦ ش مدله دير السريان يدالمساعدة في عمل بعض الامور فيُشكَر على ذلك . ومن ذلك انه كان أحد قسوس دير السريان يحضر فيصلي للراهب عوض البرهيمي في الكنيسة في الايام الاكثر لزوماً ويذهب. كما مر في وجه٦٦ ثم كثرت رهبان دير سيدة برموس وعمر في أواخر الجيل ١٩ م ١٦ ش كما مر . ومن مساعدات دير السريان اشتراك رئيسه القمص منقريوس في ملاحظة عمارة الجوهري بدير سيدة برموس سنة ١٤٨٩ ش. ١٧٧٣م كما مر في وجه ٦١ . وتوجد بين الديرين محبة وتزاورا

٦ (بعض أسباب عُمران وخراب الاديرة الغربية). وعلى ظني أن دير السريان ودير أنبا بيشوي سبب بقائهما عامرين دون دير يحنس القصير ويحنس كاما ودير الحبش ودير الامن وغيرهـا التي خربت هو كون ديري السريان وانبا بيشوى أقرب من أولئك على كل الآتين من الريف ووادي النطرون . بمعنى أن الدير الذي يصل اليه الانسان قبلاً يبقى فيه ولا يترك الاقرب ويذهب الى الابعد* ودير سيدة برموس مثلهما تقريباً . وهوعلى اسم السيدة فبقي دون دير مكسيموس وأنبا موسى الذي خرب * وأما دير

أبو مقار العامر الان فهو من جهة اقرب من الجميع الى الريف. ومن الجهة الاخرى هو دير أبي هذه البرية الغربية

٧ (خبر السيدة العذراء) . انظر دير سيدة برموس وجه ٦٢

٣ (دير القديس أنبا بيشوي)

هذا الدير بقرب دير العذراء بالسريان السابق ذكره الى الجنوب الشرقي. والقديس يقال له أنبا بيشوي وابو بشاي وأنبا بشيه. وذكر الدير في سيرة أنبا بنيامين البطريرك ٨٢ أن هذا الآب قد عمره (أي رممه) كما سيأتي في فصل ٢ عدد ١٨. وذكره المقريزي في وجه ٥٠٩ كما مر في خبر دير السريان في وجه ٦٩

٢ (واتساع دير أنبا بيشوى الآن) فدانان و١٦ قيراطاً . وطوله من الشمال الى الجنوب ١١٦ متراً وعرضه من الشرق الى الغرب ٩٥ فهو أوسع الاديرة الاربعة الغربية . وبعده دير سيدة برموس ثم دير ابو مقار ثم دير السريان . وابواب الجميع متجهة الى الشمال إلا دير ابو مقار فان بابه متجه الى الشرق

٣ (مبانيه وكنائسه) . وفي الدير قلالي للرهبان . وقصر كبير قديم . وقصر حديث للضيوف * و ٤ كنائس . منها ٣ بعضها داخل البعض . الاولى الكبرى على اسم القديس أنبا بيشوي . والثانية على اسم الشهيد أبا سخيرون . والثالثة كنيسة أنبا بنيامين البطريرك . والرابعة كنيسة الملاك ميخائيل في القصر القديم

٤ (الجنينة والماء) . وفي دير انبا بيشوي جنينة واسعة وتربتها جيدة . وهي احسن جنائن الاديرة الغربية . كان بافو الاوروباوي في الجيل١٩ يشتغل في النطرون في الوادي ويأوي الى دير أنبا بيشوي ربما لاجل اتساعه . ولذلك نقل طينة الجنينة من الريف على الجمال

وماء ساقيـة دير أنبا بيشوي أحلى مياه الاديرة الاربعة الغربية . وبعده ماء ساقية دير السريان ثم ساقية دير برموس ثم ساقية دير ابو مقار قبلما دقوا طلومبة أرتوازية سنة ١٩٣١ م ١٦٤٧ ش

٥ (خبر القديس أنبا بيشوي) . هذا القديس أنبـا بيشوي أو بشيه الرجل الـكامل صاحب الذكر الحسن كوكب البرية بدير القديس أبو مقار كان من بلدة تسمى شنشا من أعمال مصر . وكان له ٦ إخوة وهو السابع . وكان رقيقاً نحيف الجسم . ثم اتى الى جبل شيهات وترهب عند القديس أنبا بموي ⲡⲁⲙⲱⲓ الذي رهّب أبو يحنس القصير القمص . (فهما الاثنان كانا تلميذي أنبا بموي أو باموبه تلميذ الاب مقاريوس) . وأجهد أنبا بشيه نفسه في عبادات كثيرة جداً . واستحق أن يظهر له السيد المسيح دفعات كثيرة . وغسل رجليه بماء في قصرية وشرب بعضه (تك ١٨:١ — ٥)

وقيل عن شيخ سائح كان في جبل أنصنا[1]. وكانت تجتمع اليه جموع كثيرة لايمانهم فيه. انه نزل في ورطة عظيمة إذ قال إنه ما ثم روح قدس. وتبعته جماعات كثيرة. فلما سمع به أبو بشيه أتى الى جبل أنصنا. واجتمع بالسائح والجموع عنده. وبدأ يفاوضهم من الكتب العتيقة والحديثة مبيناً لهم أن الروح القدس أحد الثلاثة الاقانيم المقدسة. فعادوا جميعاً الى الحق. وكذلك الشيخ السائح. (ثم عاد أبو بشيه الى برية شيهات).

ولما أتى البربر الى برية شيهات مضى أبو بشيه وسكن في جبل أنصنا. وهناك تنيح في ٨ أبيب. ولما انقضى زمان الاضطهاد أحضروا جسده مع جسد أنبا بولا الذي من طموه الى دير القديس أبو بشيه بالبرية (سنكسار ٨ أبيب).

قلت وقد كانت في أيام القديس مقاريوس في الجيل الرابع المسيح ٤ أديرة. أي دير برموس ودير أبو مقار ودير أبو يحنس القصير الخرب الآن ودير أنبا بيشوي العامر الآن الذي فيه جسده وجسد أنبا بولا الطموهي كما مر. انظر وجه ١١ و ١٢ و ١٣

(١) انظر حاشيته وجه ٤٩

٤ (دير القديس أبو مقار أي مقاريوس Uακαρioc)

إن دير القديس مقاريوس أبي الجبل الغربي واقع الى الجنوب الشرقي من ديري السريان وأنبا بيشوي بمسافة ساعتين وثلاثة ارباع الساعة. ومن دير برموس اليه خمس ساعات الا ربعاً * وذكر دير ابو مقار في سير الآباء البطاركة كثيراً . ومن ذلك في سيرة البطريرك أنبا بطرس البطريرك ٢٧ . وأنبا كيرلس ٦٧ . وأنبا ميخائيل ٧١ . وأنبا ديمتريوس ١١١ . وفي كتاب تاريخ أعمال الميرون ذكر انهم قد عملوا الميرون جملة مرار في دير أبو مقار (١)

٢ (واتساع دير أبو مقار الان) فدان و٢٢ قيراطاً . وطوله من الشمال الى الجنوب ١١٥ متراً وعرضه من الشرق الى الغرب ٧١ متراً . غير الذي قطبوه منه من الشرق ومن الشمال . وهو فدانان و٥ قراريط . فجملة العامر والمهدوم ٤ أفدنة و٣ قراريط . كما ترى أثر السور الذي كان يحيط به شرقاً وشمالاً وهدم . وبابه

(١) كلمة أبو في ابو مقار وابو يحنس وغيرهما معناها الاب وهي صفة أي الاب مقاريوس وغيره . وتكتب بالواو دائماً . بخلاف كلمة أبو المضافة الى ما بعدها بمعنى الابوة كقولك أبو الرهبان. او بمعنى صاحب كقولك ابو الشركة . فانها تعرب. فتقول أبو وأبا وأبي.

متجه الى الشرق * وقال المخبر سنة ١٩٣٢ م ١٦٤٨ ش ان أنبا أبرام مطران البلينا ابن هذا الدير عازم على ان يبني سور دير أبو مقار المهدوم . وانه قد بدأ بالتجهيز للبناء وقد قلع ٥٠٠ متر حجر اه . نسأل الله أن يعينه على هذا العمل الجيد الذي لا بد أنه يتم

٣ (مبانيه وكنائسه) . وفي الدير قلالي كثيرة للرهبان . وقصر كبير قديم أثري أوسع وأظرف قصور الاديرة الغربية. وقصر حديث للضيوف* وفي الدير ٧ كنائس . كنيسة أبو مقار. وكنيسة الشيوخ التسعة والاربعين . وكنيسة الشهيد أباسخيرون . هؤلاء في الدير مع القلالي . وكنيسة العذراء في القصر الكبير في الدور الاوسط من الشرق . وكنيسة الملاك ميخائيل . وجنوبيها كنيسة القديس انطونيوس . وجنوبيها كنيسة السواح في القصر الكبير. هؤلاء في الدور الثالث من الشرق . وغربيهن الطريق

وأيضاً توجد أجساد ١٦ من الآباء البطاركة محنطة ومحفوظة في تابوت في القصر وسنة ١٩٣١ م ١٦٤٧ ش نقلوها الى كنيسة أبو مقار

٤ (الجرس والماء) . وفي الدير جنينة .وجرس عظيم كان قد احضره انبا ديمتريوس ١١١ ابن هذا الدير .وبنى له أنبا ابرام السابق ذكره منارة أعظم من الاولى . وركب تحته في ذات المنارة جرساً أصغر منه . ورمم كنيسة ابو مقار ووسعها سنة ١٩٣١ م ١٦٤٧ ش

وكان الماء في ساقية دير أبو مقار مالحاً لا يصلح البتة للشرب. وكانوا يستقون الماء على الحمار من عين منخفضة في المطية خارج الدير بنحو ربع ساعة. وانبا أرآم الذكور دق في الجنينة سنة ١٩٣١ م ١٦٤٧ ش طلومبة أرتوازية على حسابه. فنبع ماء عذب

٥ (الاديرة الصغار الخربة). وتوجد الآن بقايا أديرة كثيرة صغار خربة حول دير أبو مقار. وهي ردم مع بعض جدارات انظر وجه ٤٦ و ٤٧. ويزورها الناس بشوق وخشوع * وقد ذكر المقريزي هذا الدير في وجه ٥٠٨. وقال انه دير جليل عندهم وبخارجه اديرة كثيرة خربت. اه

٦ (تبعية أبينا القديس العظيم أنطونيوس). نحن نقول إن القديس العظيم أنبا أنطونيوس هو أبو جميع الرهبان. وإن القديس مقاريوس هو أبو الجبل الغربي وأنبا باخوميوس هو أبو رهبان الصعيد أو رهبان طبانسين. كما انه عند البعض لكل دير رئيس خصوصي ثم رئيس عام فوق الجميع كالمفتش. وفائدة ذلك اتحاد ترتيب الرهبان على احسن الطرق. عوضاً عن أن يختلف الترتيب والنظام والعادات في الطائفة الواحدة. وغالباً يكون المفتش أعرف من بعض الرؤساء التابعين له. ويشبه ذلك كون البطريرك هو أبا الاساقفة ولو انه

يكتب لهم أخونا فلان * ونحن لا نفرد آباء الرهبنة الواحد عن الآخر . لانه على رأي مثل العامة اللمة بركة . والقسمة خراب . وبولس قال لأهل كورنثوس عن مثل ذلك : أُخبِرت عنكم يا إخوتي أن بينكم خصومات .فانا اعني هذا ان كل واحد منكم يقول أنا لبولس وأنا لابلوس وأنا لصفا وأنا للمسيح .هل انقسم المسيح. ألعل بولس صلب لاجلكم. ام باسم بولس اعتمدتم (١ كو ١ : ١٠ — ١٣) . وأيضاً راجع وجه ٤٠

٧(خبر القديس العظيم أبو مقار) . هذا الاب المغبوط سراج البرية الغربية وأبو جميع الرهبان . كان من بلدة جحوير (وقيل ششوير أو شبشير) من اعمال منوف . وكان أبواه صالحين بارين . وكان اسم أبيه إبراهيم . ولم يكن له ولد . فظهرت له رؤيا من قبل الرب وأعلمه أن الرب يرزقه ولداً يكون ذكره شائعاً في أقطار الارض. ويرزق بنين روحيين . وبعد قليل رزق هذا القديس وسماه مقاره (أصلها مقاريوس Uακαριος) الذي تفسيره الطوباني (أو الطوباوي) . وكانت نعمة الله فيه من صغره .وكان طائعاً لابويه.

فلما كملت قامته ازواجاه بغير هواه . فلما دخل الى بعلته جعل نفسه مريضاً واقام أياماً وهو كذلك . وبعد ذلك طلب من أبيه

أن يطلق له المضي الى البرية ليتفسح قليلاً من المرض[١]. وكان كل يوم يسأل المسيح في صلاته أن يعمل له ما يرضيه . فلما صار في البرية أبصر رؤيا كأن ملاكاً أو كاروبيماً ذا ستةأجنحة قد أمسك بيده.وأصعده الى رأس الجبل. وأراه كل البرية شرقاً وغرباً وطولاً وعرضاً . وقال له إن الرب قد أعطاك هذا الجبل ميراثاً لك ولبنيك. ولما عاد من البرية وجد الصبية قد مرضت وماتت وهي بتول بحالها فشكر السيد المسيح كثيراً . ثم مات أبواه بعد ذلك ففرق كل ما خلفاه على الفقراء والمحتاجين

وأما أهل جحوير بلده فانهم لما رأوا طهر القديس وعفافه جعلوه قساً عليهم . فبنى له موضعاً خارج البلد . وكانوا يأتون اليه ويتقربون منه . وكان له خديم برسم ما يحتاج اليه ويبيع عمل يديه

فاتفق لصبيـة أنها زنت . فكذبت على هـذا القـديس أنه الفاعل ذلك بها . فاخذوا القديس وأهانوه وألموه وضربوه وهو صابر على ذلك . فلما حان ميلاد الشقية تعسرت عليها الولادة وقاربت أن تموت . فعلمت أنه انما أصابها ذلك إلا لكذبها على القديس . فأقرت بزناها وكذبها على القديس . فلما علم القديس أن أهل البلد يريدون أن يأتوا ويستغفروا منه ذكر الرؤيا

(١) راجع (١ كو٧:١-١١)

التي رآها في البرية فقدس وتقرب . ثم ظهر له ذلك الشاروبيم ولم يزل يتقدمه الى أن أصعده الى البرية بوادي هبيب

فقال للملاك ياسيدي حدد لي مكاناً أسكن فيه . فأجابه لا . لئلا تخرج من المكان الذي أحدده لك فتكون مخالفاً لقول الرب. بل البرية كلها أي موضع أردت اسكن فيه . فسكن البرية الداخلة (١) موضع دير القديسين الروميين . ولما أتاه القديسان المذكوران مكسيموس ودوماديوس سكنا قريباً منه . ولما تنيحا أمره الملاك أن يأتي الى المكان الذي هو اليوم ديره . وقال إن ذلك المكان يدعى على اسم ذينك الروميين. وهو الذي يدعى اليوم برموس

ثم أن القديس عمل عبادات كثيرة وجهادات كثيرة. وكان الشياطين يحاربونه حرباً عظيمة. فقام وأتى الى الموضع الذي فيه أنطونيوس. ولما رآه من بعد قال هذا اسرائيلي حقاً لا غش فيه . ثم عرفه القتال الذي للشياطين وألبسه الاسكيم . فطلب أن يقيم عنده فلم يدعه . بل قال له يقيم كل إنسان في المكان الذي حده له الرب (فعاد الى مكانه)

(١) البرية الداخلة المذكورة في الكتب في الكلام عن رهبان شيهات هي البرية التي فيها دير برموس . كما ذكر هنا وفي وجه ٤٥

وشاع ذكر هذا القديس في سائر الارض . وأجرى الله على يديه آيات عظام . ولما كثر الاخوة حفروا لهم بئراً

ولما اراد الرب نياحته أرسل اليه الشاروبيم الذى كان يفتقده . وقال له استعد فاننا نحن نأتي اليك ونأخذك. ورأى الاب أنطونيوس والاب باخوميوس وجماعة من القديسين وأحد القوات الى ان اسلم الروح. وكان له سبع وتسعون سنة. وتنيح في ٢٧ برمهات. وشهد بنوده تلميذه انه رأى نفس الصديق عند صعودها الى السماء . والشياطين يصيحون خلفها قائلين غلبتنا يا مقاريوس

وكان قد اوصى أولاده أن يخفوا جسده . فأتى قوم من أهل شبشير بلده وأخذوه الى بلدهم وبنوا عليه كنيسة . وأقام فيها فوق ١٦٠ سنة الى ايام مملكة العرب . وبعد ذلك طامع الرهبان بجسده الى ديره . اه (سنكسار ٢٧ برمهات)

وكان الاب مقاريوس في أوائل وأواسط الجيل الرابع للمسيح. وعاش ٩٧ سنة. وكان في أيامه لكن متأخرين عنه القس ايسيذاروس وأنبا موسى الاسود وأنبا بموي وأنبا يحنس القصير وأنبا بيشوي. انظر وجه ١١ . وكان في أيامه القديسان مكسيموس ودوماديوس وتنيحا في حياته كما مر في وجه ١٠ و ٨١

وأنبا آمون أبو الاخوة الذين في جبل برنوح في البرية الغربية

تنيح في حياة أنطو نيوس . ورأى أنطونيوس نفسه صاعدة بها الملائكة الى السماء وهم يسبحون الله . كما في سيرة انطونيوس التي كتبها أثناسيوس

وذُكِر خبر أبو مقار في كتاب البستان اذ قيل : كان هذا القديس من المنوفية من ضيعة تدعى جحوير . ووالده كان قساً . أما هو فكان يستعمل حمل النطرون من الجبل على الجمال . فوسمه الاسقف قساً لقريته . فصار يخدم القداس وينفرد للصلاة في موضع وحده . وكان له خديم رجل علماني يبيع شغل يديه ويحضر له ما يحتاج اليه

فحبلت صبية في تلك القرية . وبفعل الشيطان كذبت على القديس مقاريوس فأتُهم بها. وان أهل القرية أهانوه وألموه كثيراً وهو صابر شاكر السيد المسيح . وان والد الصبية ألزمه مؤونتها . فصار يعمل وينفذ اليها على يد خادمه . وقال لنفسه كد يامقارة فقد صارت لك امرأة . فكان يعمل زائداً . ولما حضرتها الولادة أتاها الطلق ولم يخرج الجنين . فقالت انما أصابني هذا من كذبي على القسيس . ولما علم القديس مقاريوس أن أهل القرية يأتون ليستغفروه فلوقته هرب الى جبل النطرون . وبنى له قلاية غربي الملاليح وسكن هناك .وصار يضفر الخوص ويعيش من عمل يديه.

ويعبدالله كنحوقوته. وسمعت به أناس فحضروا اليه وسكنوا معه. فكان لهم أباً ومرشداً

ولما اتصل به خبر الاب أنطونيوس واعماله الفاضلة مضى اليه. فقبله وعزاه وارشده الى طريق الرهبنة والبسه الزي . ثم عاد الى موضعه . وكثر الذين يحضرون اليه . فكان يلبسهم الزي ويرشدهم الى طريق العبادة . ولما صاروا كثيرين بنوا لهم كنيسة هي الان موضع برموس . ولما ضاق بهم الموضع ولم تكن الكنيسة تسعهم . تحول الاب من ذلك المكان وبنى كنيسة أخرى . اه

٥(دير القديس العظيم أنبا انطونيوس أبي الرهبان)

هذا الدير في الجبل الشرقي أو صحراء العرب في وادي العَرَبة. مقابل مديرية بني سويف الى الشرق . هو ودير أنبا بولا الآتي ذكره . وأملاكهما وعزبتاهما اللتان في قرية بوش تابعة لمديرية بني سويف وكرسي بني سويف . لكن الديرين ذاتهما في الجبل تابعان الآن لمحافظة السويس لانها أقرب اليهما . ويبعد دير أنطونيوس ٣ أيام ونصفاً بالابل عن النيل وقرية بوش المذكورة

٢ (موقع الدير) . تشيد دير انطونيوس نحو سنة ٤٠٠م١٦ ش أو قبلها . وقيل انه واقع في جبل القلزم أحد سلسلة جبال القَلاَلَة (اوالقلالي) القبلية (بفتح قاف ولام القلالة) . وهو في أسفل جبل عال يطل على البحر الاحمر وعلى جبال سيناء . على مسيرة ٣ أيام ونصف من النيل ويوم واحد أو٩ ساعات من البحر الاحمر . وهو مشيد عند العين التي كان يستقي منها القديس وعلى مقربة من المغارة التي كان يعيش فيها . اهـ . وجنوبي الدير الجبل العالي السابق ذكره فارضه من جهة الجنوب أعلى كثيراً من جهة الشمال . وبابه الآن متجه الى الشمال الغربي . وعليه باب خشب مصفح بحديد من خارج وارتفاع سوره من ١٠ الى ١٢ متراً وسمكه نحو مترين

٣ (واتساعه الآن) ١٨ فداناً واكثر . ولكن لم يكن الدير بهذا الاتساع قديماً بل وسعوه في ما بعد . ولا سيما ان أنبا كيرلس الرابع ١١٠ ابن هذا الدير بنى له سوراً جديداً ضخماً سنة ١٨٥٩ م ١٥٧٥ ش تقريباً . من الشمال والغرب والجنوب دون الشرق. فاحاط بمساحة واسعة اكبرها الجزء الغربي* وفي هذه الجهة الغربية صخرة كان العرب يصعدون فوقها ويرجمون الرهبان بالحجارة فاحاطوها بسور الخرجة. فالسور ضم هذه الصخرة

وضم معها مساحة واسعة جعلوها شونة للمعيز. وأما الغنم فانها لاتقدر أن تسافر الى هناك وكذلك عند العرب * وأما الجزء الامامي أي الشمالي ففيه الباب والساقية والمطعمة وشونة حطب الوقود والكنيسة الجديدة وصفان من القلايات * والجزء الخلفي أي الجنوبي يدعى بين الاسوار . وفيه عين الماء الرئيسية وعين أصغر منها . وسوره لم يبنَ لتوسيع الدير بل بقصد ادخال هاتين العينين ضمن محتويات الدير

٤ (الساقيه المستعملة لرفع الاشخاص والاشياء) .هذه الساقية التي يستعملها رهبان ديري انبا انطونيوس وانبا بولا لرفع الاشخاص والاشياء بدل فتح باب الدير تتركب من اسطوانة خشبية (أي عمود خشبي) تدور حول محور لها رأسي أي واقف . ومثبتة فيها ٤ أذرع أفقية .ومربوط فيها حبل ضخم من أحد طرفيه ويمتد طرفه الثاني فيمر على بكرة حديدية معلقة في السقف من خارج السور قبالة الاسطوانة . ويتدلى بعد ذلك الى الارض . وطرف الحبل على فرعين . وفي نهاية كل فرع منهما خطاف حديد. وفوق الفرعين عقدة كبيرة في الحبل. وهذه البكرة والحبل في فجوة من السور مثل نصف دائرة أي مثل شرقية هيكل

ولرفع الاشخاص يُمد الحبل الى ان يصل الى أسفل السور . ثم يقف الشخص ويضع عقدة الحبل تحته مارة بين فخذيه أي يجلس عليها . ويمسك الحبل بكلتا يديه . ونوع آخر للضيوف وهو انهم يحزمون الشخص بالحبل في وسطه ويمسك الحبل بكلتا يديه . وبعدئذٍ يدفع شخصان أو أكثر اذرع الاسطوانة أي يديرونها فيلتف الحبل على الاسطوانة . فيرتفع الشخص الى اعلى البناء * وان كان الشخص ضعيف القوة يجلسونه في قفة . ويدخلون خطافي الحبل في اذنيها ويرفعونه بالبكرة كما مر * وعند حضور حطب الوقود يهدمون سد الباب ويدخلونه ثم يبنون السد ثانياً

واما زكايب غلة خزين الدير فان كل زكيبة لها أذنان من ليف . فيضعون خطافي الحديد في أذنيها ويرفعونها . ثم يفرغون الغلال بسهولة فى حواصل داخل الباب من فتحات في قببها

غير انه في عصرنا هذا الذي كثر فيه الامان صار رهبان انطونيوس يدخلون من باب غير مسدود بالبناء عمله انبا كيرلس ١١٠ لا بالساقية ويدخلون منه الحطب بالجمال . ولكن الغلال يدخلونها بالساقية لان ذلك اسهل عليهم . وكذلك دير انبا بولا فتح باباً حديثاً منذ سنين قلائل بعد ما كان بلا باب أصلاً فصاروا يدخلون منه بدل الساقيه ويدخلون منه الحطب

٥ (مبانيه وكنائسه) . في هذا الدير قصر كبير قديم كعادة الاديرة . وقلايات للرهبان بعضها قديم وبعضها حديث * و٦ كنائس . (١) كنيسة على اسم القديس أنطونيوس قديمة جداً قيل أنها بنيت في أيام انطونيوس . (٢) كنيسة ثانية على اسم القديس انطونيوس جديدة . (٣) كنيسة آبائنا الرسل. (٤) كنيسة العذراء في الربيتية . (٥) كنيسة القديس مرقس الانطوني وسط الجنينة أو الحديقة . (٦) كنيسة الملاك ميخائيل في القصر الكبير

٦ (الجنينة) . وفي الدير داخل السور جنينة متسعة مخصبة قيل أنها نحو ١١ فداناً وأكثر . وتحتوي على فواكه كثيرة متنوعة. من الليمون والبرتقال والرمان والنخل والزيتون والعنب والتين والخوخ والكمثرى والمشمش والخروب والمنجة والجوافة

٧ (العين) . وفي الدير من الجنوب عين داخل السور الجديد. نابعة من قلب الصخر. وهي غزيرة الماء . كانت قبلاً خارج السور جنوبيه وتدخل في شكل قناة من تحت السور . فبنى أنبا كيرلس ١١٠ سوراً جديداً في الجيل ١٩ فصارت العين وعين اصغر منها داخل السور كما مر في وجه ٨٥ . ولها حوض متسع جداً يملأونه منها ويروون به الجنينة

(ذكره) وقد ذكر دير أنطونيوس في سيرة أنبا غبريال البطريرك ٩١ وأنبا متاوس ١٠٣ بأنهما كانا من هذا الدير. وكذلك أنبا بطرس الجاولي ١٠٩ وأنبا كيرلس الصومعي ١١٠. وذكره المقريزى في وجه ٢ ٥٠ باسم دير العزبة. وصوابه العَرَبة (بالراء المهملة وفتح العين والراء)

٨ (المغارة التي كان يسكنها القديس أنطونيوس). هذه المغارة الى الجنوب الشرقي من الدير عالية في الجبل. ويُصعَد اليها بالرجل مع بعض تسلق في طريق وعر متعب في قريب ساعة لاجل تعب الطريق. وقال زكي تاودروس و لبيب حبشي: المغارة كما رأيناها هي تجويف في قلب الجبل كونته الطبيعة و ليس للانسان يد في تكوينه أو هندسته. ويبلغ ارتفاعه نحو متر ونصف. ويدخله المرء مطاطئاً رأسه [1]. وعرضه لا يزيد عن ثلاثة ارباع المتر. ويبلغ طول هذا التجويف نحو العشرة الامتار. وهو ينتهي بحفرة كُرَوية الشكل تقريباً. لا يزيد حجمها عن العشرين متراً مكعباً. وهي التي كانت مأوى ذلك القديس العظيم. وأرض المغارة تكاد تكون مستوية. أما سقفها فغير منتظم. وفيها مذبح خشبي لاقامة الشعائر الدينية في اليوم الثاني والعشرين من طوبه (٣٠ يناير)[2] من كل سنة. حيث.

(١) وداخلها يرفع رأسه * (٢) وفي الصوم الكبير

يحضر الرهبان لاحياء ذكرى القديس . اه

١٠ (بلد القديس انطونيوس) هي قمن العروس الموجودة الآن بمركز الواسطى بمديرية بني سويف . وسيرته كتبها أنبا اثناسيوس الرسولي البطريرك معاصر القديس وصديقه . والذي كثيراً ما اظهر إعجابه بتعاليمه . وقد مر ذكر اختياره التنسك في وجه ٢٣

١١ (تعاليمه) أصول تعاليم القديس انطونيوس في الرهبنة ثلاثة أمور . (الاول) انه كما يُذكَر في سيرته التي كتبها اثناسيوس الرسولي قد اقتدى بنساك كثيرين كانوا قبله . فكان يجمع أحسن فضائلهم وعباداتهم ويصنعه . (والثاني) أنه طبّق آراءه وأعماله وبناها على وصايا الله المكتوبة في الكتب المقدسة .(والثالث) انه جرب بنفسه وبجهاده الامور فاختبر النافع منها والضار . وكان ذا عقل رجيح . ولاجل كل ذلك صار تعليمه صائباً مقبولاً ومعتبراً ومعمولاً به

١٢ (حالة التنسك قبل أنبا انطونيوس) . أنظر وجه ٢٩ عدد ١٠ الى وجه ٣٢ سطر ٨

١٣ (خبر القديس أنبا انطونيوس) . هذا القديس العظيم البار كوكب البرية وأبو جميع الرهبان. كان من أهل قِمَن (بكسر القاف

وفتح الميم) من قبـلي مصر (أي من مصر الوسطى) [١]. وكان والداه مسيحيين [٢]. (وسمياه انطونيوس ويقال له أيضاً أنطونه). فلما اكمل من العمر نصف سنة عمداه بالمعمودية المقدسة

ومن بعد موت والديه فرق جميع ماله على الضعفاء والمساكين. وكانت له أخت واحدة سلمها للعذارى. وكان محباً للنسك والانفراد. ولم يكن اسم الرهبنة قد ظهر بعد . وكان من أراد ان يتفرد يخرج خارج بلده بقليل ينفرد للنسك. وكذلك فعل العظيم انطونيوس. وكان الشيطان يقاتله بالملل والكسل وفعل الخطية . وكان يقوى على هذا جميعه بمعونة السيد المسيح الكائنة فيه

وبعد هذا مضى الى قبر وسكن فيـه . وصار يصنع عبادات عظيمة هناك . فسد بابه عليه وكان معارفه يفتقدونه بالطعام . فلما رأى الشياطين ذلك منه حسدوه . فأتوا اليه وضربوه ضرباً كثيراً وجيعاً وتركوه مطروحاً. فلما أتى معارفه ليفتقدوه وجدوه على تلك الحال. فحملوه الى الكنيسة . وان الرب أعطاه الشفاء . فلما استيقظ أمرهم أن يحملوه ويعيدوه الى مكانه

(١) من مديرية بني سويف * (٢) وقيل كان اسم ابيه يحنس واسم امه جيوش . وكان لهما غنى كثير .

فلما علمت الشياطين بهذا أتوا اليه بخيالات كثيرة في زي وحوش وذئاب وسباع وثعابين وعقارب . وكل منهم يهم عليه أن يهلكه . وكان يستهزيء بهم . ويقول لهم ان كان لكم علي سلطان فواحد منكم يكفيني . وعند ذلك كانوا يضمحلون من قدامه كالدخان . واستراح من الآلام والتجارب وأعطاه الرب غلبة الشياطين

وكان يخبز خبزه في السنة دفعتين ويجففه . ولم يكن يدع أحداً يدخل اليه . بل يقفون خارجاً ويسمعون كلامه . وأقام عشرين سنة يتعبد بنسك عظيم . ثم أمره الرب أن ينفع جنس البشر ويعلمهم خوف الله وعبادته . فمضى الى الفيوم وثبت إخوة كانوا هناك وعاد الى ديره

وفي زمن الشهادة اشتهى أن يصير شهيداً . فترك ديره ومضى الى الاسكندرية واعترف بالمسيح فلم يمسكه أحد . وكان يفتقد المسجونين على اسم المسيح ويعزيهم . فلما رأى الحاكم قلة مخافته أمر أن لا يظهر راهب بالجملة . وهو كان يظهر له مجاهرة ويخاطبه لعله يغتاظ عليه ويعذبه ويصير شهيداً فلم يكلمه . وذلك أن الله حفظه لمنفعة كثيرين . وبتدبير من الله عاد الى ديره . وكان لابساً ثوب شعر

وكثر الذين يأتون اليه ويسمعون تعاليمه فتسجس من ذلك فامره الرب بالدخول الى البرية الجوانية . فمضى مع قوم عرب الى داخل البرية مسيرة ثلاثة ايام حتى وجد ماء . وكان العرب يحضرون اليه الخبز . وكانت في البرية وحوش كثيرة مؤذية وبصلاته طردها الرب من هناك . ولم تعُد الى البرية . وكان في بعض الاوقات يخرج الى ديره الخارجي ويفتقد الاخوة الذين هناك ويعزيهم ثم يعود الى ديره الداخلي

وبلغ صيته الى القسطنطينية الى قسطنطين الملك العظيم. فكتب اليه رسالة يمدحه ويأخذ صلاته . ففرحوا الاخوة بكتب الملك وأما هو فلم يلتفت الى الكتب . بل قال لهم هوذا لنا كتب ملك الملوك توصينا كل يوم ونحن نرذلها ولا نلتفت اليها . وبالجهد رضي أن يكتب الجواب لما ثقل عليه الاخوة وقالوا هذا ملك بار محب للكنيسة فكتب اليه وعزاه وبارك عليه

وكان قد جاء عليه الملل فسمع صوتاً يقول له اخرج خارجاً لترى. فخرج فوجد ملاكاً وعليه اصطوانة ومتوشحاً بزنار صليب مثال الاسكيم . وعلى رأسه كوكاس كشبه الخوذة . وهو جالس يضفر ثم يقوم يصلي ثم يجلس يضفر . وأتاه صوت يقول له يا أنطونيوس

افعل هكذا وأنت تستريح . فاتخذ ذلك الزي الذي هو زي الرهبنة من ذلك اليوم . وصار يعمل الضفيره . ولم يعد الملل يأتي عليه

وتنبأ على خراب البيعة وتسلط الهراطقة عليها وإعادتها الى طقسها . وتنبأ على الرهبان وأنهم يكثرون ويزيدون ثم يسكنون القرى ويتركون البرية . وتنبأ على انقضاء الزمان

وهو الذي ألبس مقاريوس الرهبنة وعزاه وعرفه بما يكون منه . ومضى الى الاب الكبير أنبا بولا . وهو الذي اهتم بجسده وكفنه بحلة اثناسيوس ودفنه

ولما أحس القديس أنطونيوس بقرب نياحته أمر أولاده أن يخفوا جسده . وأوصاهم أن يعطوا العكاز الذي له لمقاريوس والفروة لاثناسيوس والملوطة الجلد لسرابيون.[1] وأمتد على الارض وأسلم الروح . فتلقته صفوف الملائكة والقديسين وأخذوه الى موضع النياح .وأما جسده فاخفاه أولاده كما أوصاهم . لانه كان يعيب على الذين يظهرون أجساد القديسين والشهداء حتى يأخذوا الفضة

(١) أي مقاريوس الكبير وأثناسيوس الرسولي البطريرك ٢٠ والاسقف أنبا سرابيون تلميذ أنطونيوس

ويصير لهم بذلك مكسب * وعاش الى حد الشيخوخة العظيمة ولم يتغير جسده ولاقوته . ولا تناثر شيء من أسنانه . ومضى الى المسيح الذي أحبه . صلاته تكون معنا . آمين (سنكسار ٢٢ طوبه) . وقيل انه عاش ١٠٥ سنين من سنة ٢٥١ الى ٣٥٦ م ٧٢ ش

وفي كتاب البستان : قيل عن القديس انطونيوس . إنه كان من أهل صعيد مصر من جنس الاقباط . وسيرته عجيبة طويلة اذا استوفينا شرحها يمل القاري، وانما نذكر اليسير من فضائله : انه لما توفي والده دخل اليه وتأمله وتفكر كثيراً . وقال تبارك اسم الاله . انظر البقية في وجه ٢٤ كله

---

٦ (دير القديس أنبا بولا)

هذا الدير في الجبل الشرقي في جبل نمرة . الى الشرق من مديرية بني سويف والى الجنوب الشرقي من دير أنبا انطونيوس السابق ذكره . وذكر في سيرة انبا بطرس البطريرك ١٠٤ وأنبا يوأنس ١٠٥ وأنبا مرقس ١٠٦ وذكره المقريزي في وجه ٥٠٢ . وهذان الديران أعني ديري انطونيوس وأنبا بولا يطلق عليهما الاديرة الشرقية

٢ (طريقه) يسافرون لدير أنبا انطونيوس الى الشرق ٣ أيام ونصفاً بالابل في الجبل . وأما الانبا بولا فخمسة أيام مارة بدير انطونيوس * وتوجد من دير انطونيوس الى دير أنبا بولا ثلاث طرق . (أحدها) قريب نحو ٦ ساعات ولكنه وعر جداً في الجبال. ولذلك لا يقدر المسافر فيه أن يركب الابل بل يمشي برجليه. فلا يسافرون فيه. (والطريق الثاني) خطر ومتعب. والطريق فوق الجبل ضيق جداً يحده من أحد جانبيه ارتفاع الجبل ومن الجانب الآخر هوة عميقة . (والثالث) أسهل وأبعد ويركب المسافر فيه ولكنه دائر يقطع في نحو يوم ونصف . ويختاره المسافرون غالباً لانه اسهل * وبين دير أنبا بولا والبحر الاحمر الذي هو شرقيه ثلاث ساعات

٣ (موقعه) • قيل إنه يحد دير أنبا بولا من الغرب أحد جبال القلالة أو القلالي القبلية العالية . وتحيطه من الجهات الاخرى جبال وهضاب مرتفعة . وهو مشيد على هضبة مرتفعة . والذاهب اليه لا يراه إلا عند ما يصل اليه. بخلاف دير أنطونيوس فان الذهاب اليه يراه من مسافة بعيدة

٤ (واتساع دير أنبا بولا الان) نحو خمسة أفدنة . بابه من الجنوب . وهو مستطيل الشكل تقريباً . فطوله الى

الشرق نحو ٢٠٠ متر وعرضه نحو ١٠٠ متر . وكان قبلاً نحو ٣ أفدنة .وكانت فيه من الجنوب الباني جميعها من كنائس وقلايات ومخازن وغيرها . ومن الشمال الجنينة. فأنبا اخرسطوذولس مطران القدس ابن هذا الدير أضاف اليه نحو فدانين من الغرب . إذ بنى سوراً جديداً أدخل ضمنه عين الماء الرئيسية وعيناً أخرى صغيرة . وفيه بعض النخيل وكروم العنب والطافوس * ولباب دير أنبا بولا ساقية يدخلون ويخرجون بواسطتها كما في دير أنطونيوس . انظر وجه ٨٦

٥ (مبانيه وكنائسه) . في الدير قلايات كثيرة للرهبان . وقصر كبير قديم كعادة الاديرة . و ٤ كنائس .(١) كنيسة على اسم القديس انبا بولا تحت الارض في المغارة . (٢) كنيسة الشهيد أبي السيفين . بناها المعلم إبرهيم الجوهري . (٣) كنيسة الملاك ميخائيل . (٤) كنيسة العذراء في القصر القديم

٦ (الجنينة والعينان). وفي الدير جنينة نحو فدان . وعينان الماء وهما داخل السور الجديد . وماؤهما أقل كثيراً من عين دير أنطونيوس

٧ (خبر القديس أنبا بولا أول السواح) . هذا القديس كان

من مدينة الاسكندرية. وقالت سيرته وسنكسار ٢ إمشير: كان في ذلك الزمان من قبل أن تظهر كثرة العبّاد على الارض. وكانت البراري والجبال خالية منهم. ولم يلبسوا بعد شكل الصليب. كان بالاسكندرية رجل غني. وكان له ولدان. اسم الكبير منهما بطرس والاخر بولس. فلما تنيح أبوهما وكملت ايام حزنه جلسا ليقتسما الميراث بينهما. فصار أخوه بطرس يأخذ الجزء الكبير ويعطيه الجزء الصغير يأخذ جزءين ويعطيه جزءاً فانجرح قلبه لذلك. وقال لاخيه لماذا لاتعطيني حصتي من ميراث أبي. فاجابه لانك صبي وأنت تبدد مالك وأنا أحفظه لك. فلما وقع بينهما لذلك كلام مضيا الى الحاكم ليحكم بينهما

فبينما هما ذاهبان وجدا جنازة ميت. فتقصى القديس بولس من أحد الناس عنه. فقال له يا ولدي هذا كان من عظماء هذه المدينة. وله من الغنى مال كثير. وهوذا قد تركه ويمضون به الى القبر بهذا الثوب الذي عليه. (وأردف ذلك بذكره زوال الدنيا وسعادة الملكوت). فتنهد القديس وقال في نفسه ومالي أنا ومال هذا العالم الفاني ثم أمضي وأتركه وأنا عريان. ثم التفت الى اخيه قائلاً له امض بنا يا اخي إلى بيتنا فما بقيت اطلب منك شيئاً. ثم انحرف من عنده ولم يعلم كيف مضى. وخرج خارج المدينة أقام في طافوس يصلي

للسيد المسيح ثلاثة أيام ان يرشده الى ما يرضيه

فأما أخوه فاقام ثلاثة ايام ينادي عليه في المدينة . فلما لم يجده خزق ثيابه وحزن عليه حزنا عظيماً وبقي في بيته يبكي. وتأسف على جميع ما فرط منه

واما القديس بولس فان الرب ارسل اليه ملاكه اخرجه من ذلك الموضع. ومشى قدامه الى أن أتى به الى البرية الشرقية الجوانية. وتركه في ذلك الوضع على عين ماء . ووجد مغارة فدخل فيها . وصنع لنفسه ثوب ليف ولبسه . وكان منفرداً في المغارة ويصلي . فأقام بها ٧٠ سنة لم يعاين بها أحداً . وكان لابساً ثوباً من ليف . وكان الرب يرسل اليه غراباً بنصف خبزة في كل يوم .وكان يتقرب من يد الملاك

فلما أراد الرب اظهار قدسه أرسل ملاكه الى الاب العظيم انطونيوس عند ما هجس في قلبه أنه أول من سكن البرية . فأتاه الملاك وقال له ان داخلاً منك إنساناً ما يستحق العالم وطأة من قدمه . وبصلاته يرسل الرب المطر والندى على الارض ويأتي بالنيل في وقته . فلما سمع انطونيوس قام ومضى داخلاً منه في البرية بيوم. وارشده الرب الى مغارته . فدخل اليه وتلقاه وسجدا أحدهما للآخر وتحدثا بعظائم الله

ولما كان المساء أتى الغراب ومعه خبزة كاملة . فقال أنبا بولا لانبا انطونيوس الان علمت انك من عبيد الله . لان لي اليوم ثمانين سنة يرسل الرب لي نصف خبزة في كل يوم . وهو ذا قد ارسل لك الرب طعامك اليوم . ثم اكلا وقاما يسبحان الله الى ان طلع النور . وقال الطوباني بولس قم امض الى مسكنك وعجل وأتني بالحلة التي أعطاها لك اثناسيوس البطريرك لتكفن جسدي بها فان زمان خرجي قد قرب

فخرج من عنده وأتى الى مسكنه وأخذ الحلة وعاد . وفيما هو في الطريق رأى نفس القديس أنبا بولا والملائكة صاعدين بها وهم يسبحون الله . ولما دخل الى المغارة وجده ساجداً على ركبتيه ووجهه على الارض ويداه مبسوطتان كالصليب فبكى عليه . ثم كفنه بالحلة واخذ المسح الليف * ولما احتار في دفنه دخل اليه اسدان وجعلا يخران بوجهيهما على الجسد ويشيران برأسيهما كمن يستأذنانه فيما يعملان . فعلم انهما مرسلان من عند الرب . فقاس لهما مقدار طول الجسد وحدد لهما الارض . فحفرا وخرجا من عنده ثم دفنه . وذهب الى أنبا أثناسيوس البطريرك وأعلمه بذلك . فارسل رجالاً وعجلاً ليحملوا جسده ليضمه عنده . فأقاموا يدورون في الجبل

يومين فلم يجدوا المكان. الى أن ظهر القديس للبطريرك في الرؤيا وأعلمه أن الرب لا يشاء ظهور جسده فلا تتعب الرجال . فأرسل ردهم . وكتب الاب اثناسيوس سيرة القديس أنبا بولا. ووضعها في الكنيسة .اهـ.(عن سيرة أنبا بولا وسنكسار ٢ إمشير) .وكان القديس أنبا بولا من أواسط الجيل الثالث الى أواسط الرابع . أي انه سبق أنبا أنطونيوس بقليل . انظر وجه ٩(١)

(١) تنبيه . قد نقلنا خبر أنبا بولا هذا وغيره من السنكسار عن كتب خط قلم لا عن الطبع سنة ١٦٢٩ش لأ نا لا نثق بكلامه لانه مغلوط مفسود. لانه أحياناً أتي كلامه كالاصل وكثيراً لاصدق ولا كان أميناً بل تغير وغلط لما مد اليه القس ميخائيل يده بوسعذمة. حتى لامه أحدهم بالكتابة وفي كلامه قال: القس ميخائيل في طبعه السنكسار عنزة ولو طارت. وأيضاً لامه احد علماء الاوروباويين. فلا نثق بالكتاب. قابل خبر أنبا بولا وغيره الطبع على القلم فترى الفساد. ولا يسع المقام هنا لايراد اغلاط كثيرة مما فيه* وكثيرون لاموا وتكلموا عن وجوب طبع كتاب السنكسار على أصله بدل هذه الطبعة المغلوطة . فعسى أن يهتم بعضهم بطبعه خدمة للكنيسة مصححاً على أصله باحضار جملة نسخ قلم قديمة من الكنائس. حتى يقدر كل احد أن يقتنيه في بيته على أصله لانه كتاب مفيد روحياً. فضلاً عن الكنائس التي هي أحوج اليه

٨ (استحسان الاب اثناسيوس البطريرك طريقه الرهبنة) . إنه من سيرة أنبا بولا هنا وأنبا انطونيوس انظر وجه ٩٠ . وكتاب أنبا باخوميوس يُعلَم أن بطريرك الكرسي الاسكندرى الاب اثناسيوس الرسولي قد سُر واستحسن وأقر وشهد وأذن بالرهبنة التي انتشأت في أيامه من التنسك ياسائلي . ومدح من نظموها وبنوها على الكتب المقدسة أنبا أنطونيوس وأنبا بولا وأنبا باخوميوس . ورأى أنطونيوس وباخوميوس دون بولا . لان انطونيوس كان يذهب اليه . وباخوميوس كان في الريف فسافر البابا س الى جهته . واستحسنت الرهبنة وأقرت عليها أيضاً الطوائف الاخرى واستعملتها

وغالباً أكرمها ووقرها وخفف عنها حكام الاسلام على سبيل الانصاف ومراعاة حرمة الجار . إذ لتقوى ذويها وزهدهم أعطاهم الله نعمة في أعينهم . فضلاً عن حكام النصارى

وكثيراً ما قضت احتياجات الرهبان عرب الجبال في مصر وانتفعوا هم أيضاً من الرهبان كجارين وفيين . وقلما أساء العرب الى راهب . انظر خدمتهم في خبر أنطونيوس وجه ٩٣ . وقس على ذلك كما رأينا باعيننا على الدوام . وبالاخص ان ديري أنبا انطونيوس وأنبا بولا الشديدي البعد كل طلوع ونزول رهبانهما ونقل قوتهم وكل لوازمهم تصير دائماً بواسطة عرب المعازة وجمالهم بكل أمانة ووفاء

٧ (دير المحرق الذي على اسم السيدة العذراء)

هذا الدير في الصعيد بجبل قُسْقام (بضم القاف وسكون السين) . في مديرية أسيوط وكرسي صنبو . في سفح الجبل الغربي بجانب الزراعة التي هي شرقيه . وقيل انه من أديرة أنباباخوميوس أبي الشركة . وقيل إن السيدة العذراء لما هربت بابنها الى مصر هي ويوسف وسالومة زاروا محل هذا الدير بجبل قسقام كما في سنكسار ٢٤ بشنس . وفي سنكسار ٦ هتور قيل : وفي هذا اليوم اجتمع المخلص مع تلاميذه بقسقام وأول قداس فيها . حسب ما يشهد به القديس ثاوفيلوس والقديس كيرلس . اه . اي ان ٦ هتور يوم تكريس كنيسة السيدة العذراء بدير المحرق

٢ (نمو الدير) . إن هذا الدير قد قلت رهبانه جداً في أوائل الجيل ١٩ للمسيح ١٦ للشهداء . وكان إذ ذاك يخدمه قمص علماني من القوصية يدعى القمص عبد المسيح . وبعد ذلك ازداد الرهبان ونموا شيئاً فشيئاً ووسعوا المحل وكثروا املاكه . كما حكى بعض شيوخ الدير . ولما كان هذا الدير منفرداً وحده في الصعيد الكثير النصارى القبط ولا تجاوره أديرة أخرى فلذلك صار أكثر الاديرة رهباناً إذ فيه الآن نحو ٨٠

ورئيس دير المحرق يقيم فيه كرؤساء أديرة آنبا باخوميوس أبي الشركة. وإقامته في الدير أحسن للدير وله. بخلاف باقي أديرة أرض مصر الاخرى فانها بعيدة في الجبال. والبعد أحسن للرهبان. ورؤساؤها الآن يقيمون في العزبة في البلاد. لاجل فلاحة أطيان الدير وإرسال لوازم الرهبان منها. وفي كل دير وكيل عن الرئيس أو نائب أي رئيسة الدير أو أمينه * فعزبة دير برموس هي في طوخ النصارى طوخ دلكه بمديرية المنوفية. وعزبة دير أنبا بيشوي في كفر داود بمديرية البحيرة. وعزبتا دير أبو مقار ودير السريان في اتريس بمديرية الجيزة. وعزبتا دير انطونيوس ودير أنبا بولا في بوش بمديرية بني سويف[1] * وقد ذكر دير المحرق في سيرة أنبا متاوس البطريرك ٩٠ بانه كان من هذا الدير. وذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ ٣ (واتساعه الآن) قيل نحو ٩ أفدنة. منها قلالي الرهبان

(١) سنة ١٦١٤ ش رسم أنبا كيرلس ١١٢ أربعة أساقفة للاديرة أنبا باخوميوس لدير المحرق. وأنبا مرقس لدير أنطونيوس. وأنبا ارسانيوس لدير أنبا بولا. وأنبا ايسيذورس لدير برموس. ثم تركت قسمة الاساقفة للاديرة بعد هؤلاء واقاموا رؤساء كالعادة الجارية حسب اجماع الكل. (ويوافق وضع خبري هذا الوجه بعد سطر ٤ من وجه ٥٢)

والقصر القديم والكنائس غرباً والجنينة الجوانية شرقاً . وطوله مع جنينته هو من الشرق الى الغرب . وبابه متجه الى الشمال . وهو متسع وعال . ويُفتح طول النهار وبوابه يدوم عنده بخلاف باقي الاديرة

٤ (مبانيه وكنائسه) . في هذا الدير قلالي كثيرة للرهبان . وقصر كبير قديم كعادة الاديرة . و ٤ كنائس . (١) كنيسة العذراء القديمة في الدير من الغرب . (٢) كنيسة العذراء الجديدة عند القديمة من الجنوب . (٣) كنيسة القديس تكلاهيمانوت الحبشي فوق كنيسة العذراء القديمة . (٤) كنيسة الملاك ميخائيل في القصر القديم . الذي هو عند كنيسة العذراء القديمة من الشمال الشرقي .

٥ (القصر الجديد والجنائن) . وفي الدير قصر جديد فخم شيده الاسقف أنبا باخوميوس سنة ١٩١٠م ١٦٢٦ش * وحول هذا القصر داخل الدير جنينة جديدة . وتوجد جنينة قديمة أكبر منها شرقي الدير داخل سوره الشرقي كما مر . وجنائن مستجدة شمالي الدير خارجه . وفي الدير وابور للماء والكهرباء التي تنير القصر الجديد

٦ (الاملاك) وللدير أطيان كثيرة . ورؤساؤه ذوو كرم وجود . وسليمان قال كلٌ صاحبٌ لذي العطايا (ام ١٩ : ٦) . هدية الانسان

ترحب له وتهديه الى أمام العظماء (ام١٨ :١٦). ومثل قال جودوا تسودوا .فكلمتهم مسموعة كالأغنياء وكالأساقفة

وحيث ان دير المحرق كبير ومعروف لدينا منذ أواخر الجيل ١٩ م ١٦ ش فنورد لمحات من أخباره قائلين

٧ (الصلحاء ورؤساء الدير) . كان في الدير في اواخر الجيل ١٩م١٦ش آباء فضلاء متدينون متعلقون[1] ومعلمون . ومنهم بعض النساخ .وكان كثيرون مرتلين جياداً مستكملين الالحان والتسابيح الكنائسية * وكان رؤساء الدير منذ أواسط الجيل ١٩ الى وقتنا هذا ٠٧ القمص عبدالملاك الهوري.القمص بولس غبريال الجلداوي. القمص ميخائيل التيجي الذي صار أنبا تاوفيلس أسقف أبو تيج . القمص صليب المسعودي . الاب الاسقف أنبا باخوميوس من بلدة الشامية . القمص ايسيداروس من منفلوط . القمص تادرس الحالي من عزبة المحرق أي زرابي المحرق اقيم سنة ١٩٣١ م ١٦٤٧ ش

٨ (القمص عبد المسيح المسعودي الكبير ابن جرجس).كان هذا الاب من بلدة الشيخ مسعود التي غربي طهطا وأخوه الاصغر صليب جرجس. وترهب في هذا الدير سنة ١٥٥١ش ١٨٣٥م وهو ابن ١٧ سنة.

(١) بل عو الدير كله متعقل

ثم انه في أيام القمص عبد الملاك الموري المذكور انتقل الى دير سيدة برموس سنة ١٥٧٣ ش هو وبعض الرهبان واقاموا به. على عهد الراهب عوض الربيتة والقمص حنا الناسخ والقمص حنا الاول رئيس الدير(١). وكان القمص عبد المسيح عالماً بالكتب الروحية (لاالعلمية). وعاملاً وزاهداً ومجاهداً وروحي المقاصد ومعلماً للمبتدئين. وفاق الكثيرين في التعقل والنباهة وسداد الرأي وبعد النظر وجهاد الفضيلة والزهد في

(١) (ورؤساء دير سيدة برموس) منذ اواسط الجيل ١٩ م ١٦ ش الى الآن ٠١١ القمص عبد المسيح . القمص يوحنا الاول من العرابة المدفونة وهو أنبا ساويرس الاول أسقف صنبو . القمص ميسالك المحرقي من كوم شقاو . أقيم سنة ١٥٩١ ش وهو أنبا بطرس اسقف منفلوط . القمص يوحنا الثاني من دير تاسا سنة ١٥٩٤ ش وهو انبا يوأنس ١١٣ . القمص باخوم من الدوير سنة ١٦٠٣. القمص مينا الاول المسعودي سنة ١٦١٢ وهو انبا ساويرس الثاني اسقف صنبو . القمص يوحنا الثالث من اولاد ايلياس سنة ١٦١٧. القمص مينا الثاني من المحلة الكبرى سنة ١٦٣٤. القمص سرابامون من المنيتين سنة ١٦٤٢ . القمص متى من دوينة سنة ١٦٤٦ وهو انبا توماس اسقف البحيرة . القمص برنابا الحالي من باقور سنة ١٦٤٧.

(ويوافق وضع أسماء رؤساء دير سيدة برموس بعد وجه ٦٨)

الدنياويات وعدم الافتخار البتة بشيء روحي أو جسدي. والاخلاص للجميع بدون أغراض شخصية . مقتدراً في الكلام شفاهاً وكتابة باستقامة

ثم أقامه أنبا كيرلس ١١٢ ربيتة أي أميناً للدير بعد الراهب عوض من أواخر سنة ١٥٩٤ ش الى اوائل ١٥٩٩ . وكان في ايام ربيتيته يسوس احوال الرهبان احسن سياسة ويدبرهم أحسن تدبير. بكل وداعة منه ولطف ودماثة اخلاق (أي سهولة اخلاق) وتواضع ولين وكلام حبي. وتدقيق في حفظ وصايا الله وتعاليم القديسين المبنية على الوصايا . وكان دائماً يعنيه أمر رهبان الدير ويهتم في قضاء ما يلزم لهم روحياً وجسدياً. فكان السلام سائداً على قلوبهم. وأفكارهم متعزية ومستريحة . فزاد نجاحهم في الفضيلة بتعليمه وقدوته هو والراهب عوض والقمص حنا الناسخ أي انبا كيرلس ١١٢ . وأضف الى ذلك تدين ذاك الوقت عند الرهبان والعلمانيين وغيرهم اكثر من الجيل ٢٠. وكان محبوباً وموقراً ومحترماً ومطاعاً . أما رهبان دير المحرق فقال أحدهم : سألنا عنه الراهب مبارك من أهل زمانه فاجاب (انه جوهرة خرجت من الدير).

وبناء على كل ما ذكرنا دعي (أب رهبان دير برموس). دعاه بذلك أنبا يوأنس مطران الاسكندرية أي أنبا يوأنس ١١٣ ـ

وكان يدعى دائماً (القمص عبد المسيح المسعودي الكبير) تمييزاً له من ابن أخيه القمص عبدالمسيح صليب المسعودي البرموسي . وثالثهما القمص عبدالمسيح المسعودي ابن عبدالملاك المحرقي وهو الاوسط سناً . فاعرف الثلاثة بلا تبديل . أي القمص عبد المسيح المسعودي الكبير ابن جرجس . وابن عبد الملاك المحرقي . وابن صليب

ولما كان القمص عبدالمسيح الكبير في دير المحرق صارت تزكيته من ضمن ثلاثة لدرجة البطريركية لكن صار رسم أنبا كيرلس ١١٠ أظنه . فزار حينئذٍ برية شيهات وعاد الى دير المحرق * ونحو سنة ١٦٠٠ ش وهو ربيتة بدير برموس طلبوه لاسقفية اسيوط فاعتفى جداً فقبلوا عذره ولم يُرسم

وفي أواخر حياته توحد ١٥ سنة أحياناً داخل دير سيدة برموس وأحياناً في مغاير صنعها خارجاً . الى أن تنيح في ١٦ توت سنة ١٦٢٢ ش ١٩٠٥ م وله ٨٨ سنة . (وهذه النبذة لم يكن لها محل في آخر وجه ٦٧ فذكرناها هنا في ديره الاول)

٩ (القمص بولس الجلداوي ابن غبريال) . هذا الاب الصالح رئيس دير المحرق ذهب مع بعض أولاده الى دير سيدة

برموس سنة ١٥٨٧ ش ١٨٧١ م لما عزلوه من الرئاسة * وذلك أنه يجب على رئيس كل دير أن يكون محسناً يتصدق بسخاء على المعوزين والمنقطعين المجاورين له من العلمانيين. بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن رهبان ديره. لان ملكهم تحت يده. كوصية السيد عن الصدقة في (لو ١٢: ٣٢-٣٤) وقوله جعت فاطعمتموني الخ (مت ٢٥: ٣٤—٤٦). وقول بولس أوص الاغنياء الخ (١ تي ٦: ١٧—١٩). وإذا كان الراهب الفقير مأموراً أن يتصدق بما فضل عنه فكم بالحري رئيس الدير الغني يتصدق لاجل الدير كله حسب احتمال حالة الموجود بلا بخل. فيجعل له كنزاً في السما. ولا يكون تحت الدينونة كغير رحيم * فالقمص بولس حفظ هذه الفضيلة الجليلة الواجبة جداً. غير انه ما سلك الطريق الوسطى التي ترضي الله والناس ايضاً بل زاد في الجود الى حد يجعل الدير يمسي فقيراً محتاجاً فعزلوه. فذهب الى دير سيدة برموس كما ذكرنا

وسنة ١٥٩٧ ش ١٨٨١ م رسمه أنبا كيرلس ١١٢ أسقفاً على الفيوم والجيزة ودعي انبا ابرام. وكان من الناس الصالحين وكان اعظم فضائله في رئاسته وفي اسقفيته الصدقة البالغة التي لا تبقى كما مر والزهد في الدنيا. الا أن إيراده دائم فكان يحصل على لوازمه. وكان في أيام اسقفيته رجل البركة. وكان بصلاته يخرج الشياطين ويشفي كثيرين

من المرضى. وشاع ذكر صلاحه وتنيح في بؤونه سنة ١٦٣٠ش ١٩١٤م . وخرج من اولاده انبا مرقس مطران اسنا وانبا بطرس وانبا متاوس. مطرانا الحبشة وانبا باخوميوس اسقف الدير السابق ذكره وغير هؤلاء.

١٠ (تجديد سور الدير وبناء القصر الجديد). قبل سنة ١٩١٠م. ١٦٢٦ش جدد الاب الاسقف انبا باخوميوس السابق ذكره سور دير المحرق المحيط بالقلالي من الشمال والغرب والجنوب دون سور الجنينة الشرقية . اذ اضاف الى لدير بعض الارض من الشمال ومن الغرب وبنى السور بناء متيناً عجيباً بالمسلح على يد المقاول الخبير حنا افندي نسيم * وبنى في الدير على يده قصراً فخماً سنة ١٩١٠م . وصنع حوله جنينة . وجدد بناء كثير من القلالي القديمة . وركب وابوراً للماء وللكهرباء كما سبق ذكره

١١ (خبر السيدة العذراء). انظر دير سيدة برموس وجه ٦٢-

---

٨ (دير انبا صموئيل أي دير القلمون)

هذا الدير في الجبل الغربي في نواحي مغاغة بمديرية المنيا . لكنه بعيد عن الريف وقريتي الزَّورة وبُرْ نُباط والبحر اليوسفي نحو ٧ ساعات . وهو في جبل القَلَمُون ⲡⲧⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲕⲁⲗⲁⲙⲱⲛ

٢ (تعميره). وكان خراباً متروكاً كباقي الاديرة الكثيرة الخربة.

لكنه في اواخر سنة ١٦١٤ ش ١٨٩٨ افرنكية ذهب اليه بعض رهبان من دير سيدة برموس تحت رئاسة أحدهم القمص اسحق البرموسى المنياوي . وشرعوا في تعميره وبناء خرائبه وسكنوا به . ورهبوا البعض ممن قصدهم . وذهب يزداد تعميراً الى الآن سنة ١٦٤٨ ش ١٩٣٢ م . عسى الله أن يتمم عمارته

٣ (ذكره) . وذُكر في سيرة أنبا غبريال البطريرك ٨٨ بانه كان من هذا الدير . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ وقال : دير القلمون في برية تحت عقبة القلمون يتوصل المسافر منها الى الفيوم يقال لها عقبة الغريق . ودعي هذا الدير على اسم صموئيل الراهب . اه . قلت والغريق صوابه الغَرَق (بفتحتين) حسب الجاري على الالسنة

٤ (خبر القديس أنبا صموئيل رئيس دير القلمون) . هذا القديس كان من اهل دكلوبا من كرمي مصيل . ابن أبوين قديسين . ولم يكن لهما سواه . وكان ابوه قساً اسمه ارشلاوس . وكان صموئيل طاهراً من صغره كمثل صموئيل النبي . وكان فكر الرهبنة يصعد على قلبه في كل وقت . فوجد وسيلة في أحد الايام فخرج من عند أبيه وأتى الى جبل شيهات . وبقي عند رجل قديس يسمى أغاتو في مغارة . فاقام عند الشيخ ثلاث سنين طائعاً له في كل ما يأمره به .

وبعد ذلك تنيح الشيخ . فصار القديس صموئيل يعمل عبادات كثيرة. فقدم قساً على بيعة ابو مقار

وبعد قليل ورد الى البرية طومس لاوون وقرىء في البرية . فسمعه الشيوخ وعز عليهم ما فيه . فغار أنبا صموئيل بالروح ووثب الى الوسط وامسك المكتوب وخزقه . وقال محروم كل من يغير الامانة المستقيمة التي لآبائنا القديسين . فلما رأى الرسول ذلك اغتاظ وأمر أن يُضـَرب . فصادفت عينه ضربة فقلعتها . ثم أمر أن يطرد من الدير . فظهر له ملاك الرب وأمره ان يمضي ويسكن بالقلمون

فلما أقام هناك مدة وكان يعلم كل أحد ان يثبتوا على الايمان المستقيم فاتصل خبره بالمقوقس (١) . فأتى الى عنده وامسكه وضربه ضرباً كثيراً وطرده من ديره . فمضى وسكن في احدى الكنائس. فاتفق مجيء البربر الى هناك فأخذوه معهم . فسأل السيد المسيح في خلاصه منهم فكان كذلك . فعاد الى ديره في القلمون

ثم أتي البربر الى هناك دفعة اخرى فسبوه الى بلادهم . وكانوا قد سبوا أنبا يوأنس قمص شيهات فاجتمع به هناك . وكانا يتعزيان

(١) المقوقس رجل من الروم كان والياً على مصر من قبل هرقل في اوائل الجيل ٧ للمسيح . وفي ايامه دخل العرب مصر

أحدهما بالآخر (١). وكان سيده يغصبه على عبادة الشمس فلم يوافقه. ثم مرض ابن سيده وقرب من الموت فصلى عليه فشفي. فشاع خبره في تلك البلاد. وكان كل من به مرض يأتون به اليه فيصلي عليه ويدهنه بالزيت فيبرأ. فاحبه سيده كثيراً وتنصل من ذنبه عنده وطلب منه أن لا يؤاخذه. وسأله ما يقصده ليفعله معه. فقصد رجوعه الى ديره. فأنفذه مع رسل راكباً الى ديره

فاجتمعت أولاده اليه وكثروا جداً. فظهرت له السيدة. وقالت له. إن هذا الموضع هو مسكني الى الابد. ولم يعد البربر يطرقون الدير. وقال هذا الاب مواعظ كثيرة ومقالات. وتنبأ على مجيء أمة الهاجريين

ولما قربت أيام نياحته جمع أولاده وأوصاهم أن يثبتوا في مخافة الله والعمل بوصاياه. ويجاهدوا على الايمان المستقيم الى النفس الاخير. ثم تنيح بسلام في ٨ كيهك اهـ. (سنكسار ٨ كيهك اقتطافاً)

وفضلاً عن السنكسارات التي اوردناها للقديسين في هذا الكتاب. توجد سيرة لكل من القديسين أنبا بيشوي (أنظر وجه ٧٥ سطر ١١) وأنبا مقاريوس (وجه ٨٤ : ٨) وأنبا انطونيوس (وجه

١) كما أشرنا الى ذلك في وجه ٤٩

٩٥ : ٣) وأنبا بولا (وجه ١٠١ : ٦) وأنبا صموئيل هـذا . وعدة ميامر للسيدة العذراء (وجه ٦٥ سطر ٣). وللقديسين مكسيموس ودوماديوس معاً . وأنبا أرسانيوس وأنبا موسى الاسود كما سيأتي . وأبو يحنس القصير وابو يحنس كاماو أنبا شنودة وأنبا باخوميوس

---

٩ (عدد الرهبان والاديرة الآن)

وأما عدد الرهبان الآن فاعلم أنه في هذه الاديرة الثمانية نحو أربع مئة أو خمس مئة راهب من مقيم فيها وغائب عنها * وكل من هذه الاديرة له أطيان خاصة به من الشراء والانعاميات والاوقاف يزرعها ويقتدت منها . إلا دير أنبا صموئيل المستجد فانه في أشد الاحتياج وليس له أملاك . وحبذا لو ساعده كل دير بشيء يسير لمعيشة رهبانه وراحتهم من تعب ومضض الجباية وقلة المتحصل منها . كما قال يوحنا المعمدان للجموع من له ثوبان فليعطِ من ليس له ومن له طعام فليفعل هكذا (لو ٣ : ١٠ و ١١)

وهذه أسماء أديرة الرهبان الثمانية السابق ذكرها بالاختصار . (١) دير العذراء برموس . (٢) دير العذراء بالسريان . (٣) دير أنبا بيشوي . (٤) دير أبو مقار . (٥) دير القديس أنطونيوس .

(٦) دير أنبا بولا . (٧) دير المحرق . (٨) دير أنبا صموئيل أي دير القلمون

---

١٠ (أديرة الراهبات)

وأما أديرة الراهبات العامرة الآن سنة ١٩٣٢ م أي ١٦٤٨ قبطية فهي خمسة . منها ثلاثة بالقاهرة واثنان بمصر القديمة. وهي هذه

(١) دير ماري جرجس بحارة زويلة بالقاهرة

(٢) دير العذراء بحارة زويلة ايضاً بالقاهرة مع دير ماري جرجس المذكور الذي هو أكبر من دير العذراء هذا

(٣) دير الامير تادرس بحارة الروم بالقاهرة

(٤) دير الشهيد مرقوريوس أبو السيفين بحارة أبو السيفين بمصر القديمة

(٥) دير الشهيد ماري جرجس بحارة مارى جرجس بمصر العتيقة بقرب كنيسة المعلقة

وفي كل من هذه الأديرة الخمسة جملة من الراهبات. وعدا ذلك توجد بعض راهبات في بيوت آبائهن من أصل ترهبهن

ولضعف جنس النساء وعدم صلاحية سكناهن في الجبال لم يرتب أنطونيوس ولا مقاريوس ولا غيرهما سكنى الراهبات في البرية . بل صارت سكنى من ترهب من العذارى في أديرة مخصوصة للنساء في البلاد لا في البرية . كما صنع أنبا باخوميوس اذ بنى للعذارى ديرين بقرب أديرته في الريف . وكان يدع أحد الشيوخ العالين المجربين يعلمهن ويرتب امورهن

(تنبيه) ولا تغلط وتقول كاحدهم ان دير ابو السيفين ودير ماري جرجس بمصر القديمة كل منهما داخله حارة . بل الحقيقة هي أن كلاً من الديرين ملتصق بحارة أو انه من ضمنها . فالحارة التي فيها دير أبو السيفين كان يقال لها حارة البطريرك . ودرب البحر. والآن يسمونها حارة ابو السيفين . ودير ماري جرجس كانوا يقولون انه بدرب التقة . والآن يسمونها حارة ماري جرجس

وثانياً لا تغلط كاحدهم وتسمي كنيسة بابلون التي هي على اسم العذراء دير بابلون . بل الحقيقة هي أنها كنيسة وما قال أحد البتة قبلاً إنها كانت ديراً في أحد الازمنة . ويقال لها أيضاً بابلون الدرَج. اهـ

«الفصل الثاني»

في ذكر البعض من أديرة الاسكندرية وبرية شيهات العامرة والخربة الآن في الجيل العشرين للمسيح . مما جميعه في غرب الوجه البحري غربي مديرية البحيرة وتابع لها والكرسي مطران الاسكندرية أو البحيرة . وهي ١٧ ديراً . ثم ما عند دير أبو مقار

ففي هذا الفصل والفصل الثالث والرابع نذكر بالاقتصار أديرة الوجه البحري . وفي الخامس والسادس والسابع أديرة الوجه القبلي . مبتدئين من الشمال الى الجنوب . ومراعين الترتيب المكاني للاديرة . ولذلك نكرر ذكر الاديرة العامرة السابق ذكرها في فصل ١ . عند ذكرنا أديرة بقعتها الخربة بدون شرحها اعتماداً على ما سبق . وهذا ترتيب مديرياتها . مديرية البحيرة . الشرقية . الغربية . القليوبية . (القاهرة وضواحيها). الفيوم . الجيزة . بني سويف . المنيا . أسيوط . جرجا . قنا . أسوان

(١) في مديرية البحيرة

١ (دير الزجاج)

هذا الدير غربي الاسكندرية في مديرية البحيرة وفي كرسي مطران الاسكندرية . وكان عامراً بالرهبان سابقاً لا الآن . وذكر في

سيرة أنبا بطرس البطريرك الرابع والثلاثين . وأنبا اسحق ٤١ . وأنبا سماون ٤٢ . وأنبا مرقس ٤٩ . وقد ذكره المقريزي في وجه ٥٠٩ من كتابه المطبوع سنة ١٢٧٠ هـ وقال : هذا الدير خارج مدينة الاسكندرية . ويقال له الهايطون (بالياء المثناة لا الموحدة). وهو على اسم أبو جرج الكبير (يعني الشهيد ماري جرجس الكبير). ومن شرط البطرك أنه لا بد أن يتوجه من المعلقة بمصر الى دير الزجاج هذا . ثم انهم في هذا الزمان تركوا ذلك . اه

---

٢ (دير تابور)

هذ الدير في الاماكن الواقعة بين الاسكندرية ووادي هُبَيب كما يُستدَل من ذكره في سيرة أنبا داميانوس البطريرك ٣٥ . حيث يُذكر أنه كان مقيماً فيه وهو بطريرك . ومن ذلك قوله : قبل أن يجي الى دير طابور أي دير الآباء الخ . وقد ذكر أيضاً في سيرة انبا بطرس ٣٤ حيث يُذكر أنه كان فيه راهب شماس يسمى داميانوس . اه . وهو الذي صار بعد ذلك البطريرك أنبا داميانوس ٣٥ السابق ذكره . فهذا الدير كان في الاماكن التابعة لمديرية البحيرة ولكرسي مطران الاسكندرية

٣ (دير يعرف بطنموه)

كان بظاهر مريوط . أي في الاماكن التابعة لمديرية البحيرة ولكرسي مطران الاسكندرية . ذُكر في سيرة أنبا قسما البطريرك ٤٤ . حيث يذكر أنه كان فيه رهبان ومنهم صار البطريرك أنبا تاودوسيوس ٤٥

---

٤ (دير مطرا)

ذكر في سيرة أنبا بنيامين البطريرك ٣٨. ومن قراءة هذه السيرة يظهر أنه كان في الاماكن التي عند الاسكندرية القريبة أو البعيدة. فهو تابع لمديرية البحيرة ولكرسي مطران الاسكندرية. وكان وقتئذٍ عامراً بالرهبان واما الآن فلا

في برية شيهات

٥ (دير السيدة برموس أو دير سيدة برموس)

في برية شيهات . عامر الآن بالرهبان . وقد سبق ذكره في فصل ١ عدد ١ وجه ٥٥

---

٦ (دير برموس)

في برية شيهات. بني في موضع أولاد ملك الروم القديسين مكسيموس ودماديوس وسمي باسمهما برموس. وبني بقربه دير سيدة برموس السابق ذكره . فانظر عدد ١ من الفصل الأول وجه ٥٥.

---

٧ (دير أنبا موسى الاسود)

في برية شيهات. وهو الآن خراب . بجوار دير السيدة برموس. قريباً بنحو ٥٠ متراً من جهة الشمال الشرقي . وقد ذكر في كتاب تكريس القسوس . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٩ هـ و ودير سيدة برموس فقال : دير سيدة برموس . على اسم السيدة مريم . فيه بعض رهبان . وبازائه دير موسى . ويقال أبو موسى الاسود. ويقال برموس . وهذا الدير لسيدة برموس . فبرموس اسم الدير. وله قصة حاصلها أن مكسيموس ودوماديوس كانا ولدي ملك الروم. الخ . اهـ

٢ (أسم الديرين) .ونعرف من كلام المقريزي وكلام سيرة أنبا موسى إذ قالت : وهذا الدير الذي لانبا موسى يدعى برموس. اهـ: أن دير أنبا موسى الاسود الخرب الآن هو دير برموس السابق.

ذكره في عدد ٦ السابق في وجه ١٢١ . وأن الآخر وهو العامر الآن دير سيدة برموس . وعلى ذلك يكون دير برموس الاصلي في ما بعد قد سمي أيضاً دير أنبا موسى . لسكنه فيه ثم لوجود جسد أنبا موسى وقتئذٍ فيه . (راجع فصل ١ عدد ١ وجه ٥٧ عدد ٦ الى وجه ٦١ سطر ٦)

ولاجل دير برموس نذكر خبر أبوينا القديسين الروميين مكسيموس ودوماديوس . وخبر القديس أرسانيوس. وخبر القديس أنبا موسى . فنقول

٣ (خبر مكسيموس ودوماديوس بالاختصار) . كان هذان القديسان الجليلان ولدي ملك الروم لانديوس الارثوذكسي بالقسطنطينية (والبعض كتبوا اسمه لاوندیوس وغيرهم والنديانوس) وكانا من صغرهما مثل ملائكة الله في الطهر . ملازمين الصلاة وقراءة الكتب . ثم اشتاقا الى الرهبنة (وذلك في أواسط الجيل الرابع للمسيح) . فاحتالا على أبيهما أن يسمح لهما في المضي الى مدينة نيقية ليصليا في موضع المجمع المقدس . ففرح وأرسل معهما عسكراً وغلماناً (كعادة أولاد الملوك) . وهناك أعادا العسكر الى أبيهما . وأقاما هناك أياماً . ثم ذهبا الى الشام الى عند القديس

أغابيوس . فالبسهما لباس الرهبنة * وقبل نياحته أوصاهما أن يذهبا بعد نياحته الى القديس أبو مقار . وأنعم الله عليهما بنعمة الشفاء . وشاع ذكرهما في تلك البلاد من التجار والمسافرين . وكانا يعملان القلوع للمراكب . فيقتاتان من ذلك ويصدقان بما يفضل . وكان أحدهما مكسيموس قد تكاملت لحيته والآخر دوماديوس لم يلتح بعد بل قد بدأت لحيته . ثم سمع أبوهما بمكانهما فأرسل اليهما والدتهما وأختاً لهما . فزارتا هما وعادتا

وبعد ذلك تنيح بطريرك رومية فذكروا مكسيموس ليجعلوه بطريركاً على رومية . فلما اتصل الخبر بهما غيرا حليتهما وذهبا الى القديس مقاريوس ببرية الاسقيط كوصية أبيهما أنبا أغابيوس لهما . وساراوهما لا يعرفان أين يتوجهان . ثم سلكا طريق البحر المالح . وتعبا فارسل الله لهما قوة من عنده فحملتهما من أرض الشام الى برية الاسقيط . فأتيا الى القديس مقاريوس . ولما رآهما أولاد نعمة ظن أنهما لا يستطيعان المقام في البرية . فقص عليهما شظف البرية . فأجاباه يا أبانا إذا لم نقدر أن نقيم فنحن نمضي . فعرفهما ما يلزم لهما وكيف ينحتان لهما قلاية وتركهما . فداما ثلاث سنين في الوحدة في أعلى درجات القداسة والتفرد . وفقط كانا يجيئان الى الكنيسة في

يوم الاحد لاخذ القربان وهما صامتان . ثم افتقدهما أبو مقار وبات عندهما وعرف عملهما. وألبسهما الاسكيم المقدس وانصرف عنهما قائلاً صليا علي . وهما أيضاً ضربا له مطانية وهما صامتان

ثم مرض مكسيموس بحمى وتنيح في ١٤ طوبه ودوماديوس في ١٧ طوبه . ورأى أبو مقار جماعة القديسين والانبياء والرسل الذين حضروا لاخذ نفس كل منهما . فبكى أبو مقار وقال طوباك يا مكسيموس . وأمر أبو مقار أن يدعى الدير على اسمهما برموس . وبني في موضعها كنيسة هي موضع دير برموس اه . (سنكسار ١٧ طوبه ووجه ٢٧ هنا)

وذكر في خبرهما الذي في بستان الرهبان . أنه لما كان آباء يضيفون الاب مقاريوس كان يأخذهم الى قلايتهما ويقول هلموا لنعاين مكان شهادة الغرباء الصغار . اه . ومعنى ذلك أنهما كانا غريبين وشابين ومع ذلك صارا شهيدين أي احتملا أتعاب العبادة وشظف البرية . فطوباهما . وذكر في سيرتهما أنهما أول من تنيح من القديسين في الاسقيط . وقد ذكرنا بعض خبرهما في وجه ١٠ و ٢٧

٤ (خبر القديس أرسانيوس). انظر وجه ١٠ و ٢٥ الى ٢٧ سطر ٦ ثم نقول : إنه كان يستعمل السكوت والابتعاد عن الناس أي كان

متوحداً . وورد في سنكسار ١٣ بشنس انه كان منظره حسناً صحيح التركيب بشوش الوجه طويل اللحية تصل الى بطنه . ومن البكاء سقط شعر جفونه . وكان طويلاً إلا أنه انحنى من الكبر . وبلغ من السنين ٩٥ سنة . منها في رومية (١) ٤٠ سنة . وفي أسقيط القديس مقاريوس ٤٠ سنة . و١٠ سنين في جبل مصر . و٣ سنين في ديارات الاسكندرية . ثم عاد الى جبل مصر وأقام فيه سنتين وتنيح هناك . اه (٢)

ومن أسباب انتقاله من الاسقيط ما ذكره كتاب بستان الرهبان إذ قال : ولما خرب الاسقيط خرج باكياً وقال ضيعوا الاسقيط . اه

---

(١) والقسطنطينية (لانه لما أتى الى الاسقيط كان ابن ٤٠ سنة كما في وجه ١٠)

(٢) وقيل إنه كان في الجبل شرقي طرا حيث الآن دير البغل أي دير القصير أي محبس القصير الذي فوق رأس الجبل الى الجنوب من القاهرة . والارجح أن هذا الدير قد بني بعد أرسانيوس لا قبله . وهو الآن خراب . انظر فصل ٥ في مديرية الجيزة عدد ١٠

٥ (خبر القديس أنبا موسى الاسود) . هذا القديس الشهيد كان قوياً في جسمه جباراً في مقاصده . يأكل ويشرب ويقتل ويفسق . وكان اسود اللون وعبداً لاقوام يعبدون الشمس وكافراً . وكان في أكثر أوقاته يتطلع الى الشمس ويقول : أيتها الشمس إن كنت أنت هي الاله فعرفيني . وكان يقول في قلبه: أيها الاله الذي لا أعرفه عرفني ذاتك . فسمع من يقول إن رهبان وادي هبيب يعرفون الله . فقام وأتى الى البرية . فصادف أنبا إيسيذورس القس فعرفه أبو موسى أنه انما أتي اليهم ليعرف الاله . فأتى به الى القديس مقاريوس . فوعظه واقنه الايمان وعمده . وترهب وسكن في البرية . واندفع في عبادات كثيرة اكثر من كثيرين من القديسين لا محل هنا لشرحها . وحلت عليه نعمة الروح القدس . واجتمع عنده خمس مئة أخ بدير برموس وصار أباً عليهم . وانتخب لدرجة القسيسية فوسمه البطريرك قساً

واتفق أنه مضى مع الشيوخ الى القديس أبو مقار . فقال لهم أبو مقار: إنني أرى فيكم واحداً له إكليل الشهادة . فاجابه أنبا موسى لعلي أنا هو . فلما أتى البربر الى البرية قال للاخوة الذين عنده قد أتى البربر . فمن يشاء منكم أن يهرب فليهرب . فأجابوه وأنت

يا أبانا ما نهرب . فقال أنا لي سنين انتظر هذا اليوم . لقول الرب
من قتل بالسيف فبالسيف يقتل (مت ٢٦ : ٥٢ وخر ٢١ : ١٢) .
فدخل البربر وقتلوه وسبعة إخوة معه . لانهم ما أرادوا أن يهربوا
ونالوا اكليل الشهادة . قال كاتب سنكساره : فانظروا يا إخوة الى
قوة التوبة وماذا فعلت . نقلت عبداً كافراً قاتلاً زانياً سارقاً .
فجعلته قديساً وابا ومعلما ومعزياً وكاهناً وواضع قوانين للرهبان
ومذكوراً على الهياكل . وجسده الآن بدير برموس . اه .
(سنكسار ٢٤ بؤونه)

(تنبيه عن كون أنبا موسى أسود لكنه ليس حبشياً) .
في كتاب بستان الرهبان قال بعضهم عن أنبا موسى (هذا الحبشي)
وفي دفعة أخرى قالوا (هذا النوبي) . والمراد بذلك وصفه بكونه
أسود اللون كأهل الحبشة وكأهل النوبة . لا كونه حبشياً من بلاد
الحبش ولا نوبياً من بلاد النوبة . ولذلك قالوا الكلمتين كلتيهما .
لان عادتهم في كتاب البستان أنهم أحياناً قليلة يعبرون عن الانسان
الاسود بقولهم حبشي وحبشية وزنجي ونوبي . (ويقولون فلان
التبايسي يعني الصعيدي . كقولهم يوحنا التبايسي) . ففي مرة في
خبر اخ في كتاب البستان قالوا ظهرت له حبشية منتنة الرائحة .

والمقصود بقولهم حبشية شيطان بصورة واحدة سوداء لا أنها من جنس الحبش . فانبا موسى كان اولاً لصاً غير مؤمن . وكان اسود اللون وعبداً لا من جنس الحبش. ثم ذهب الى الرهبان وتعمد وترهب وصار قديساً كبيراً . فبعض الطالعين الغير الملمين بخبره إلماماً تاماً زعموا انه حبشي من جنس الحبش فغلطوا . وليس كذلك . لان سيرته الجامعة لخبره عند الرهبان وسنكسار ٢٤ بؤونه ما ذكرا أصلاً انه كان حبشياً . اه

٦(قلالي أو دير الى الشرق من دير أنبا موسى ولا نعرف اسمه)

هذا البناء الآن خراب وباقي قليل من جدرانه مغطى بالردم . كما شاهدها البعض وشاهدناها

وأيضاً توجد قلالي متفرقة في الجهات التي حول دير السيدة برموس ولاسيما جهة الجنوب . وأكثر هذه القلالي مردومة . ولا تُعرَف أسماء القديسين الذين سكنوها قديماً مع كوننا نرغب ذلك جداً * وايضاً توجد آثار كنيسة واقعة الى الجنوب الغربي من دير سيدة برموس بنحو ثلث ساعة أو ما أشبه ذلك. فيا ليت الرهبان في كل بقعة يحافظون فيما بعد على كل آثار الآباء القديسين المشوقة ولا يسمحون بهدم وتخريب ما بقي منها

٧ (دير السيدة العذراء بالسريان)

في برية شيهات . عامر الآن بالرهبان . وقد سبق ذكره في فصل ١ عدد ٢ وجه ٦٩

٨ (دير أنبا بيشوي أو أبو بشاي)

في برية شيهات. من الجيل الرابع للمسيح. عامر الآن بالرهبان. وقد سبق ذكره في فصل ١ عدد ٣ وجه ٧٣

(٩) وتوجد جنوبي غربي دير أنبا بيشوى بينه وبين دير السريان أساسات لدير ثالث متهدم . وتظهر جدرانه وتقاسيمه من اللبن

---

١٠ (دير أبو يحنس القصير)

يحنس القصير IWANNHC ΠΙΚΟλΟΒΟC هو الذي غرس الخشبة اليابسة فأثمرت . وهو أنبا يحنس القمص في برية شيهات . يبعد عن ديري السريان وأنبا بيشوي مسافة ثلاثة أرباع ساعة الى الجنوب الشرقي . من الجيل الرابع للمسيح . وهو الآن خراب . وذكره المقريزى في وجه ٥٠٨ . وقال يقال انه عمر في أيام قسطنطين ابن هيلانة . وكانت لهذا الدير حالات شهرة وبه طوائف من الرهبان . ولم يبقَ به الآن إلا ثلاثة رهبان . اه

٢ (خبر أبو يحنس القصير مع ذكر انبا بموي) . نورد هنا خبر أبو يُحَنّس القصير القمص ببرية شيهات . مع ذكر الاب القديس أنبا بموي Παμωου تلميذ القديس مقاريوس ومعلم القديسين أنبا يحنس القصير وأنبا بيشوي

قال سنكسار ٢٠ بابه : أبونا القديس العظيم أبو يحنس القصير كان من بلدة تسمى بتسا من صعيد مصر . وكان هو وأخ له من أبوين خائفين من الله . ولما كملت له ١٨ سنة حركته نعمة الله أن يمضي الى شيهات ميزان القلوب . واشتاق الى اللباس الروحاني الملائكي الذي للرهبنة . فاتفق له شيخ مجرب يقال له أنبا باموية من أهالي بحجا . فضرب له مطانية وسأله أن يقيم عنده . وبعد مفاوضة دخل بابو يحنس وقص شعره . وأخذ ثياب الرهبنة وصلى عليها وألبسه إياها . وابتدأ في نسك عظيم وأعمال فاضلة

وفي أحد الايام وجد أنبا باموية عوداً يابساً فاعطاه لابو يحنس قائلاً خذ هذا ازرعه واسقه . فأطاعه وصار يسقيه في كل يوم دفعتين . وكان الماء بعيداً من سكنهم ١٢ ميلاً . وبعد ٣ سنين طلع العود وصار شجرة مثمرة . فأخذ الشيخ من الثمرة ودار بها على الشيوخ قائلاً . خذوا كلوا من ثمرة الطاعة

وكان أنبا باموية قد مرض فاقام ١٢ سنة وأبو يحنس يخدمه .

ولم يقل له قط يوماً ما قصرت . لان الرجل كان شيخاً مجرباً جداً . وكان الرب قد اضنكه بالمرض حتى صار كالخشبة المحروقة ويكون قرباناً مختاراً . وعند نياحته جمع الشيوخ وأمسك بيد القديس أبو يحنس وسلمه لهم قائلاً احتفظوا بهذا فهو ملاك وليس بانسان

ثم مضى أبو يحنس وسكن في المكان الذي غرس فيه الشجرة . وبعد هذا أتى أخوه الكبير وترهب عنده وصار راهباً مختاراً . وجعل البطريرك ابو يحنس قمصاً على كنيسته

وبعد ذلك أتى البربر الى جبل شيهات . فمضى أبو يحنس وسكن في جبل انطونيوس عند القُلزم . ليس خوفاً من الموت بل قال لئلا يأتي بربري ويقتلني فيذهب بسببي الى الجحيم(١) . فسكن بجانب قرية . فرزقه الله منها رجلاً مؤمناً فكان يخدمه

فلما أراد الله نياحته من سجن هذا العالم أرسل اليه قديسيه البارين أبو مقار وانطونيوس ليعزياه ويعرفاه بانتقاله . فمرض مرضاً قليلاً وتنيح . فأسرع الخديم الى القرية وأعلم أهلها . فأتوا وحملوه بكرامة عظيمة . وفي دخوله القرية جرت من جسده عجائب . وبعد هذا أتى أولاده وحملوا جسده . وهو الآن بديره . اه . (عن سنكسار ٢٠ بابه اقتطافاً بحروفه لاجل صغر حجم هذا الكتاب)

(١) ولكن لا بد ان البربري قد قتل غيره قبله أو بعده

١١ (دير أبو يُحَنّس كاما أو كَمـا)

دير يحنس كاما Iωannhc Xaee في برية شيهات . في جهات دير العذراء بالسريان ودير أنبا بيشوي . كان شرقي دير انبا يحنس القَصِير قريباً كما ذكرت سيرة يحنس كاما . فهو الارجح . وهو من الجيل ٩ للمسيح ٦ للشهداء . وكنيسته على اسم العذراء * لكن سنكسار ٢٥ كيهك قال : أشار عليه (أي على أبو يحنس) أن يمضي الى قلاية الاب درودي من قلالي القديس ابو مقار ويقيم عند الشيخ درودي . فلما مضى وأقام عنده الى أن تنيح بعد أن رهبنه وتعلم فضائله . أمره ملاك الرب أن يمضي الى غربي دير أبو يحنس الايغومانس بقليل ويبني له هناك مسكناً . فلما مضى الى هناك اجتمع اليه ثلاث مئة أخ . وبنوا كنيسة وجوسقاً . وعلمهم الصلاة والابصلمودية . والبيعة كانت على اسم السيدة والدة الاله . اه

ودير أبو يحنس كاما ذكر في سيرة أنبا اخرسطوذولوس البطريرك ٦٦ . وأنبا كيرلس ٦٧ وهو منه . وأنبا غبريال ٧٠ * وهو غير دير العذراء بالسريان . كما أوضحنا ذلك في خبر دير السريان في عدد ٢ من الفصل الاول وجه ٧٠ فراجعه . وهو الآن

خراب وباقية آثاره فقط . وخبر أبو يحنس كامافي سنكسار ٢٥ كيهك
(تنبيه) اعلم أيها القارىء أن ثلاثة يدعون أبو يُحَنِس أو أنبا
يحنس أي يوحنا IWANNHC. وهم يحنس القصير أو القمص
أو الايغومانس في برية شيهات . ويحنس القصير النبي المتوحد بجبل
أسيوط . ويحنس كاما ببرية شيهات . اه

١٢ و ١٣ (دير إيلياس للحبش ببرية شيهات .
ودير سيدة أبو يحانس القصير)

دير إيلياس ذكره المقريزي في وجه ٥٠٩ وقال : قد خرب
دير يحنس كما خرب دير إيلياس . أكلت الارضة أخشابه فسقطا .
وصار الحبشة الى دير سيدة ابو يحنس القصير . وهو (أي دير سيدة
أبو يحنس) دير لطيف بجوار دير أبو يحنس القصير . اه . قلت
ويقال دير سيدة فلان أي دير السيدة العذراء الذي بقربه. كما فهمت
في خبر دير سيدة برموس في فصل ١ عدد ١ وجه ٦٠

١٤ (دير الارمن في برية شيهات)

هذا الدير قد ذكره المقريزي في وجه ٥٠٩ . وقال انه قريب من هذه الاديرة وقد خرب . اه . قلت يعني قريب من الاديرة التي ذكرها هناك وهي دير أبو يحنس القصير ودير سيدة أبو يحنس القصير ودير ايلياس الذي للحبشة ودير انبا نوب ودير ابو بشاي

---

١٥ (دير أنبا نوب أو بانوب في برية شيهات)

لم نجد لهذا الدير ذكراً الا في المقريزي وجه ٥٠٩ . وحاصل كلامه أن هذا الدير بالقرب من دير أبو يحنس ودير سيدة أبو يحنس ودير الحبش ودير الارمن . وذُكرت أيضاً كلمة بنوب في كتاب تاريخ عمل الميرون كما سيأتي في عدد ١٨ في هذا الفصل في وجه ١٣٧ * . ولا نعرف هل هو القديس الراهب ابانوب المعترف المذكور في سنكسار ٢٣ بؤونه ام هو الشهيد أبانوب الذي من نهيسة المذكور في سنكسار ٢٤ أبيب أم غيرهما

---

١٦ (ديرابو مقار)

في برية شيهات. من الجيل الرابع للمسيح. عامر الان بالرهبان. وقد سبق ذكره في فصل ١ عدد ٤ وجه ٧٦

١٧ (جملة أديرة صغار موجودة بقرب دير أبو مقار ببرية شيهات)

كلها الآن خراب . وفيها بعض جدران لم تزل قائمة الى الآن سنة ١٦٤٦ للشهداء . ولا تعرف لهذه الاديرة أسماء . وربما كانت تدعى قلالي. كقولهم قلاية الجبيج وقلاية البتانون . أي قلاية تحوي عدة أودات انظر وجه ٤٦ . ومن هذا المعنى اسم القلاية لدار الاسقف أو البطريرك

١٨ (وهذا بيان ما كان موجوداً وعامراً في برية شيهات في الجيل ١٤ المسيح ١١ للشهداء من الاديرة التي ذكرنا أسماءها سابقاً وزارها البطريركان الآتي ذكرهما)

وبيان ذلك أنه في كتاب عمل الميرون يُذكَر أن الاب البطريرك أنبا بنيامين ٨٢ وأنبا غبريال ٨٦ اللذين كان سكنهما في المعلقة بمصر

القديمة . حين عملا الميرون في دير أبو مقار ذهب كل منهما فزار الاديرة الاخرى الموجودة وقتئذٍ في برية شيهات. وملخص الخبر هو
(أولاً) أن أنبا بنيامين المذكور
(١) في يوم الاثنين أول الجمعة الخامسة من الصوم المقدس سنة ١٠٤٦ للشهداء (الموافقة ١٣٣٠ أفرنكية). ركب وصحبته بعض الاساقفة وذهب من دير أبو مقار لزيارة دير أبو يحنس . وتبارك من الآثار المقدسة والجسد الطاهر الذي لانبا يحنس الايغومانس
(٢) ويوم الثلاثاء ركب وذهب الى دير أنبا بيشوي. وتبارك من الآثار الشريفة ومن أجساد القديسين أنبا بيشوي وأنبا بولا الطماوي
(٣) وركب يوم الاربعاء وذهب الى دير آبائنا الروم المعروف. بيرموس . ودخل الى البيعة المقدسة وسجد أمام الهيكل . وتبارك من الآثار الشريفة والجسد الطاهر الذي لأبينا القديس أنبا موسى
(٤) ولما كان باكر النهار قصد دير السيدة . ولم يركب في هذه الحركة بل توجه ماشياً
(٥) وركب في يوم الجمعة باكراً وتوجه الى دير السريان
(٦) وركب سحر يوم السبت وذهب الى دير القديس أبو

يحنس كما ودخل الكنيسة . وفي يوم الاحد وقت الغروب ذهب الى قلاية بهوت بسؤال من الحبش . ثم رأى القلالي من ظاهرها . وعاد الى دير أبو يحنس

(٧) وفي سحر يوم الاثنين ركب وذهب الى دير القديس أنبا بيشوي ثاني مرة لترميم جمالون الكنيسة . فرممه في جملة أيام ثم عاد الى دير أبو يحنس

(٨) وفي يوم الخميس من الجمعة السابعة عاد الى دير أبو مقار وعمل الميرون . ثم عاد الى مصر

(وثانياً) في خبر أنبا غبريال ٨٦ قيل ما ملخصه أنه

(١) في يوم الثلاثاء ثالث عيد القيامة المجيد ٩ برموده سنة ١٠٩٠ش (الموافقة ١٣٧٤ افرنكية) . بعد نهاية عمل الميرون . ركب من دير أبو مقار هو والاساقفة ومن معهم وذهب لزيارة دير أبا يحنس . وخرج للقائه رهبان الدير المذكور ورهبان الحبش ورهبان الارمن . ثم دخل الى الدير وصلى صلاة التاسعة . ويوم الاربعاء بعد فراغ الكنيسة زار يحنس والحبش والارمن

(٢) وركب الى دير أنبا بشيه (أي انبا بيشوي) . فتلقاه رهبانه والسريان والحبش والارمن كالعادة . ودخل دير ابا بشيه وصلى فيه السادسة

(٣) وركب منه متوجهاً الى دير برموس . تلقاه رهبان الدير المذكور ورهبان دير سيدة برموس كالعادة . ودخل الى دير برموس وصلى فيه التاسعة . ورفع البخور . وخدم الصلاة ناظمها (يعني مؤلف الخبر الاسقف اثناسيوس القوصي)

(٤) وخرج من دير برموس وتوجه الى دير سيدة برموس صلى صلاة الغروب

(٥) وفي يوم الخميس بعد فراغ الكنيسة ركب هو والاساقفة وجاء الى دير السريان . فتلقاه رهبان دير أبا بشيه ورهبان السريان كالعادة . ودخل كنيسة السريان وصلى السادسة

(٦) وبعد ذلك ركب منه هو والاساقفة وجاء الى دير أبا كاما (أى ابا يحنس كاما). فتلقاه رهبان الدير المذكور والحبش والارمن . ودخل الى دير ابا كاما وصلى التاسعة

(٧) وبعد ذلك ركب هو والاساقفة ورجع الى دير ابو مقار . ومنه سافر راكباً الى محل سكناه بكنيسة المعلقة في مصر . ا هـ

١٩ (ملاحظة عن أديرة برية شيهات)

إنه من خبر هذه الزيارة يتضح انا عدة أمور

(الاول) إن كل الاديرة والاماكن التي ذُكِرت فيه كانت عامرة وقتئذٍ في الجيل الرابع عشر للمسيح والحادي عشر للشهداء. مع كونه لا يوجد الآن إلا أربعة أديرة عامرة كما عرفت فيما مر

(والثاني) إنه كان يوجد دير يدعى برموس وهو دير آبائنا الروم. وفيه جسد أنبا موسى. ودير يدعى سيدة برموس. وهو بقرب الاول كما مر في فصل ١ عدد ١ وجه ٥٧ — ٦١. حتى إن أنبا بنيامين لما ذهب من الاول الى الثاني لم يركب لقربهما. مع أنه يُذكَر ركوبه عند الذهاب الى سائر الاديرة الاخرى

(والثالث) إنه كان يوجد دير لابو يحنس الايغومانس ودير لابو يحنس كاما ودير للسريان. فينتج من ذلك (١) انه كان يوجد ديران في برية شيهات يدعيان أبو يحنس. وانما يقال للواحد يحنس الايغومانس أو القمص أو القصير. وللآخر يحنس كاما القس و (٢) أن دير السريان غير هذا وذاك

(والرابع) انه قد ذكر وجود رهبان سريان وحبش وأرمن .

غير أنه لم يذكر أنه كان أو لم يكن لكل من الحبش والارمن دير خاص بهم . كما قال المقريزي إنه كان لهم ديران . كما رأيت في عدد ١٢ و ١٤ من هذا الفصل وجه ١٣٣ و ١٣٤ . ولكن حيث أن المقريزي كان في الجيل ١٤ للمسيح و ١١ ش . أي بعد زمان تلك الزيارة قريباً . لانها كانت سنة ١٠٩٠ ش. والمقريزي عاش من سنة ١٠٧٥ الى ١١٥٢ ش . كما ذكرنا في مقدمة الكتاب في وجه ٦ . وقال انه كان لهما ديران . فيظهر أنه كان لهما. وأما في زماننا الحاضر فانه لا يوجد في برية شيهات سريان ولا أرمن ولا أديرة عامرة لهم. وأما الحبش فأحيانا يوجد بعضهم في أديرة القبط الاربعة الموجودة . أي أبو مقار وأنبا بيشوي والسيدة بالسريان والسيدة بالبرموس. وتوجد الآن بقايا أديرة خربة شرقي ديري أنبا بيشوي والسريان

(والخامس) أن كلمة بنوب في قوله عن أنبا غبريال إنه في يوم الاربعاء زار بنوب والحبش والارمن . قد وافقت قول المقريزي. في وجه ١٣٤ (دير أنبا نوب). فربما يقصد بذلك أنه زار بلا بطء دير بنوب أي أنبا نوب. الذي ذكره المقريزي. وديري الحبش والارمن اللذين ذكرهما أيضاً

(والسادس) على فرض انه كان عامراً حقاً دير بنوب ودير الحبش ودير الارمن كما مر. وكقول المقريزي ايضاً الذي ذكر هذه.

الثلاثة الاديرة بصراحة في وجه ١٣٤ . فتكون كل الاديرة العامرة وقتئذ عشرة. وأسماؤها بحسب ترتيب زيارة أنبا غبريال. هي(١)دير أبومقار (٢) دير أبو يحنس الايغومانس (٣) دير بنوب (٤) دير الحبش (٥) دير الارمن (٦) دير أنبا بيشوي(٧) دير برموس (٨) دير سيدة برموس (٩) دير السريان (١٠) دير أبو يحنس كاما

---

٢٠ (ذكر كثرة الاديرة والرهبان قديماً)

إنه من الاخبار الدالة على كثرة الاديرة والرهبان بالاجمال دون التفصيل ما يأتى

(أولاً) إنه في سيرة انبا بطرس البطريرك ٣٤ قيل: وكان في ذلك الموضع غربي الاسكندرية ستمئة دير عامرة كلها بالارثوذكسيين رهبان ورهبانات . سوى اثنتين وثلاثين ضيعة جميعهم ارثوذكسيون وباقي ارض مصر . وكان الاب بطرس البطريرك مدبر احوالهم . اه . قلت وانما قال ستمئة دير و٣٢ ضيعة أي قرية أو بلدة أرثوذكسيون . لانه في تلك الايام كان الملكيون يضطهدون القبط الارثوذكسيين. وقال في ذلك الموضع يعني حيث دير تابور الذي كان قد سبق

ذكره في سيرة أنبا بطرس ٣٤ . وهو الذي سبق ذكره في عدد ٢ من هذا الفصل وجه ١١٩. ثم أن هذه الستمئة دير قد ورد ذكرها أيضاً في سيرة انبا اندرونيقوس البطريرك ٣٧ . اذ قيل عن كسرى ملك الفرس إنه لما أخذ مصر جعل اهتمامه في فتح مدينة الاسكندرية . وكان هناك ٦٠٠ دير عامرة مثل ابراج الحمام فاخربها . ا ه . قلت ولم يوضح الكتاب هل كانت هذه الستمئة عند الاسكندرية وحدها غير اديرة شيهات التي في وادي هبيب أم بها اي هنا وهناك وهو الارجح

(وثانياً)في كتاب البستان الذي للرهبان (فيورقة ٥٠) ذُكِر أن انساناً دوقساً حضر من القسطنطينية في ايام القديس مقاريوس الصعيدي ومعه صدقة للديارة . فلم يأخذ أحد منه . ففرغ ذلك المال على باب الدير . وضربوا الناقوس فحضروا الاخوة . وكان عددهم الفين واربع مئة راهب ولم يأخذوا منه . اه

قلت ولا نعلم هل هؤلاء هم كل الرهبان الذين كانوا وقتئذٍ في برية شيهات أم البعض فقط

(وثالثاً) في كتاب البستان (ورقة ١٥٠) قال انبا أنانيا: اني كنت في برية مصر في شبابي . وان واحداً من الآباء اشتكى بطحاله . فطلب جرعة خل فلم يجد في تلك البرية كلها . وكان فيها

ثلاثة آلاف راهب . اه . ولكن ما عرفنا هل قال ذلك عن برية شيهات وهو الارجح . أم عن غيرها في القطر المصري

٢١ (ذكر خراب الاديرة)

وقد خربت الاديرة أحياناً وعمرت . غير الذي هو الآن خراب ومتروك . قال زكي افندي تاودروس في شهر نوفمبر سنة ١٩٣٠ م من مجلة الكرمة : ويزيد من قيمة دير السريان التاريخية انه هو الدير الوحيد الذي استمر عامراً بالرهبان من بدء تأسيسه حتى عصرنا هذا . ولما خربت الاديرة الشرقية سنة ١٤٨٤ م(١٢٠٠ ش) امكن بواسطته تعميرها . قان الانبا غبريال البطريرك الخامس والتسعين الذي كان راهباً بهذا الدير اخذ ثلاثين من بين رهبانه الذين بلغ عددهم في ذلك العهد ثلاثة وستين. وأرسل عشرين منهم الى دير الأنبا أنطونيوس وعشرة الى دير الأنبا بولا لتعمير ذينك الديرين

وقد نقل في الوقت ذاته من دير السريان كثيراً من المخطوطات الثمينة وأرسلها الى الديرين أيضاً . حتى اننا نجد من بين المخطوطات الموجودة بدير انطونيوس بعض الكتب الموقوفة على دير السريان

ويذكر التاريخ حادثة واحدة عن هجر الرهبان لدير السريان.

وكان ذلك الى مدة وجيزة . في عهد الانبا مرقس البطريرك التاسع والاربعين . وذلك بواسطة البدو الذين نهبوا الاديرة جميعها . وذلك حوالي سنة ٨١٧م (٥٣٣ش)

وقال أيضاً ويشاهد في هذه البقعة التي تحيط هذا الدير [١] بقايا الابنية الكثيرة التي تدل بأجلى بيان على كثرة عدد الاديرة بها في الزمان القديم . حتى ان المقريزي اطلق عليها اسم بركة الاديرة . اه

وذكر كيفية خراب دير انبا انطونيوس وانبا بولا سنة ١٤٨٤م فقال : حدث ان اغتنى الرهبان في الديرين . فاتخذ كل منهم خادماً له من البدو ليقوم عنه في تنسيق الحدائق وبقية أعمال الدير . وفي منتصف ليلة اتفقوا عليها انقض البدو في كلا الديرين على أسيادهم الرهبان فقتلوهم . ولم ينجُ منهم الا النزر اليسير استبقى العرب بعضهم . وأصبح الديران بعد ذلك التاريخ ملجأ للسارين من البدو ومحطاً للغادين والرائحين نحواً من ثمانين سنة . وقد بقي الديران خربين خاليين من الرهبان الى ان جاء الانبا غبريال الخامس والتسعون (١٥١٨—١٥٦١م) فرمم الديرين وعمرهما برهبان من الاديرة الاخرى . اه . كما سبق القول . وقد سمعنا هذا الخبر من رهبان الديرين ايضاً .

(١) أي دير السريان ولا سيما شرقيه وقبليه

٢٢ (حاشية عن البرشنوفيين)

إنه في سيرة أنبا مرقس البطريرك ٤٩ تُذكر فرقة البرشنوفيين المخالفين . الذين كانوا يعرفون ببرشنوفة . ويسمون أيضاً من ليس لهم راس . وأنهم رجعوا عن ضلالتهم عن يد هذا الاب . وهم كانوا في بلاد بعض جهات الوجه البحري . اه

٢٣ (إظهار حقيقة) . لا صحة اصلاً لما قيل من أن دير السريان ببرية شيهات أو غيره من الاديرة أصله معبد وثني للفراعنة . كلا . بل أما القلالي فتقدر كل الناس على بنائها . وهي لا توافق بناء المعابد الفرعونية . واما السور فالذين بنوا أسوار كل الاديرة بنوا سوره . إذ عمل الرهبان في الابتداء قلالي متفرقة في موضع كل دير . وبعد وقت بنيت الاسوار بواسطة المقتدرين وبعض الملوك لكي تحمي سكانها . كما ذكرنا في وجه ١١ — ١٣ ووجه ٤٦ — ٤٩ فراجعه

ودير السريان في جبل وليس هناك مدينة قديمة تجعل لها معبداً في موضعه . ولا يوافق أن سكان الريف يصنعون لهم معبداً يبعد سفر يوم وزيادة عن البلاد

والظاهر أن القائل آن هذا الدير أو غيره أصله معبد وثني قد استعظم بناء الاسوار الموجودة الآن وفكر أن الرهبان لا

يقدرون على بنائها. ونسي أنها قد بنيت قديماً بواسطة الملوك والمقتدرين. ولم يكن قد طالع كتب الرهبان ولا عرف الاصل فاستبعد بناءها على الرهبان فذهب الى هذا الوهم الذي هو بعيد عن الصحة بمراحل.

ومن الا كاذيب الغريبة أيضاً ما قيل من أنه كان بين دير السريان. واهرام الجيزة نفق تحت الارض. ونفق آخر بينه وبين دير أنبا بيشوي. ونسي القائل أن هذه المسافة اكثرها جبال لا يمكنهم حفر وبناء النفق فيها. وفي اول هذه المسافة أرض الخطية رملية واطئة. ينبع الماء فيها تحت متر واحد. فعمل النفق المذكور يستحيل جداً. ومع كل ذلك ماذا يستفيد الدير من هذا النفق الطويل الى اهرام الجيزة. سفر يوم أو يومين. فهذا الزعم من أعظم الاكاذيب وهو من الغرابة بمكان وغير معقول. وقائله لم يترو فيه. ومن هو الذي يسير كل هذه المسافة في العتمة والضيق وعدم الهواء وماذا يحوجه الى ذلك

وأما دير أنبا شنوده الذي عند سوهاج فهذا قد رأينا باعيننا أن من ضمن حجارته قليل حجارة عليها كتابة فرعونية منقولة من أبنية فرعونية نقلاً فقط. وهي قليلة وموضوعة بغير نظام ومتفرقة بين الحجارة الاعتيادية. وبعضها قد وضع مقلوب الكتابة. مما يدل باجلى بيان على كونها منقولة نقلاً. ولكن لا يوجد في دير أنبا شنوده هذا حائط واحد برمته كبناء المعابد الفرعونية بل هو قد

بني على أيام الرهبان . وغربيه في الجبل مقلع حجارة مثل مغارة بنوه منه. وهذا المقلع يراه كل من أراد من زائري هذا الدير الى يومنا هذا كما رأيناه

(تتمة) وفي سنكسار ١٨ بؤونه يذكر أن داميانوس بطريرك الاسكندرية لما كان راهباً أتي الى دير باتارون أي دير الاباء غربي الاسكندرية . ا ه . قلت فلعله دير تابور السابق ذكره . وكلمة باتارون معربة من ΠΑΤΕΡѠΝ باليونانية أي الاباء . مع إعراب الجمع المضاف اليه يونانياً ѠΝ اي دير الآباء . انظر وجه ١١٩

(تنبيه) اعلم انه يوجد ذكر اديرة وكنائس الاقباط كلها في ارض مصر التي كانت في الجيل ١٤ و ١٥ للمسيح اي الجيل ١١ و ١٢ للشهداء او قبل هذا الجيل فى آخر الجزء الثاني من كتاب المقريزي المطول المفصل جداً في صحفة ٥٠١ الى ٥١٠ .وفي كتاب القول الابريزي للعلامة المقريزي المقتطف من كتاب المقريزي

الفصل الثالث

في ذكر بعض أديرة في الوجه البحري . غير ما في برية شيهات . وذلك ثمانية أديرة

١ (دير قبريوس)

ذكر في أول سيرة أنبا بنيامين البطريرك ٣٨ . وكان عامراً وقتئذٍ بالرهبان . ولا نعلم مكانه . بل يلوح لنا من السيرة المذكورة أنه كان في الوجه البحري إما في برية شيهات أو غيرها

(٢) في مديرية الشرقية

٢ (دير السيدة مريم)

كان قريب تنيس . التي تسمى الآن الطينة . وهي بقرب البحر المتوسط . في برزخ السويس . واقعة الى الجنوب الشرقي من بور سعيد . أي شرقي قنال السويس . فهي في الاماكن التابعة لمديرية الشرقية والكرسي مطران أورشليم . وقد ذكر هذا الدير في سيرة أنبا خاييل البطريرك ٤٦ . وقال إنه كان فيه جماعة من الرهبان وكهنة . ا هـ

(٣) في مديرية الغربية

٣ (دير السيدة دميانة)

في وادي الزعفرانة في البراري. في جهة بلقاس . بمديرية الغربية وفي كرسي مطران أورشليم قبلاً. فيه الآن كنيسة يصلون فيها. وتزوره الناس في ١٢ بشنس كل سنة وقد رأيناه . وذكر في دفتر سجل الكنائس الذي بالبطركخانة بالقاهرة . وربما هو الدير الذي ذكره المقريزي في وجه ٥٠٨ . وقال دير جميانة. على اسم ابوجرج قريب من دير العسكر على ثلاث ساعات منه . وعيده عقب عيد دير المغطس ﴿ الذي في بشنس ﴾ . وليس به الآن احد . اه . وخبر السيدة دميانة في سنكسار ١٢ بشنس . وتوجد لها سيرة

وهذا ما ذكره المقريزي وهو خمسة من اديرة الوجه البحري غير ما ذكره عن برية شيهات

٤ (دير المغطس)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٨ وقال : إنه عند الملاحات قريب من بحيرة البرلس . وتحج اليه النصارى من قبلي ارض مصر ومن بحريها مثل حجهم الى كنيسة القيامة . وذلك يوم عيده . وهو في بشنس . ويسمونه عيد الظهور من اجل أنهم يزعمون أن السيدة مريم تظهر لهم فيه . وبقربه الملاحة التي يؤخذ منها الملح الرشيدي [١] . وقد هدم هذا الدير في شهر رمضان سنة ٨٤١ ﻫ . اﻫ .قلت وذلك في مديرية الغربية وفي كرسي مطران اورشليم . لان كرسيه قبلاً كان يشمل مديرية القليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. ولكن قد صار قسم هذا الكرسي المتسع وكرسي البحيرة الى خمسة كراسي سنة ١٦٤٣ و١٦٤٧ ش ١٩٢٧ و١٩٣١م. وهي كرسي جنها للقليوبية والجيزة . وكرسي الزقازيق للشرقية واورشليم . وكرسي المنصورة للدقهلية وبعض الغربية. وكرسي طنطا أو دمنهور للبحيرة وبعض الغربية . وكرسي شبين الكوم للمنوفية

---

(١) يعني بحيرة البرلس

٥ (دير العسكر . على اسم الرسل)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٨ وقال : إنه في ارض السباخ على يوم من دير المغطس . على اسم الرسل . وبقربه ملاحة الملح الرشيدي[1] . ولم يبق به سوى راهب واحد . اه . قلت وذلك بمديرية الغربية وفي كرسي مطران أورشليم

٦ (دير الميمنة)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٨ وقال : انه بالقرب من دير العسكر . كانت له حالات جليلة . ولم يكن في القديم دير بالوجه البحري أكثر رهباناً منه . إلا انه تلاشى أمره وخرب . فنزله الحبش وعمروه . وليس في السباخ سوى هذه الاربعة الاديرة . اه . قلت يعني دير المغطس ودير العسكر ودير جميانة أي دميانة ودير الميمنة . وكلها بمديرية الغربية وفي كرسي مطران أورشليم

(١) يعني بحيرة البولس

(٤) في مديرية القليوبية

مما ذكره المقريزي كما قلنا

٧ (دير سرياقوس أو دير أبا هور)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٨ . وقال انه يعرف بابي هور . وله عيد يجتمع فيه الناس.اه . قلت وسرياقوس في مديرية القليوبية في كرسي مطران أورشليم (نظراً الى التقسيم الاقدم)

(تنبيه) ذكر أبا هور الراهب في ٢ كيهك وأبا هور الشهيد من سرياقوس في ١٢ ابيب . ولا نعرف هل هو احدهما أم هو غيرهما

---

٨ (دير اتريب . أو دير العذراء مريم)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٨ وقال: انه يعرف بماري مريم. وعيده في ٢١ بؤونه .وقد تلاشى أمر هذا الدير حتى لم يبق به الا ثلاثة من الرهبان. وهو على شاطي النيل قريب من بنها العسل.اهـ. قلت وذلك بمديرية القليوبية وفي كرسي مطران أورشليم قبلاً

الفصل الرابع

في ذكر الاديرة التي في القاهرة وضواحيها . وهي تخص الوجه البحري وهي ٧ أديرة

١ (دير الملاك ميخائيل البحري)

شمالي القاهرة عند العباسية . فيه الآن كنيسة جيدة على اسم الملاك ميخائيل يصلون فيها . وليس فيه رهبان أصليون . بل فقط خدام الكنيسة من كهنة علمانيين ورهبان . ويسمى دير الملاك البحري لانه شمالي القاهرة . ويسمى دير الخندق الفوقاني .. وذكره المقريزي في وجه ٥٠٧ باسم دير الخندق . وقال : انه ظاهر القاهرة من بحريها . عمره القائد جوهر عوضاً عن دير هدمه في القاهره كان بالقرب من الجامع الاقمر .اه. وورد ذكر الملاك ميخائيل . في سنكسار ١٢ هتور و١٢ بؤونه

٢(دير الملاك غبريال أو بيمته)

شمالي القاهره عند العباسية . وهو في الخندق السفلي كما يذكر في ميمر الملاك غبريال . أي قريب دير الملاك ميخائيل السابق . ذكره . كان قبلاً وأما الآن فهو خراب وباقية منه آثار قليلة ..

.وورد ذكر الملاك غبريال في دانيال ص ٨ و ٩ ولو ١ : ٨ — ٣٨)
.وفي سنكسار ٢٢ كيهك و ٢٦ بؤونه

---

٣ (دير القديس أنبا رويس)

شمالي القاهرة عند العباسية ودير الملاك ميخائيل المذكور .
: وليس فيه رهبان أصليون. وفيه كنيسة على اسم القديس أنبا رويس يصلون فيها . ويسمى أيضاً القديس فريج . وحول الكنيسة مدفن لاهالي القاهرة والمدفن قد نقلته الحكومة من أنبا رويس الى الشرق الى الجبل الاحمر سنة ١٦٤٦ ش ١٩٣٠. وخبر القديس أنبا رويس في سنكسار ٢١ بابه

---

٤ (دير الشهيد ماري مينا)

بالقاهرة عند قم الخليج. فيه كنيسة يخدمها قسوس علمانيون .
. وليس فيه رهبان . وكانت فيه كنيسة على اسم الشهيد ماري بهنام. كانت قبلاً بيد طائفة السريان ثم تركت منهم . وخبر ماري مينا في سنكسار ١٥ هتور :

---

٥ (دير الملاك ميخائيل القبلي)

جنوبي مصر العتيقة . فيه كنيسة كما في غيره من الاديرة يخدمها قسوس علمانيون . وليس فيه رهبان. ويسمى دير الملاك القبلي لانه جنوبي مصر أي قبليها .

٦ (دير الطين)

جنوبي مصر العتيقة . فوق مكان صخري مرتفع يرى بناؤه الى الآن . وكانت فيه كنيسة على اسم الشهيد ماري جرجس . ذكرت في كتاب تكريس القسوس. وهو الآن خراب هو وكنيسته. وقد ذكره المقريزي في وجه ٥٠٣ وقال اسمه دير مار حنا ويعرف الآن بدير الطين . اه

٧ (دير النسطور)

بظاهر مصر . ذكر في سيرة أنبا يوأنس البطريرك ٧٨ .وأنبا تاودوسيوس ٧٩ . وأنبا يوأنس ٨١. حيث يذكر أن هؤلاء الثلاثة بعد نياحتهم دفنوا في دير النسطور بظاهر مصر . ولم نسمع بذكره غير هنا . ولو لم يكن هذا الدير للقبط لما دُفنوا فيه. فهو إذاً للقبط ولو سمي دير النسطور .

الفصل الخامس

في ذكر أديرة الوجه القبلي . أي من جنوبي القاهرة الى أسوان. في الثماني المديريات : مما ذكر في دفتر سجل الكنائس الذي عمل سنة ١٦٠٣ و ١٦٠٩ ش أي ١٨٨٧ و ١٨٩٣ م . وهو محفوظ بالبطركخانة بالازبكية بالقاهرة . وهو يختص بذكر الكنائس المستعملة وقسوسها لا المهجورة : ثم أن بعض الاديرة المذكورة في آخر هذا الفصل قد خبرني عنها حضرة جاورجي باخوم الذي من نقاده لا نه له معرفة بها . وهي في مديريتي قنا وأسوان. من بلدة هوّ الى أسوان : وأيضاً أن بعض الاديرة ذكره المقريزي. المؤرخ فاوردنا شهادته . وذلك ٨٣ ديراً

---

(١) في مديرية الفيوم

١ (دير النقلون . ويقال له دير الخشبة. ودير الملاك غبريال).

بعزبة قلمشاه. بجبل القلون بالفيوم. وفيه كنيسة الملاك غبريال. وليس فيه الآن رهبان . ذكر فى كتاب تكريس القسوس . وفى سجل الكنائس في كرسي أسقف الفيوم . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ وقال: دير النقلون ويقال له دير الخشبة ودير غبريال الملاك..

وهو تحت مغارة في الجبل الذي يقال له طارف الفيوم. اه. وبعض افراد من رهبان الاديرة العامرة الآن قد ذهبوا فتوحدوا موقتاً بجانبه في مغاير في الجبل. وقد زرناه وهو جنوبي مدينة الفيوم بعيداً. وورد ذكر الملاك غبريال في سنكسار ٢٢ كيهك و ٢٦ بؤونه

٢ (دير السيده العذراء مريم)

بناحية العزب بمديرية الفيوم. وفيه كنيسة على اسم العذراء وكنيسة على اسم الشهيد مرقوريوس أبو السيفين. وذكر في سجل الكنائس في كرسي الفيوم. وخبر الشهيد مرقوريوس في سنكسار ٢٥ هتور

(٣ دير داخله كنيسة باسم الشهيد تاودروس)

بناحية دسيا بمديرية الفيوم. ذكر في سجل الكنائس في كرسي الفيوم

٤ (دير داخله كنيسة باسم الشهيد ابو السيفين)

بناحية فديمين بالفيوم. وذكر في سجل الكنائس في كرسي الفيوم. وورد خبر أبو السيفين في سنكسار ٢٥ هتور و ٩ بؤونه و ٢٥ ابيب. وتوجد له سيرة

٥ (دير داخله كنيسة باسم الملاك ميخائيل)

بناحية سنورس بالفيوم. ذكر في سجل الكنائس في كرسي الفيوم

٦ (دير العذراء مريم . ويعرف بدير الحمّام)

بجهة جبل ناحية اللاهون. بمديرية الفيوم . ذكر في سجل الكنائس في كرسي الفيوم

وبالاجمال انه فى سيرة أنبا خائيل البطريرك ٤٦ قيل : كان عند أنبا أبراهام أسقف الفيوم في كرسيه خمسة وثلاثون ديراً بالفيوم وهو المتولي عليها اه

---

(٢) في مديرية الجيزة

٧ دير نَهْيا

بالجبل الغربي في مديرية الجيزة ومن توابع كرسي اسقف الفيوم . وهو الآن خراب . ولذلك لم يذكر فى سجل الكنائس المختص بذكر الكنائس المستعملة وقسوسها كما مر . بل رآه البعض وخبرونا عنه . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٤ وقال : نهيا بالجيزة وديرها هذا الان من أحسن ديارات مصر وانزهها واطيبها موضعاً واجلها موقعاً عامراً برهبانه وسكانه . وكان له في أيام النيل منظر عجيب . لان الماء يحيط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماء وزُرعت الارض

اظهرت أراضيه غرائب النواوير وأصناف الزهر .وهو من المتنزهات الموصوفة والبقاع المستحسنة. وقد خرب هذا الدير .اه

٨ (دير العذراء بناحية المَدَوية)

بمديرية الجيزة . جنوبي مصر . على شاطيء النيل الايمن أي الشرقي .وفيه كنيسة يصلون فيها . ذكر في سجل الكنائس تبعاً لكرسي اسقف الفيوم . لانه قبلاً كانت له بلاد في مديرية الجيزة خارجاً عن الفيوم . ولذلك كان يدعى اسقف الفيوم والجيزة . ولكن سنة ١٦٤٣ش ١٩٢٩ م أخذت منه الجيزة وأضيفت الى كرسي بنها المستجد وتبقى له الفيوم وحده

٩ (دير الشهيد ماري جرجس بناحية طُرَا)

بمديرية الجيزة الى الجنوب من القاهرة على شاطيء النيل الايمن. وفيه كنيسة على اسم ماري جرجس . يصلي فيها الآن قسوس علمانيون . ذكر في سجل الكنائس تبعاً لكرسي اسقف الفيوم . وذكر المقريزي في وجه ٥٠١ . وخبر الشهيد ماري جرجس في سنكسار ٢٣ برموده و٧ هتور. وتوجد له سيرة

١٠ (دير البغل)

فوق أعلى الجبل شرقي طرا . الى الجنوب من القاهرة . ويشاهد من بعد . وقد ذكره المقريزى في وجه ٥٠٢ و٥٠٩ . وقال عنه ما حاصله أن اسمه دير القصير أي يحنس القصير . ودير البغل . وانه كان عامراً بالرهبان . وقال وسمي أيضاً دير هرقل لما صار بيد الملكية . وأخربه الملك المدعو الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٠ هـ . اهـ . أي نحو سنة ١٠١٠م . اهـ . قلت وهو الآن خراب ولذلك لم يذكر في سجل الكنائس في الاماكن التابعة لكرسى اسقف الفيوم سابقاً :

---

١١ (دير الشهيد مرقوريوس . وهو دير شهران . ويسمى أيضاً دير أنبا برصوما العريان)

واقع الى الجنوب من القاهرة وطرا عند بلدة المعصرة بمديرية الجيزة . كان قبلاً عامراً بالرهبان وأما الآن فليس فيه رهبان بل كنيسة يصلي فيها قسوس علمانيون . ذكر في سجل الكنائس تبعاً لكرسي أسقف الفيوم سابقاً . وفي سيرة أنبا زخارياس البطريرك ٦٤ وانبا يوأنس ٨٠ . الذي حضر تجنيز القديس برصوما العريان في خامس النسيء سنة ١٠٢١ ش . وذكره المقريزي في وجه ٥٠١ . وورد خبر القديس أنبا برصوما العريان في سنكسار خامس النسيء

١٢ (دير القديس مرقوريوس أبو السيفين بناحية طَمُّوه)

بمديرية الجيزة . غربي النيل وطرا . وليس فيه الآن رهبان . بل كنيسة يصلي فيها قسوس علمانيون . ذكر في سجل الكنائس تبعاً لكرسي اسقف الفيوم سابقاً . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٤ باسم دير طَمَوْيَه « بفتح الطاء وسكون الميم وفتح الواو وياء ساكنة » . وورد خبر الشهيد مرقوريوس في ٢٥ هتور و ٩ بؤونه و ٢٥ أبيب . وتوجد له سيرة

١٣ (دير وفيه كنيسة باسم القديسين قُزْمان ودَمْيان)

بناحية مَنْيَل شيحه . بمديرية الجيزة . وهو غربي النيل شمالي دير أبو السيفين طموه . ذكر في سجل الكنائس تبعاً لكرسي اسقف الفيوم سابقاً . وأظنه هو الذي ذكره المقريزي في وجه ٥٠٤ وسماه دير دموة بالجيزة . وقال انه على اسم قزمان ودميان . اه . ويسميه العوام الخمسة وأمهم . وخبر القديسين الشهداء قزمان ودميان وأخويهما انتيموس ولاونديوس وابرا بيوس وأمهم تاودورة في سنكسار ٢٢ هتور و ٢٢ بؤونه

١٤ (دير الرسولين بطرس وبولس)

خارج اطفيح من قبليها بمديرية الجيزة. وفيه كنيسة. ذكر في سجل الكنائس تبعاً لكرسي اسقف الفيوم سابقاً . وذكره المقريزي في وجه ٥٠١ .وخبر الرسولين بطرس وبولس في ٥ أبيب

---

١٥ (دير وفيه كنيسة باسم الامير تادرس بناحية منّا الامير) بمديرية الجيزة . ذكر في سجل الكنائس تبعاً لكرسي أسقف الفيوم سابقاً

---

(٣) في مديرية بني سويف

١٦ (ديرالميمون على اسم انبا انطونيوس)

بمديرية بني سويف . شرقي النيل . وفيه كنيسة على اسم القديس انطونيوس .ذكر في سجل الكنائس في كرسي اسقف بني سويف والبهنسا . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٢.وقال: ان اسمه دير الجميزة . ويعرف بدير الجود . وهو قبالة الميمون .اهـ وخبر انطونيوس قد مر في وجه ٩٠

---

١٧ (دير السَّنْقُورية)

وفيه كنيسة باسم الامير تادرس ابن يوحنا الشطبي . بمديرية المنيا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي اسقف بني سويف . وخبر هذا القديس في سنكسار ٢٠ ابيب. وهو غير تادرس المشرقي المذكور خبره في سنكسار ١٢ طوبه

---

١٨ (دير القديس انطونيوس بالجبل الشرقي)

في وادي العَرَبَة . الى الشرق من مديرية بني سويف بسفر ٣ أيام ونصف . من الجيل الرابع للمسيح . وهو عامر الآن بالرهبان. وسبق ذكره في فصل ١ عدد ٥ وجه ٨٤

---

١٩ (دير انبا بولا بالجبل الشرقي)

الى الشرق من مديرية بني سويف بسفر خمسة أيام . والى الجنوب الشرقي من دير انطونيوس . من الجيل الرابع للمسيح . وهو عامر الآن بالرهبان . وقد سبق ذكره في فصل ١ عدد ٦ وجه ٩٥

وفي تلك الناحية محطة الزعفرانة على شاطيء البحر الاحمر للمراكب البخارية . ويمكن الانسان أن يسافر الى السويس بالسكة الحديدية . ثم في البحر الاحمر الى محطة الزعفرانة . ومنها يسافر بالابل الى دير أنبا بولا ودير انبا انطونيوس

٢٠ (دير القديس يوحنا الدَرَجي)

بالجبل الشرقي . في نواحي خليج السويس . بجهات دير انطونيوس الى الشمال منه بعيداً . وهو الآن خراب . وسمي يوحنا الدرجي لانه مؤلف كتاب درج الفضائل في الرهبنة وهو ٣٠ مقالة

(٤) في مديرية المنيا

٢١ (دير سوادة باسم القديس أباهور)

عند ناحية سوادة بمديرية المنيا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي المنيا . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٤ وقال : إنه قبالة منية بني خصيب . وانه شرقي النيل . وخربته العرب . اه

٢٢ (دير العذراء بجبل الطير)

في مديرية المنيا . وفيه كنيسة . ذكر في سجل الكنائس في كرسي المنيا . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٣ باسم دير الطير. وقال: هذا الدير قديم ومطل على النيل. وله سلالم منحوتة في الجبل. وهو قبالة سمالوط . اه. أي في الجبل شرقي النيل

٢٣ (دير القَلَمُون أي دير أنبا صموئيل)

فى الجبل الغربي في نواحي مغاغة بمديرية المنيا. وقد سبق ذكره في فصل ١ عدد ٨ وجه ١١١

---

(٥) في مديرية اسيوط

٢٤ (دير الملاك ميخائيل بالرِّيرَمُون)

في مديرية أسيوط . ذكر في سجل الكنائس في كرسي المنيا لا أسيوط . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ وقال : دير الريرمون في شرقي ناحية الريرمون . وهو شرقي ملّوي وغربي أنصنا . وهو على اسم الملاك غبريال. اه* قلت لان انصنا قديماً كانت شرقي ملوي الحالية وخربت. وموضعها بلدة الشيخ عبادة الحالية . انظر حاشية وجه ٤٩

٢٥ (دير المحرق الذي على اسم السيدة العذراء)

في مديرية أسيوط وكرسي صنبو . بالجبل الغربي . عامر الآن بالرهبان . وقد سبق ذكره في فصل ١ عدد ٧ وجه ١٠٣

وطول دير المحرق من الشرق الى الغرب مع جنينته نحو ٢٩٠ متراً . وعرضه من الشمال الى الجنوب من الغرب ١٧٧ متر بالخرجة ومن الشرق ١٣٨ متراً أضيق وبلا خرجة . وقيل انه مع جنينته نحو ٩ افدنة بدون قياسه والاصح ما قيل انه نحو ١٣ فداناً

---

٢٦ (دير ماري بقطر شو)

شمالي أبنوب بمديرية أسيوط . وفيه كنيسة ماري بقطر . ذكر في سجل الكنائس في كرسي منفلوط. وذكره المقريزي في وجه ٥٠٣

---

٢٧ (دير الجبراوي)

بالجبل الشرقي بحاجر أبنوب بمديرية أسيوط . وفيه الآن

كنيسـة ماري بقطر بن رومانوس . ذُكِر في سجل الكنائس في كرسي منفلوط . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٣ وقال: دير بقطر بحاجر ابنوب شرقي بني مُرّ تحت الجبل . وهو دير كبير جداً . اهـ . وورد خبر الشهيد بقطر بن رومانوس في سنكسار ٢٧ برموده

---

٢٨ (دير الجاولي على اسم الشهيد مرقوريوس ابو السيفين)

خارج ناحية الجاولي بمديرية أسيوط. ذُكِر في سجل الكنـائس في كرسي منفـلوط . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . باسم دير الجاولية. وقال: إنه ناحية الجاولية من قبليها . وهو على اسم الشهيد مرقوريوس الذي يُقَال له مرقورة . اهـ . وخبر الشهيد مرقوريوس في سنكسار ٢٥ هتور و٩ بؤونه و٢٥ أبيب. وتوجد له سيرة

---

٢٩ (دير القديس ساويرس)

بجبل أسيوط بمديرية أسيوط . وفيه كنيسة باسم القديس ساويرس . ذكر في سيرة أنبا اخرسطوذولوس البطريرك ٦٦، وأنبا

ميخائيل٩٨ . وذكر في سجل الكنائس في كرسي أسيوط. وذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال: دير أبو ساويرس . بحاجر ادرنكة. كان على اسم السيدة مريم . وكان ساويرس بطريركاً وسموا الدير باسمه . اهـ . وخبر أنبا ساويرس بطريرك انطاكية في سنكسار ٢ بابه و ١٠ كيهك و ١٤ امشير

---

٣٠ (دير العذراء بحاجر ادرُنكة)

بمديرية أسيوط . وفيه الآن كنيسه باسم العذراء . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أسيوط

---

٣١ (دير العذراء الفوقاني)

تابع ناحية رِيفة بمديرية أسيوط . وفيه كنيسة باسم العذراء . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أسيوط

---

٣٢ (دير الزاوية)

تابع ناحية الزاوية بمديرية أسيوط. وفيه كنيسة باسم القديس أثناسيوس الرسولي. ذكر في سجل الكنائس في كرسي أسيوط . وورد خبر اثناسيوس في ٧ بشنس

٣٣ (دير العَونَة)

بالشرق بمديرية أسيوط . لا أعرف هل هناك دير أم تدعى الناحية دير العونة تسميةً فقط . وهناك كنيسة باسم الشهيد ماري جرجس . وكنيسة باسم الست دميانة . ذكرت الكنيستان في سجل الكنائس في كرسي أسيوط

---

٣٤ (دير تاسا)

بمديرية أسيوط . وهناك كنيسة باسم الملاك ميخائيل . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أسيوط

---

٣٥ (دير الجَنادلة)

وهناك بلدة تدعى ناحية دير الجنادلة . بمديرية أسيوط . وهناك كنيسة الملاك ميخائيل بالدير قديمة . وكنيسة القديس مقروفيوس . وكنيسة العذراء بالجبل . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أبوتيج

---

(٦) في مديرية جرجا

٣٦ (دير القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين)

في سفح الجبل الغربي في جبل ادْرِيبة. الى الغرب من سوهاج مائلاً كثيراً الى الجنوب. بمديرية جرجا. وهو قديم جداً. ومبني بالحجر. وليس فيه الآن رهبان بل كنيسة يصلي فيها قسوس علمانيون. وتزوره الناس في كل سنة ولا سيما في سابع أبيب يوم عيد القديس أنبا شنوده. وذكر هذا الدير في سجل الكنائس في كرسي اخميم. وذكره المقريزي في وجه ٥٠٧. وقال: إنه يُعرف بالدير الابيض وهو غربي ناحية سوهاي.(١) وبناؤه بالحجر. اه. وفي جدرانه بعض حجارة منقولة من معبد أو آثار فرعونية. وفيها قليل كتابة او قطع صور فرعونية. انظر وجه ١٤٦. وخبر أنبا شنوده في سنكسار ٧ أبيب. وتوجد له أيضاً سيرة. وكان أنبا شنوده في الجيل الخامس. وقيل انه تنيح سنة ٤٥٢ م ١٦٨ ش

---

(١) سوهاي بالياء ولكن الآن يقال سوهاج بالجيم

٣٧ (دير القديس أبو بشاي او أنبا بيشوي)

في سفح الجبل الغربي الى الغرب من سوهاج بمديرية جرجا . وهو قديم . شمالي غربي دير أنبا شنوده السابق ذكره بنحو ساعة . وهو مبني باللبن الاحمر . ولذلك دعي عند المؤلفين بالعربي وبالانكليزي الدير الاحمر . ودير انبا شنوده الدير الابيض . وليس فيه الآن رهبان . بل كنيسة يصلي فيها قسوس علمانيون . وتزوره الناس في كل سنة في ثامن ابيب يوم عيد انبا بيشوى . حينما يزورون دير أنبا شنوده المذكور أي بعده . ولم يذكر في سجل الكنائس في كرسي اخميم . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٧ وسماه الدير الاحمر . وقال : إنه يعرف بدير ابو بشاي . وهو بحري الدير الابيض . وهو دير لطيف مبني بالطوب الاحمر . ولابو بشاي دير آخر في برية شيهات . اه . وخبر أنبا بيشوي في سنكسار ٨ أبيب . وتوجد له ايضاً سيرة

---

٣٨ (دير انبا متى المسكين)

في بلسبورة . ذكر في كتاب تكريس القسوس . وسنكسار ٧

كيهك . وكان هذا القديس رئيس دير جبل اسوان . وخبره في سنكسار ٧ كيهك. أما بلسبورة فهي في جهات سوهاج بمديرية جرجا

والاربعة الاديرة الاتى ذكرها بالحاجر شرقى اخميم. وهى هذه

٣٩ (دير ماري جرجس بحاجر اخميم)

بمديرية جرجا شرقي النيل. ذكر في سجل الكنائس في كرسي اخميم.

---

٤٠ (دير العذراء بحاجر أخميم المذكورة)

بمديرية جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي اخميم

---

٤١ (دير الشهداء بحاجر اخميم كما مر)

بمديرية جرجا ذكر في سجل الكنائس في كرسي اخميم

---

٤٢ (دير الملاك ميخائيل بحاجر اخميم . كما مر)

بمديرية جرجا. ذكر في سجل الكنائس في كرسي اخميم. وذكره

المقريزي في وجه ٥٠٤ باسم دير صبرة فقال : (ديرصبرة) في شرق اخميم . عرف بعرب يقال لهم بني صبرة . وهو على اسم ميخائيل الملاك . وليس به غير راهب واحد . اه

والاربعة الاديرة الاتي ذكرها بحاجر الصوامعة شرقا بمديرية جرجا وهي هذه

٤٣ (دير الشهيد تاودوروس بحاجر الصوامعة شرقاً)

بمديرية جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم . وهي غير الصوامعة الغربية التي عند طهطا التابعة لكرسي آبو تيج. (أما الصوامعة الشرقية هذه فهي الكبيرة والاصلية . وهي شرقي النيل بحري أخميم . والصوامعة الغربية اصغر وهي غربي النيل بحري عن الصوامعة الكبيرة)

---

٤٤ (دير أبو توماس بحاجر الصوامعة شرقاً)

بمديرية جرجا كما مر . ذكر في سجل الكنائس في كرمي أخميم

---

٤٥ (دير أنبا باخوم بحاجر الصوامعة شرقاً)

بمديرية جرجا كامر . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٤٦ (دير أنبا شنوده بحاجر الصوامعة شرقاً)

بمديرية جرجا كامر . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٤٧ (دير أنبا بجول بحاجر ادفا)

بمديرية جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٤٨ (دير أنبا بصاده)

شرقي النيل . تابع ناحية المنشاة بمديرية جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٤ فقال : دير أبي بشاده الاسقف قريب من ناحية إتفه وهو بالحاجر . وتجاهه في الغرب منشاة أخميم . اه * وخبر الاسقف أنبا ابصادي ⳁ ⲁⲧⲉ في سنكسار ٢٧ كيهك

٤٩ (دير العذراء . عند طوخ الُقَسْيرات)

بمديرية جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٥٠ (دير ماري جرجس عند جرجا)

شرقي النيل . تابع حرجا بمديرية جرجا. ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٥١ (دير الملاك ميخائيل عند جرجا)

تابع جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٥٢ (دير ماري جرجس عند ناحية العَلْوانية)

بمديرية جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٥٣ (دير أنبا مويساس أي موسى عند العرابة المدفونة)

في سفح الجبل الغربى . بمديرية جرجا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٧ .وخبر الشهيدين أنبا مويساس وسارة أخته في سنكسار ٢٦ مسرى

٥٤ (دير العذراء عند ناحية شرق الخيام)

شرقي النيل. بمديرية جرجا. ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

٥٥ (دير الشهيد فيلوثاوس. عند ناحية شرق الخيام المذكورة)

بمديرية جرجا. ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم. وخبر الشهيد فيلوثاوس في سنكسار ١٦ طوبه

٥٦ (دير الملاك ميخائيل. عند ناحية شرق الخيام المذكورة أيضاً)

بمديرية جرجا. ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم. أما آخر كرسي أخميم جنوباً فهو بهجورة وفرشوط

(٧) في مديرية قنا

٥٧ (دير أنبا بيضابا عند فرشوط)

بمديرية قنا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي أخميم

---

٥٨ (دير الملاك ميخائيل بحاجر نقادة)

غربي نقادة بمديرية قنا. وهو قديم. وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس نقادة. ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا . وخبرنا عنه أيضاً الخواجة جاورجي باخوم المجبر الذي من ناحية نقادة. فان له معرفة باديرة كثيرة في مديريتي قنا وأسوان . وقد خبرنا عنها شفاهاً . كما سنذكر عنها في ما يأتي

---

٥٩ (دير الصليب والقديس أنبا شنوده)

بالجبل الغربي بحاجر نقادة. قبليها بنحو نصف ساعة. بمديرية قنا. وفيه كنيسة على اسم الصليب يصلي فيها قسوس نقادة . ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦٠ (دير القديس أنبا اندراوس)

بالجبل الغربي . بحاجر نقادة بمديرية قنا . عند دير الصليب السابق ذكره . وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس نقادة . ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦١ (دير الشهيد ماري جرجس عند نقاده . ويقال له دير المجمع)

في الجبل الغربي بحاجر نقادة . بمديرية قنا . غربي ناحية صوص . وهو قديم . وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس نقادة . ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦٢ (دير الشهيد مار بقطر عند نقاده)

قديم بالجبل الغربي بحاجر نقادة واسمنت بمديرية قنا . وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس نقادة . ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦٣ (دير القديس أنبا بلامون بالجبل الشرقي بحاجر القصر والصياد) بمديرية قنا. فيه كنيسة يصلون الآن فيها . ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦٤ (دير الست دميانه عند قنا بحاجر الجبل الشرقي)

بني حديثاً في أوائل الجيل السابع عشر للشهداء ١٩ للمسيح بني في أرض خالية. وفيه كنيسة يصلون الآن فيها. وليس فيه رهبان. وذلك أنهم هناك في بعض الاوقات يبنون كنيسة وحولها سور لتجتمع الناس ودوابهم داخله ويسمونه ديراً. وهذا الدير ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦٥ (دير مار بقطر بحاجر حجازة)

بمديرية قنا. قديم. وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس قوص. ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦٦ (دير القديس أنبا بشاي وأنبا سنْتاوس)

بناحية السلَمية قبلي بمديرية قنا. ذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا

---

٦٧ (دير الملاك ميخائيل بالجبل الغربى بحاجر قمولة)

بمديرية قنا. وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس ناحية قمولة. ذكر فى سجل الكنائس في كرسي إسنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٦٨ (دير أنبا باخوم. بالجبل الشرقي بحاجر الاقْصُر)

بمديرية قنا. قديم. وفيه كنيسة يصلي فيهاقسوس الاقصر. ذكر في سجل الكنائس في كرسي إسنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم. وخبر القديس أنبا باخوم سيأتي في أول فصل ٧

---

٦٩ (دير ماري جرجس بالجبل الغربي بحاجر الرُزَيْقات)

التي هي عند وابور أرْمَنت بمديرية قنا. وفيه كنيسة يصلي

فيها قسوس ناحية الرزيقات . ذكر في سجل الكنائس في كرسي اسنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٧٠ (دير الشهداء . بالجبل الغربي . بحاجر اسنا قبليها)

بمديرية قنا. وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس اسنا . ذكر في سجل الكنائس في كرسي اسنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٧١ (دير البَلاّص على اسم ماري جرجس)

بحاجر البلاص. غربي النيل وقفط وجنوبي دَندرة . بمديرية قنا . وفيه كنيسة يصلون الآن فيها . ذكر في سجل الكنائس في كرسي اسنا وخبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٧٢ (دير ماري مينا المجائبي بناحية هوّ)

في الجبل الغربي . بمديرية قنا . فيه كنيسة باسم مارمينا يصلون الآن فيها . خبرنا عنه جاورجي باخوم . وأما سجل الكنائس

فانه ذكر فقط كنيسة مارمينا في كرسي اسنا. الذي له كل ما غربي النيل من ناحية هو والقمانة شمالاً الى اسوان جنوباً. وكرسي قنا له كل ما شرقي النيل من السلمية بحري والسلمية قبلي والقصر والصياد شمالاً الى الزينية ونجع حطاب شمالي الكرنك. وله جنوبا أيضاً غربي النيل دندرة ونقادة. وأما من الاقصر الى اسنا شرقي النيل وغربيه فهو لكرسي اسنا ولكنه قليل البلاد. وخبر ماري مينا في سنكسار ١٥ هتور

وما ياتي من عدد ٧٣ الى ٨٢ ذكره جاورجي باخوم فقط ولم يذكر في سجل الكنائس

٧٣ (دير أبو السيفين عند ناحية القصر والصياد)

بمديرية قنا وفي كرسي قنا. وعند دير أنبا بلامون السابق ذكره في عدد ٦٣ وجه ١٧٩. وهو مستجد بني نحو سنة ١٦١٠ ش ١٨٩٤ م في أرض كانت خالية من البناء بالكلية أي جددوه. وليس فيه رهبان. خبرنا عنه جاورجي باخوم.

ولم يذكر في سجل الكنائس لانه بني بعد كتابته. وخبر مرقوريوس ابو السيفين في سنكسار ٢٥ هتور و٩ بؤونه و٢٥ ابيب. وتوجد له أيضاً سيرة

---

٧٤ (دير انبا صموئيل عند نقادة)

في الجبل الغربي. في جبل الاساس الممتد غربي نقادة. فهذا الدير جنوبي غربي نقادة بمديرية قنا. وهو خراب. وليس فيه كنيسة عامرة الان. وهو تابع لقسوس نقادة. خبرنا عنه جاورجي باخوم. ولم يذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا لان ليس فيه كنيسة عامرة. وخبر انبا صموئيل في سنكسار ٨ كيهك انظر وجه ١١٢. وتوجد له ايضاً سيرة

---

٧٥ (دير أنبا شنوده. بالجبل الغربي بحاجر دنفيق بمديرية قنا)

مستجد حوالي سنة ١٦٠٥ش ١٨٨٩م. وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس نقادة. وليس فيه رهبان. (وذلك أنهم هناك في بعض الاوقات

يبنون كنيسة وحولها سور لتجتمع الناس ودوابهم داخله ويسمونه ديراً. كما مر في عدد ٦٤ و ٧٣ و ٧٦). وهذا الدير خبرنا عنه جاورجي باخوم . وخبر أنبا شنوده في سنكسار ٧ أبيب. وتوجد له أيضاً سيرة

---

٧٦ (دير القديس أنبا سِنْتاوس أي بِسِنْتاوس اسقف قِفط)

بالجبل الغربي عند نقادة . بمديريه قنا . أي في جبل الاساس الممتد غربي نقادة . وهذا الدير جنوبي دير ماري جرجس الذي يقال له دير المجمع . المذكور في عدد ٦١ وجه١٧٨. وهو أعني دير سنتاوس غربي ناحية صوص . وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس نقادة. وهو مستجد . وذلك انه كانت هناك قبة فقط مدفون فيها القديس أنبا بسنتاوس المذكور . ثم إنهم حوالي سنة ١٦٢٠ ش ١٩٠٤ م بنوا الدير المذكور . أي بنوا كنيسة حولها سور يشتمل على نحو فدانين . خبرنا عنه جاورجي باخوم . ولم يذكر في سجل الكنائس لانه بني بعد كتابته . وخبر أنبا بسنتاوس في سنكسار ١٣ أبيب

---

٧٧ (دير أبو السيفين . داخل ناحية صوص المذكورة)

قديم في الريف . بمديرية قنا . وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس نقادة . خبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٧٨ (دير الشهيد تاودروس المحارب . وهو تادرس المشرق. بالجبل الغربي بحاجر ناحية البُعَيرات)

بمديرية قنا بين قنا وقوص . وهو قديم . وفيه كنيسة يصلي فيها قسوس البعيرات . بكرسي مطران إسنا . خبرنا عنه جاورجي باخوم . وذكر في سجل الكنائس باسم دير البعيرات في كرسي إسنا. وخبر تادرس المشرقي في سنكسار ١٢ طوبه

---

٧٩ (دير الشهداء. بالجبل الشرقي بحاجر السَلمية)

بمديرية قنا وفي كرسي إسنا. والسلمية شرقي وابور أرمنت. وهي غير السلمية البحرية والسلمية القبلية اللتين عند القصر والصياد السابق ذكرهما في عدد ٧٢ وجه ١٨١. وفي هذا الدير كنيسة قديمة يصلي فيها الآن قسوس السلمية . خبرنا عنه جاورجي باخوم

---

٨٠ (دير الفاخوري بالجبل الغربي بحاجر المطاعنة)

بمديرية قنا وفي كرسي إسنا. وفيه كنيسة يصلي فيها الآن قسوس إسنا. خبرنا عنه جاورجي باخوم

(٨) في مديرية اسوان

٨١ (دير أنبا باخوم . بالجبل الغربي بحاجر إدفو)

بمديرية أسوان . وهو قديم . وفيه كنيسة يصلي فيها الآن قسوس إدفو . خبرنا عنه جاورجي باخوم . وأما سجل الكنائس فانه ذكر كنيسة أنبا باخوم التي فيه في كرسي اسنا . وخبر القديس أنبا باخوم سيأتي في أول فصل ٨

٨٢ (دير انبا هدري عند اسوان)

بالجبل الغربي غربي أسوان . بمديرية أسوان وفي كرسي اسنا. وهو قديم وخراب . ومتروك من الصلاة . إذ ليس فيه كنيسة عامرة الآن . مع انه قديماً كان دير رهبان كبيراً جداً . خبرنا عنه

جاورجي باخوم . ولم يُذكر في سجل الكنائس لانه ليس فيه كنيسة عامرة . ويذكر أبو هدرا الاسواني في سنكسار ١٢ كيهك

---

٨٣ (دير القديس أبو فانا)

ذكر في سيرة أنبا تاودوسيوس البطريرك ٧٩ بأنه كان من هذا الدير . ولا نعلم في أية جهة هو . والارجح أنه في الصعيد في مديرية قنا أو غيرها



الفصل السادس

أسماء أديرة في الوجه القبلي ذكرها المقريزي ولم نعثر لها على اسم في كتاب آخر . ولا نعلم صحتها ولا صحة تسميتها . ولاما ربما ذكر منها باسم آخر في ما سبق من كلامنا وما لم يذكر أصلاً . ولذلك أبقيناها في فصل وحدها ولم نخلطها مع الفصل السابق لكي يكون القارىء على بصيرة . وذلك ٣٢ ديراً

(١) في مديرية الجيزة

١ (دير الرسل)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠١ . وقال: هذا الدير خارج ناحية الصف والودي . وهو قديم لطيف . اه . قلت وذلك في مديرية الجيزة

(٢) في مديرية المنيا

٢ (دير إقفهص)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ فقال: دير إقفاص وصوابها إقفهص

وقد خرب . اه . قلت وذلك في مديرية المنيا

٣ (دير خارج ناحية منْهَري)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . قلت وذلك في كرسي المنيا

٤ (دير الخادم . على اسم الملاك غبريال)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . وقال: إنه على جانب المنهي بأعمال البهنسا على اسم غبريال الملاك . اه .قلت وذلك بمديرية المنيا

٥ (دير اشنين على اسم السيدة مريم)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . وقال:دير اشنين عرف بناحية اشنين فانه بحريها . وهو لطيف على اسم السيدة مريم . وليس به سوى راهب . اه . قلت وذلك بمديرية المنيا وفي كرسي بني سويف

٦ (ديرإيسوس او دير الجَرْنوس)

في مديرية المنيا بقرب الجبل الغربي . وسمي دير ايسوس لانه قيل أن السيد يسوع المسيح لما أتى مع مريم والدته ويوسف وسالومة عبروا هناك . وفي هذا الدير كنيسة على اسم السيدة العذراء وفيها بئر . وكثيرون من المرضى يستحمون من ماء هذه البئر فيشفون. ويقال أيضاً لهذا الدير دير الجرنوس باسم بلدة الجرنوس التي هو بقربها . وذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . وقال : دير إيسوس . ومعنى ايسوس يسوع . ويقال له دير أرجنوس . وله عيد في ٢٥ بشنس . وهناك بئر فيه تعرف ببئرإيسوس . اه . قلت وكلمة ارجنوس سابقاً صوابها الجرنوس . وايضاً أن العيد في ٢٤ بشنس أي يوم دخول السيد المسيح الى أرض مصر . انظر سنكسار ٢٤ بشنس . ويزوره الناس في عيد الصعود ويوم ٢٤ بشنس

---

٧ (دير سِدمَنْت على اسم مار جرجس)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . وقال : انه على جانب المنهي

بالحاجر بين الفيوم والريف . على اسم ابو جرج . وقد ضعفت أحواله عما كان عليه . وقل سا كنه . اه. قلت وذلك في كرسي بني سويف

---

٨ (دير السيدة مريم عند طنبدي)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٠ وقال: انه خارج طنبدي . ليس فيه سوى راهب واحد . وهو على غير الطريق المسلوكة . وكان باعمال البهنسا عدة ديارات خربت. اه.قلت وذلك بمديرية المنيا

---

٩ (دير برقانا عند بني خالد)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . وقال: انه بحري بني خالد. وهو مبني بالحجر وعمارته حسنة . وهو من أعمال المنيا . وكان به في القديم الف راهب . وليس به الآن سوى راهبين . وهو في الحاجر تحت الجبل .اه . قلت وذلك في مديرية المنيا* ولا نعلم هل (برقانا) محرفة من (بوفانا) أي دير أبوفانا المذكور في فصل٥ عدد ٨٣ وجه١٨٧ أم هو دير غير ذلك فلا يكون في كلمة برقانا تحريف

١٠ (دير بالوجة عند دلجا)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . وقال: انه على جنب المنهي وهو لاهل دَلجة . وهو من الاديرة الكبار. وقد خرب حتى لم يبق به سوى راهب أو راهبين . وهو بازاء دلجة . بينه وبينها نحو ساعتين . اه . قلت وذلك في كرسي صنبو

---

١١ (دير مرقورة . ويقال أبو مرقورة . عند دلجا)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٥ . وقال: إنه تحت دلجة بخارجها من شرقيها . وليس به أحد . اه . قلت وذلك في كرسي صنبو

---

(٣) في مديرية أسيوط

١٢ (دير أبي النعناع في نواحي ملوي . وهو على اسم أبو يحنس القصير)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٣ وقال :هذا الدير خارج أنصنا. وهو من جملة عماراتها القديمة . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي المنيا . وعن أنصنا انظر وجه ١٦٥

---

١٣ (دير مغارة شِقِلْقيل . وهو على اسم أبو مينا)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٣ . وقال: انه دير لطيف معلق في الجبل. وهو نقر في الحجر . ويطل هذا الدير على النيل تجاه منفلوط وتجاه أم القصور . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط

١٤ (دير أبو جرج أي ماري جرجس خارج المعيصرة)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٣ . وقال : انه خارج المعيصرة بناحية شرق بني مُر . وتارة يخلو من الرهبان وتارة يعمر بهم . اه. قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي منفلوط

١٥ (دير حماس)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٣ . وقال إن حماس اسم بلد هو بحريها . اه .

١٦ (دير صَنَبو . على اسم السيدة مريم)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال : إنه في خارجها من

بحريها . على اسم السيدة مريم . وليس به أحد . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي صنبو

١٧ (دير تادرس عند صنبو)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال: إنه قبلي صنبو . وقد تلاشى أمره لاتضاع حال النصارى . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي صنبو

١٨ (دير بني كلب . وهو على اسم غبريال)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال: إنه عُرِف بذلك لنزول بني كلب حوله . وهو على اسم غبريال . وليس فيه أحد من الرهبان وإنما هو كنيسة لنصارى منفلوط . وهو غربيها . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي منفلوط

١٩ (دير السبعة جبال . ويعرف بدير يُحَنّس القَصِير)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال : انه على رأس الجبل الذي غربي أسيوط . على شاطيء النيل . ويعرف بدير يحنس

القصير . وله عدة أعياد. وخرب في سنة ٨٢١ من منسر طرقه ليلاً . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط * وهذا هو يحنس القصير النبي الذي كان متوحداً بجبل أسيوط . وهو غير يحنس القصير القمص الذي كان في برية شيهات وله فيها دير

٢٠ (دير المطل على اسم السيدة مريم)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال: انه على اسم السيدة مريم. وهو على طرف الجبل تحت دير السبعة جبال . قبالة أسيوط . وليس به أحد من الرهبان . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي اسيوط

٢١ (دير أبو جرج . أي ماري جرجس . عند ادرنكه)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ وقال: انه ليس به احد من الرهبان . وهو لاهل ادرنكه . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط

٢٢ (دير أرض الحاجر . ودير ميخائيل . ودير كرفونه)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال : إنه على اسم السيدة مريم . وكان يقال ارافونه واغرافونا . ومعناه النساخ. فان نساخ علوم النصارى كانت في القديم تقيم به . وهو على طرف الجبل . وفيه مغاير كثيرة. وهو لاهل أسيوط .اهـ. قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط

---

٢٣ (دير أبو بفام)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال : انه تحت دير كرفونة بالحاجر . اهـ. قلت وذلك بمديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط

---

٢٤ (دير تادرس)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال : إنه تحت دير أبو ساويرس . اهـ. قلت وذلك بمديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط . وأما دير ساويرس الذي قال عنه فقد تقدم ذكره في فصل ٥ عدد ٢٩ وجه ١٦٧

---

٢٥ (دير منساك أو إيسا آك)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال : انه كان على اسم السيدة مريم . ثم عُرِف بمنساك وكان راهباً قديماً له عندهم شهرة . وبهذا الدير بئر تحته في الحاجر منها شرب الرهبان . فاذا زاد النيل شربوا من مائه . اه . قلت وربما كلمة (منساك) صوابها (ميساك) . وذلك بمديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط

٢٦ (دير الرسل . ويعرف بدير الاثل)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٦ . وقال : انه تحت دير منساك . ويعرف بدير الاثل . وهو لاعمال أبو تيج . اه . قلت وذلك بمديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط

ثم قال المقريزي : وأديرة ادرنكة المذكورة . (يعني دير أبو جرج . ودير كرفونه . ودير أبو بفام . ودير أبوساويرس . ودير تادرس . ودير منساك . ودير الرسل) . قريب بعضها من بعض . وبينها مغاير عديدة منقوشة على ألواح فيها نقوشات من كتابة القدماء كما على البرابي . وهي مزخرفة بعدة أصباغ ملونة . ودير السبعة جبال .

ودير المطل . ودير النساخ[1] . خارج أسيوط في المقابر . اه . قلت ولا نعلم هل دير العذراء بحاجر ادرنكة . ودير العذراء الفوقاني تابع ناحية ريفة . المذكوران في فصل ٥ عدد ٣٠ و ٣١ وجه ١٦٨ . هما بعض هذه الاديرة المذكورة هنا ام لا

٢٧ (دير موشة)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٧ . وقال : وموشة خارج أسيوط من قبليها . بني على اسم توما الرسول الهندي . وهو بين الغيطان قريب من ريفة . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي أسيوط . وقوله توما الرسول الهندي اي الرسول الذي كرز لبلاد الهند

٢٨ (دير ابو مَقْرُوفة . وهو على اسم السيدة مريم)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٧ . وقال: وأبو مقروفة اسم البلدة التي بها هذا الدير . وهو منقور في لحف الجبل . وفيه عدة مغاير . وهو دير معطش . اه . قلت وذلك في مديرية أسيوط وفي كرسي اسيوط

(١) الجملة ١٠ أديرة .

(٤) في مديرية جرجا

٢٩ (دير ابو هرمينا)

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٤ . وقال: انه بحري قاو الخراب وبحريه بربا (فاو) . وهي مملوءة كتباً وحكما . اه . قلت وربما الصواب قاو بالقاف لا بالفاء وهي بلدة شرقي النيل في شمال مديرية جرجا وفي كرسي أسيوط .وأما فاو بالفاء فهي بلدة في مديرية قنا في نواحي دشنة . انظر فصل ٧ عدد ١٠

٣٠ (دير السبعة جبال . باخميم)

بمديرية جرجا وفي كرسي اخميم . ذكر المقريزي في وجه ٥٠٤ . وقال :ان هذا الدير داخل سبعة اودية . وهو دير عال بين جبال شامخة . ولا تشرق عليه الشمس الا بعد ساعتين من الشروق لعلو الجبل الذي هو في حضنه . واذا بقي للغروب نحو ساعتين خيل لمن فيه ان الشمس قد غابت وأقبل الليل . فيشعلون حينئذ الضوء فيه . وعلى هذا الدير من خارجه عين ماء تظللها صفصافة .ويعرف هذا الموضع الذي فيه دير الصفصافة بوادي الملوك . لان فيه

نباتاً يقال له الملوكة *ومن داخل هذا الدير (دير قرقص). وهو في أعلى الجبل قد نُقِر فيه. ولا يُعلَم له طريق. بل يصعد اليه في نقور في الجبل ولا يتوصل اليه إلا كذلك. وبين دير الصفصافة ودير القرقس ثلاث ساعات. وتحت دير القرقس عين ماء عذب وأشجار بان. اه. قلت وقد سبق في فصل ٥ عدد ٣٢ الى ٣٥ وجه ٩٧٢ ذكر أديرة بحاجر أخميم وهي دير ماري جرجس. ودير العذراء. ودير الشهداء. ودير الملاك ميخائيل. فلا علم لنا هل لما قال المقريزي هنا دير السبعة جبال ودير الصفصافة ودير القرقس ذكر أديرة غير تلك أم ذكر بعضها بعينها ولكن باسماء أخرى وهو الارجح

---

٣١ (دير أبومفام. (والصواب أبوفام)

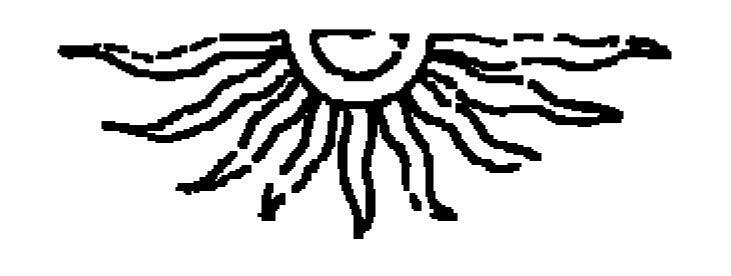
ذكره المقريزى في وجه ٥٠٧. وقال: انه خارج طما. اه. قلت ذلك بمديرية جرجا وفي كرسي أبو تيج. وذكر الشهيد أبو فام الجندى الطحاوي في سنكسار ١ بؤونه

---

(٥) في مديرية قنا

٣٢ (دير كان عند أُصْفُون بمديرية قنا وفي كرسي اسنا) .

ذكره المقريزي في وجه ٥٠٧ إذ قال : وكان بأصفون دير كبير . وكانت أصفون من أحسن بلاد مصر . وأكثر نواحي الصعيد فواكه . وكان رهبان ديرها معروفين بالعلم والمهارة . فخربت أصفون وخرب ديرها * وهذا آخر أديرة الصعيد . وهي كلها متلاشية آئلة الى الدثور بعد كثرة عمارتها ووفور أعداد رهبانها وسعة أرزاقهم وكثرة ما يُحمَل اليهم . وأما الوجه البحري فكان فيه أديرة . خربت وبقي منها بقية . اه . قلت وأصفون في مديرية قنا وفي . كرسي اسنا . وهي غربي النيل شمالي إسنا . وقيل إنها عامرة الآن .



الفصل السابع

في ذكر ما وجد من أسماء اديرة القديس أنبا باخوميوس اب الشركة. أي الاديرة التي ورد ذكرها في كتاب سيرته وسيرة بعض رهبانه وأديرته التي كانت في الوجه القبلي في الصعيد الاعلى. وذلك ١٧ ديراً أي ما نذكره منها. فنقول

إنه يظهر من الكتاب المذكور أن اديرة أنبا باخوميوس كان أولها دير طبانسين في كرسي اسقف دندرة في ذلك الزمان. وأنها كثرت وامتدت حتى وصلت الى بانوس أي اخميم شمالاً. والى جهات اسنا المدعوة اللاطون (ⲗⲁⲧⲟⲛ) جنوباً. اي في مديرية قنا ومديرية جرجا الموجودتين الآن سنة ١٦٤٨ش١٩٣٢م. ولكن لا يعرف ما ذلك الكتاب كم امتدت شمالي اخميم وجنوبي اسنا* وفي موضع منه ذُكر أنه صار في اديرة أنبا باخوميوس سبعة آلاف راهب كما سيأتي في عدد ٤. قلت ولا بد أنهم بعد ذلك ازدادوا كثيراً لكنه لم يذكر عددهم

وقد كان ترهب انبا باخوميوس وإنشاؤه أديرته الكثيرة في أوائل الجيل الرابع للمسيح والاول للشهداء. في أيام قسطنطين الملك وأثناسيوس الرسولي والقديس أنطونيوس فصاعداً. كما يُعلَم من كتابه المذكور * وكانت لغتهم حينئذٍ القبطية ولا بد انها الصعيدية ولغة

الاسكندرانيين منهم اليونانية خاصة . حتى إنه في وقت ذُكِر أنهم لم يفهموا لغة الاسكندراني واحتاجوا الى ترجمان انظر وجه ٣٧

هذا ونقول إنه لا يوجد الآن من كل اديرة أنبا باخوميوس الكثيرة ما سنذكره وما لا نذكره ولا دير واحد عامر بالرهبان . وفقط يوجد البعض منها ككنيسة يصلون فيها . والبعض خرائب باقية الى الآن . ومع ذلك فغالباً لا يمكننا أن نميز ما بني من الاديرة في ايامه مما بني في الاجيال التي بعده الى الآن . لعدم مطابقة اسماء الاديرة الموجودة الآن للاسماء القليلة الباقي ذكرها في كتابه . ولا بد ان ما سنذكره منها في هذا الفصل ليس هو الا قليلاً من كثير . وهذه هي اسماء ذلك القليل الذي بقي لنا ذكره في كتاب أنبا باخوميوس. وقيل إن دير المحرق العامر الآن بالصعيد هو من اديرة أنبا باخوميوس . انظر وجه ١٠٣

ب (وخبر القديس أنبا باخوميوس أبي الشركة) هو في سنكسار ١٤ بشنس ومذكور بالتفصيل في كتاب سيرته : فوالد هذا الاب كان من الصعيد الاعلى . وكان عابداً للاصنام . وأخذوا باخوميوس في حشود الملك . ولما كان العسكر يسافرون كانوا باسواء حال . وان أناساً مسيحيين من إسنا أتوهم في الحبس بطعام وشراب .

فسأل باخوميوس كيف هؤلاء الناس يتحننون علينا ولم يعرفونا قط . فقيل لهم إنهم مسيحيون يفعلون ذلك من أجل إله السماء . فلما سمع باخوميوس هذا الكلام قرر في نفسه أنه اذا حصل وقت يصير مسيحياً ويخدم المحتاجين . وبتدبير الله غلب الملك أعداءه. وأرسل بان يطلقوا الحشود

فرجع باخوميوس وتعمد . وبعد ثلاث سنين ترهب عند رجل قديس متوحد اسمه بلامون . ومكث تحت طاعته سنين كثيرة . واتقن أمور الرهبنة جيداً * وبعد ذلك ظهر له ملاك الرب وأمره أن يبني ديراً ويجمع الرهبان ويقيم الشركة الرسولية . فجمع جموعاً كثيرة وجعل لهم ديارات كثيرة . ورتبهم جميعهم شركة واحدة. وكان يرسم لهم قانون العبادة وشغل اليد والتسبير اللائق . ويدبرهم في الجلوس والقيام والسكون والكلام. ويشدد في ذلك الى أبعد غاية

وكان هو أباً على جميعهم وجعل لكل دير رئيساً . وكان هو يطوف يفتقد الجميع . من قبلي وإدفو ودوناسة واخميم والى آخر الصعيد من الجهة البحرية * ولم يكن يدع أحداً من أولاده يصير كاهناً حذراً من المجد الباطل . حتى لا يتشاحنوا لاجل الكهنوت . بل كان قسيس من العالم يقدس لهم في كل دير

ولما طلع القديس اثناسيوس البطريرك الى الصعيد قصد أن يقدم هذا الآب قسيساً فهرب منه . فاعفاه وقال لاولاده قولوا لابيكم يامن بنى بيته على الصخرة التي لا تتزعزع وهرب من المجد الفارغ . طوباك وطوبى لاولادك — وأقام رئيساً على الشركة نحو اربعين سنة أو ما أشبه — ورتبهم ورسم لهم من يتولى تدبيرهم بعده . وتنيح في ١٤ بشنس . اه . (عن كتاب بستان الرهبان وسنكسار ١٤ بشنس)

ج (وخبر القديس تادرس تلميذ الاب باخوميوس) في ٢ بشنس

---

١ (دير طبانسين) (١)

كان عند قرية دائره تدعى طبانسين فسمي باسمها . كانت في كرسي أسقف دندرة في ذلك الزمان . التي هي الآن في كرسي قنا وفي مديرية قنا . ولكن لا نعرف هل كان دير طبانسين شرقي النيل على الارجح

---

(١) وردت في كتاب سيرة انبا باخوميوس بالعربي (طبانسين) لا طابانا ولا طَبَنيسة اللتان ذكرهما بعضهم . فهل طابانا وطبنيسة صارتا بسبب كون الاسم قد اخذ الى لغة افرنجية ومنها عاد الى العربية متغيراً ام ماذا . ولذلك قلنا طبانسين نقلاً عن كتابه

أم غربيه. بعيداً عن دندرة كثيراً أم قليلاً قبلها على الارجح أم بعدها. بل فقط تحققنا أنه كان في أبرشية كرسي دندرة . وهو أول دير بناه أنبا باخوميوس بالاشتراك في تعميره مع معلمه القديس أنبا بلامون. وفي وقت آخر ساعده في توسيعه أخوه يوحنا (أي اخو انبا أباخوميوس) والاخوة الذين وجدوا . وبعد مضي سنوات ذكر زه صار ربه الفاز وخمسمائة راهب في أيام أنبا باخوميوس

وقد غلب اسم طبانسين على أماكن انبا باخوميوس عند البعيدين. فسموا (الرهبان الطبانسيين) . لان هذا أول دير لهم. كما قرأنا عن هذه التسمية في غير كتاب سيرة أنبا باخوميوس . الذي يجعل هو أيضاً طبانسين المحل المركزي لاديرة ورهبان أنبا باخوميوس. ومن ذلك قوله (رهبان طبانسين) في خبر ارتاميوس والي الاسكندرية . كما سيأتي في عدد ٧ . فانظره هناك

٢ (دير بافو . ويقال له أيضاً الدير الكبير)

وهو ثاني دير بناه انبا باخوميوس بعد دير طبانسين . وبعد ذلك صار فيه مقام انبا باخوميوس وخلفائه من بعده . وفيه كان العمال يرفعون حساباتهم . كما قيل في سيرته هكذا : ومن بعد ذلك

انتدب ابونا الكبير باخوميوس تادرس أقنوماً على الدير الاول الذي انشأه في طبانسين لما تحقق انه كفؤ . وصار مقام الاب باخوميوس في الدير الاكبر المسمى بافو .حيث كانت ترفع سائر استخراجات الاديرة . اه *وفي موضع آخر قيل : وفي أوان فصل الخريف كان العمال يوافون فرادى ويرفعون الى أقنوم الدير الكبير حسابات اعمالهم وارتفاعات تصير على أيديهم . مؤرخة بكتابة وتفصيل شيئاً فشيئاً.ومهما كان يحتاج كل دير كان الاب باخوميوس يوعز الى المختص بهذه الخدمة أن يهتم به ويرسله لهم . اه

٣ (الدير المعروف بشينوفسكيون أو شنيفسكون أى مرعى الوز أو مرعى البوز)

وهو في أرض ضيعة اسمها شينوفسكيا . وكان قد بناه شيخ ناسك يدعى ابو نوخوس وبعد ذلك سلمه لأنبا باخوميوس . وهو الثالث من أديرة انبا باخوميوس

٤ (دير منخوسين)

وهو الرابع من أديرة أنبا باخوميوس . كما قيل في السيرة: ولما

امتلأ هذا الدير أيضاً إخوة (يعني دير شينوفسكيون) وضاق بهم اعتمر ديراً رابعاً في أرض تسمى منخوسين. وعُرِف الدير بهذا الاسم. وتشعبت من هذه الاديرة أديرة أخر الى أن بلغ عدد الكل سبعة آلاف راهب. وكان الاب باخوميوس يفتقد جماعتهم ويراعي أمورهم ويحمل أثقالهم ويشتمل عليهم كاب متراثف على أولاده الخصيصين به . اهـ .

---

٥ (دير للراهبات في طبانسين)

كان في أرض قرية طبانسين السابق ذكرها التي بمديرية قنا . وكان أول الراهبات وقتئذٍ مريم أخت أنبا باخوميوس. وبعد ذلك بني هذا الدير للراهبات . وبلغ عددهن فيه أربع مئة

---

٦ (دير آخر للراهبات بفخنة)

ذكر أنه كان في القرية المعروفة بفخنة . وبُعده من دير ادفوميل واحد . فاذاً كان في جهات إدفو التي بمديرية أسوان وفي كرسي إسنا . فكان للعذارى ديران . ولم يذكر لهن غيرهما في ذلك الكتاب . وكان أنبا باخوميوس يرتب لهن من رهبانه شيخاً عمالاً مجرباً لتعليمهن وترتيبهن

---

٧ (دير دوناسة أو ديوناسة)

في وقت كان تادرس اقنوماً على هذا الدير . كما سيأتي في عدد ٨ وجه ٢١١ . وقبل ذلك في موضع من السيرة قيل : ولما كان في ما بعد أمر الاب بقص جمته (أي رأس تادرس) وأن يلبس الزي الرهباني . وذلك في السنة الخامسة منذ وضعت الشركة في دوناسة . ه . قلت إن بعض أخبار سيرة أنبا باخوميوس منها العبارة السابقة ومنها حكاية الوالي الآتي ذكرها تجعلنا نقول :

(ا) أترى كلمة دوناسة اسم ثانٍ لدير طبانسين على الارجح أم هي اسم لدير غيره . لان كلاً من طبانسين ودوناسة يذكر أن أنبا باخوميوس كان فيه . وأن تادرس كان إقنوماً فيه في غيابه * و(ب) أترى كلمة ادفو الآتي ذكرها في عدد ٨ وجه ٢١١ هي اسم ثانٍ لدير (بافو) على الارجح أم هي اسم لدير غيره . لان كلاً من بافو وإدفو يقال له الدير الكبير . ويذكر أن أنبا باخوميوس كان مقيماً فيه . فالله أعلم

وأما (حكاية الوالي أو الدوقس) الموجودة قبل آخر كتاب أنبا باخوميوس فنوردها هنا . لكي يتأمل في معناها القارىء بخصوص أسماء دير طبانسين ودوناسة ودير بافو وإدفو المذكورة . وهي : أن ارتاميوس والي الاسكندرية بأمر الملك قسطنطينوس الاريوسي ابن قسطنطين الملك الكبير . طلب الاسقف أي

أثناسيوس بطريرك الاسكندرية . ليصيره الملك يضبط اعتقاد اريوس الكافر بابن الله ولم يجده .فقيل له إنه قد كان يكثرمن ذكر رهبان طبانسين ويميل اليهم ويودهم . فلعله يكون قد اختفى عندهم * وأن الوالي نهض بذاته وأخذ معه جنده وأصحابه وركب في البحر وتوجه الى هناك * وكان يومئذ الطوبان تادرس قد أخذ قوماً من أخوة دير بافو وركبوا في مركب بحرية . وقصد افتقاد الاديرة . فصادف الدوقس وهوصائر الى دوناسة وسلم عليه وجاز من حيث لم يعلم تادرس الى أين هو متوجه ولا الوالي قال له شيئاً . فلما حصل تادرس بقرب الدير الفوقاني المعروف بكابور . رأى من بُعد نازح الوالي أيضاً وهو سائر في البحر . فعلم وقتئذ بالنعمة الساكنة فيه ما قد حدث وأن الوالي متوجه الى ديرطبانسين يطلب الاسقف . فخبر الاخوة الذين معه بالامر * فقالوا له يجب أن نرجع الى ديرنا إدفو لئلا يجيء الوالي هناك ويزعج الاخوة .ولنسرع لكي نسبقه . فأجابهم تادرس قائلاً قد قطعنا هذه المسافة البعيدة وجئنا الى ههنا وقربنا من الاخوة الذين كانوا قصدنا . فلنتمم بمعونة الله خدمتنا ولا نرجع من طريقنا . والله المدبر والحافظ انا ولاخوتنا الذين في بافو والذين في كل موضع . وساروا في طريقهم * فأما الوالي ارتاميوس فوصل الى طبانسين ليلاً ونزل بظاهر الدير . وباختصار انه سأل رهبان الدير عنه وفتش عليه ولم يجده فانصرف

اه . قلت ويلوح لي كأنه في هذه الحكاية يقول طبانسين ودوناسة عن دير واحد. ويقول بافو وإدفو عن دير واحد أيضاً . والله أعلم

٨ (دير إدفو)

هذا الدير في مديرية اسوان وفي كرسي اسنا . ذكر في السيرة مراراً . وأخصها قوله : وكانت لتادرس عادة أن يجيء في عشية كل يوم من دير دوناسة الذي كان الأب قد قلده أقنمته (أي وكالته) الى الدير الكبير إدفو حيث كان الاب مقيماً . ليعرض عليه إما خطبة يكون قد صنفها ليقرأها على الاخوة الخصيصين به قبل نومهم . وإما فصلاً من الكتب المقدسة السالف تدوينها ليستفهم منه عما لعله يكون فيه من رمز القول وغامض معانيه . لانه لم يكن بين الديرين بعد شاسع . اه

٩ (دير في تخوم اسنا)

هذا الدير ذكر في السيرة كأنه قد عُمل من غير أنبا باخوميوس. حيث يُذكر مامضمونه أن أحد إخوة هذا الدير كان آتياً من بحري. اي من جهة الشمال . وبات في دير دوناسة حيث كان الاب باخوميوس . ولما أصبح مضى الى الصعيد الى ديره في تخوم إسنا . وكان هناك تادرس يريد الترهب . فلما سمع منه عن أنبا باخوميوس ذهب اليه الى دير

دوناسة وترهب على يديه . اه . قلت وذلك في مديرية أسوان وفي كرمي إسنا

---

١٠ (دير فاو)

فاو واقعة بين الدّبة ودشنافي مديرية قنا. أي انها تلتقي المسافر قبل دشنا وهو مسافر الى جهة قبلي . وهي في البر الشمالي بين النيل والجبل الشرقي . وهي الآن في كرسي قنا . وذكر الدير في السيرة حيث قيل : وكان في مجمع فاو أخ دائماً في مرض كل ثلاثة أيام يأتيه . فسأل أنبا باخوميوس في شفائه . اه . وقد ورد أيضاً ذكر دير فاو قرب آخر سيرة أنبا شنوده رئيس المتوحدين حيث قيل : هذا أنبا بالامون أب فاو. اه. ومن رأى الدير في وقتنا الحاضر قال انه مختلط بفاو من الجنوب الشرقي . وهو دير كبير جداً . وآثاره فيها حجارة عظيمة جداً . وأعمدة حجر كثيرة مطروحة عظمية في طولها وضخامتها . وأهالي البلد يدعونه دير أنبا باخوم . اه

---

١١ (دير عند بانوس أي أخميم)

أخميم في مديرية جرجا وهي مقر كرسي أخميم . وهذا الدير بناه أنبا باخوميوس . ولكن لم يعرفنا الكتاب باسمه

١٢(دير في جبل اسنا في موضع يُدعى ابنوم)

هذاالدير بناه أنبا باخوميوس . ولم يُذكر اسمه بل قيل : ثم من بعد زمان كلمه ملاك الرب في الرؤيا أن يرتب ديراً آخر في الصعيد. فقام هو ومن له استطاعة من الاخوة وصعد الى جبل إسنا الى موضع يدعى ابنوم وبنى الدير . وكمله في كل شيء مثل حدود بقية الديارة . ا هـ . وذلك بمديرية أسوان. وفي كرمي إسنا

١٣ (دير يُسمّى بحنون)

عن هذا الدير قيل : ومضى (أي الاب باخوميوس) وحصل في الدير المبتنى أخيراً المسمي بحنون . وكان موقعه في حدودالمدينة اهـ . قلت ويحتمل أن تكون المدينة المشار اليها إسنا . لانه كان قبل ذلك يتكلم عن حادثة جرت فيها

١٤ و ١٥ (ديران بارموبولس عمرهما تادرس تلميذ انبا باخوميوس)

ذكر أنهما في أرض المدينة المعروفة بارموبولس . كما قيل : واعتمر تادرس غير الاديرة السالف كونها في أرض المدينة المعروفة بارموبولس ديرين . ثم بنى أيضاً ديراً آخر في ارموتيم . ا هـ

١٦ (دير في ارموتيم)

هذا الدير بناه تادرس. وهو الدير السابق ذكره

١٧ (دير كابور)

ذكر هذا الدير في السيرة حيث يقول: فلما حصل تادرس بقرب الدير الفوقاني المعروف بكابور الخ . اه . كما مر في عدد ٧ وجه ٢١٠

وفي أديرة أنبا باخوميوس كان يقدس لهم قسيس من العالم كما مر في وجه ٢٠٤ . لان أديرته بقرب البلاد . بخلاف أديرة البراري مثل برية شيهات فانها بعيدة عن البلاد فكانت قسوسها منها. مثل القديس مقاريوس الكبير والقس ايسيداروس وانبا موسى الاسود وأنبا دانيال قمص شيهات وأنبا يوأنس قمص شيهات وغيرهم

تمت أديرة القديس العظيم أنبا باخوميوس وبها كان تمام ذكر الاديرة المطلوبة. والمجد لله دائماً

الفصل الثامن

اشياء تابعة لخبر الاديرة

١ (ايضاح كلمات مستعملة في الاديرة)

١ (الراهب والدير) . أما في اللغة اليونانية فان اسم الراهب موناخوس ⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ. وهو مشتق من الواحد. وذلك لان الراهب يتوحد وينقطع للعبادة . والدير موناستيريون ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ بمعنى محل التوحد . وأخذتهما عنها اللغة القبطية* وأما في اللغة العربية فان الراهب اسم فاعل مشتق من الرَهْبة أي الخوف بمعنى أنه يخاف الله. والرَهبانيّة (بفتح الراء وسكون الهاء وتشديد الياء) طريقة الرهبان . والرهبنة اسم من معنى الراهب أي اتخاذ طريقة الرهبان * وترهب الرجل صار راهباً وتعبد . يقال رهّبه يرهّبه فترهب . ويجوز رهبنه يرهبنه فترهبن . أي اتخذ طريقة الرهبان. انقطع للعبادة. وجمع الراهب رهبان. والمؤنث راهبة جمعه راهبات. (انظر حاشية وجه ١٠)

٢ (كلمة كوبيون) المستعملة للاديرة معناها عيشة مشتركة . انظر وجه ٣٢

٣ (كلمة رَبّيتة) المستعملة الآن في أديرة الاقباط لنائب رئيس الدير هي سريانية معربة من (راب بَيتا) أي وكيل جمعه وكلاء.

وهي في السرياني مركبة من(راب) أي كبير و (بَيتا) أي بيت. فيكون معناها كبير البيت . ولكنها تستعمل عند السريان لعموم الوكلاء في كل شيء لا في البيت خاصة حسب لفظها بل في البيت وغير البيت . كما ورد في (مت ٢٠ : ٨ ولو ١٢ : ٤٢ و ١٦ : ١-٨ و ١ كو ٤ : ١ و ٢ وغل ٤ : ٢ و ١ بط ٤ : ١٠).فأخذها القبط اسماً لوكيل الرئيس على الدير وقالوا (رَ بيتة) (بفتح الراء لا بضمها وبتشديد الباء وفتحها وسكون الياء) . وجمعها ربابيت وربيتات . وهي في المعنى مثل كلمة إقنوم

٤ (كلمة إقنوم) المستعملة في أخبار أديرة أنبا باخوميوس لنائب الرئيس هي الاصلية والاقدم من كلمة ربيتة . وهي مذكورة في قوانين مجمع نيقية وفي كتاب سيرة القديس أنبا باخوميوس . أصلها οικονομος باليونانية والقبطية أي وكيل . وهي غير لفظة (أقنوم) (بضم الهمزة وسكون القاف) في الكلام عن الثالوث الاقدس

٥ (مار) كلمة سريانية معناها السيد . وبالقبطي ⲫⲛⲏⲃ أو Πος . وباليوناني Δεσποτης أو Κυριος

٦ (ماري) كلمة سريانية معناها سيدي. وبالقبطي Παⲛⲏⲃ أو Πα̅ος

٧ (مُرت) (بضم الميم وسكون الراء) كلمة سريانية معناها السيدة . وبالقبطي ϯⲡⲏⲃ أو ϯⲟ̅ⲥ̅

فكلمة مار وماري ومرت اي السيد وسيدي والسيدة يستعملها السريان ومن تقلدها منهم من القبط والشوام اي السوريين وغيرهم. كقولهم مارافرام وماري جرجس ومُرتمريم

٨(وكلمة ⲁⲃⲃⲁ اي أنبا)ترجمتها الاب.(وكلمة ⲁ̀ⲡⲁ أي أبا) معناها الاب . يستعملها القبط. نحو ⲁⲃⲃⲁⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ أي أنبا يوحنا أي الاب يوحنا. وⲁⲡⲁⲙⲏⲛⲁ أي أبا مينا أو ابو مينا أو الاب مينا . (وغلط من قال إن معنى أنبا السيد)

والروم والقبط أيضاً يقولون ⲁ́ⲅⲓⲟⲥ أي القديس . نحو ⲁ́ⲅⲓⲟⲥ Ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ أي القديس يوحنا . ويقول القبط ايضاً ⲫⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ اي القديس . نحو ⲫⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ Ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲥ أي القديس استفانوس

وبدل مار (السيد) و ⲁ́ⲅⲓⲟⲥ (القديس) يقول الافرنج Saint(سنت أوسان) أي القديس نحو Saint John أي القديس يوحنا

فالسريان ومن تقلدوا الكلمة منهم يقولون مار و ماري ومرت بدل قول غيرهم القديس والاب وⲫⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ وⲁ̀ⲅⲓⲟⲥ وⲁⲃⲃⲁ أنبا وⲁ̀ⲡⲁ ابا و saint

٩ (ميمر) كلمة سريانية معناها قول أو مقالة . كما في (مز١٩:

٣ و ٣) سريانياً . وباليونانية λoroc .وجمع الميمر ميامر .وحيث إن معنى هذه الكلمة كما ذكرنا فلذلك تطلق كلمة ميمر وميامر على أنواع كثيرة من الاقوال . كالسير والتواريخ والمديح والتمجيدات والوعظ والتعليم وغير ذلك . كما ترى التسمية بها في الكتب القديمة. مثل كتاب تمجيدات السروجي للعزة الالهية أو تفاسيره العالية . فانه يقال كتاب ميامر السروجي . وميامر مار افرام (تعليمية) . وميمر ديونوسيوس وميامر العذراء (تاريخية)

١٠ (الطافوس في الدير كلمةمعربة منTaφoc باليونانية التي ترجمتها قبر أو مدفن . والعلمانيون يقولون فسقية

١١ (الجَو) في الدير كلمة سريانية معناها الوسط أو الجماعة أو العامة . يعني شيئاً مشتركاً (اع ٢ : ٤٤) . فالجو (بفتح الجيم وتشديد الواو) مثل كلمة الكلا ر أو الكرر

١٢ (المِرْس) (بكسر الميم وسكون الراء) عند الرهبان كلمة معربة من ϩepoc اليونانية والقبطية .ومعناها نصيب.وفي الكلام العامي نايب. وجمع المرس أمراس. والفعل منه مرّس يمرّس تمريساً (انظر ملحق كتاب اسرار الكنيسة القبطي طبع سنة ١٦٤٠ ش ١٩٢٤ م وجه ٢٠٢ أو ١٦٣ الى ٢٢٢) * وسبب وضعنا تلك الكلمات الكنائسية المعربة عن اللغات المذكورة في كتاب الاسرار القبطي هو كون ذلك الكتاب يوضع دائماً على المذبح فيجده كل وقت من أراد مطالعتها

٢ (بيان اسماء كثيرين من الاباء الرهبان والقديسين القدماء المذكورين في كتاب بستان الرهبان والسنكسار وبعض السير)

	الجيل		الجيل
القديس أنطونيوس أبو الرهبان	٣و٤	أبو يحنس كاما القس	٩
أنبا بولا أول السواح	٣و٤	أبو يحنس القصير بجبل أسيوط	
أنبا بولا الساذج	٤	أنبا بيشوي	٤
أنبا باخوميوس أبو الشركة	٤	« بولا الطموهي	٤
أنبا بلامون (انظر وجه ٩)	٤	الراهب قاريون	٤
أنبا مقاريوس الكبير المصري	٤	الراهب زخريا	٤
أنبا مقارة الاسكندراني القس	٤	الاب إشعيا الاسقيطي	٤أو٥
أنبا مقاره أسقف إدكو	٥	انبا بيمين واخوته أنبا ايوب وغيره	٤
انبا آمون أب أخوة جبل برنوج	٤	« أغاثون	
القديسان مكسيموس ودوماديوس	٤	أنبا لا تصون (١٧ بو)	٤
أنبا أرسانيوس	٥	(٦ من رهبان أنبا باخوميوس وهم)	
الاب ايسيداروس قس الاسقيط	٤	الاب بطرونيوس	٤
أنبا موسى الاسود (وجه ١١)	٤	الاب اورسيوس	٤
أنبا بموي تلميذ مقاريوس	٤	« تادرس تلميذ أنبا باخوميوس	٤
أنبا بموي معلم القديسة اللاريا	٥	الاب باكيسيوس	٤
أبو يحنس القصير القمص التبايسي	٤	الاب قرنيليوس	٤

الاب يونان الجنان *	٤	أنبا إيسيداروس الفرمي	٥
الاب قاسينوس الرومي		« اسحق قسيس القلالي (١٩ بش)	
مارأوكين قبطي ببلاد السريان	٤	« بفنوتيوس	
القديس اللاريون من غزة وهو		دانيال تلميذ ارسانيوس	٥
أبو رهبان فلسطين	٤	القديس تادرس الفرمي	
القديس الاونيوس (وجه ٤١)	٤	انبا تومين	٤ أو ٥
أنبا أغابيوس معلم مكسيموس		أنبا بجول	
ودوماديوس	٤	أنبا شنوده رئيس المتوحدين	٥
مار افرام السرياني	٤	أنبا ويصا تلميذه	٥
مار اسحق السرياني		« دانيال قمص شيهات	٦
مار برصوما أبو رهبان بلاد		« يوأنس قمص شيهات	٧
السريان (٩ ام)	٥	« ابرام	٧
القس زوسيما في فلسطين		« جاورجي	٧
القديس باسليوس اسقف قيسارية		« صموئيل رئيس دير القلمون	٧
ابورهبان الروم	٤	يسطس تلميذ أنبا صموئيل	٧
القديس اغريغوريوس الثاولوغس	٤	أنبا برصوما العريان	١٣
القديس يوحنا فم الذهب	٤	أنبا رويس أو فريج	
السادة الاباء بطاركة الاسكندرية		لنجينوس رئس دير الزجاج (٢ام)	
٤٩ شهيداً شيوخ شيهات (٢١ ط)		متي المسكين رئيس دير جبل	
الاب المعروف بالشيخ الروحاني		أسوان (٧ ك)	

أنباهدري الراهب الاسواني ١٢ ك		الاب الكبير سرابيون	
القديس أغاثا العمودي	٧	« جالاسيوس (١٢ ام)	
أنبا أبلو وأنبا ابيب	٤	« جرنيوس	
القديس ابراهيم العابد (٣٠ با)	٤	القديس لنجيوس	
القديس لوقا العمودي	٤	(أسماء الراهبات)	
القديس طيماثاوس السائح (٢٣ ك)		أخت أنبا أنطونيوس (وجه ٩١)	٣
يوحنا صاحب الانجيل الذهب	٥	القديسة مريم أخت أنبا باخوميوس	٤
القديس مينا الراهب	٧	القديسة اللاريا ابنة الملك رينون	٥
أنبا اموني من جبل تونه (٢٠ بش)		« أنسطاسيا	٦
ابكراجون الشهيد (٢٥ اب)		« أربسيما	٣
القديس اكليمادوس		« مارينا	
القديس امونيوس الاسقف		الراهبة سارة	
الاب سلوانس في جبل سينا		الام تاودورة	٦
القديس نيلس		القديسة سفرنيكي	
الاب اخيلاس		« ابركسية *	
الاب يوسف		أبانوب الراهب المعترف	
الاب يوحنا الخصي		أباهور الراهب	
أنبا بيجيمي (١١ كيهك)		انبا بيصاريون الكبير	٤
أبا نُفَر السائح (١٦ بؤونه)		القديس تكلاهيمانوت الحبشي	
أنبا ميصائيل السائح		انبا سرابامون قمص دير ابويحنس	

القديس سمعان العمودي
الاب لوط
الاب لوقيوس
القديس برصنوفيوس
أنبا وغري أو وغريس
أنبا افراطس
الاب زينون
الاب ارمانوس
القديس دورتاوس
« انسطاسيوس
الاب ديسقورس التنامي
« دولاس
« لوجيوس
« اورانيوس
« الاديوس
« اوغارتيوس
« إيليا
« يعقوب
« باريكوس

٥ الاب يوحنا السرياني
« ماطوس
القديس مرقس تلميذ الاب سلوانس
الاب ميلينوس
« مطونس
« آموس
أنبا أور
القديس مكسيموس
الاب نستارون
القديس اكليميكوس
أنبا شيشاي أو شيشوي
أنبا سيصوي أو سيصويس
انبا ادلوفيوس
الاب دتينوس
الاب ابراسيس
الاب فلكيا
أنبا دياداخس
أنبا بطره
أنبا نيلس

أنبا جراسيموس	أنبا أنانيه
أنبا اغريبيوس	اقليمس
أنبا بيسير	القديس مرقس بجبل أنطونيوس
أنبا بنيامين	القديس يوحنا الدرجي

وهذه الاسماء ليست مرتبة بحسب الزمان . بل فقط راعينا قليلاً ذكر الاولين المشهورين في الاول . وذكر قليل أسماء عند ما يقارب منها في الاسم أو العمل أو الجهة أو الزمن . وفي أواخر الجدول أسماء أكثرها غير مشهور رتبناها حسب ورودها في البستان الذي نقلناها عنه لا غير . وبالاجمال ان أكثر الاسماء ليس بحسب الزمان والبعض مرتب

ولا يسعنا أن نذكر أسماء الرهبان المتأخرين الذين لم يذكروا في الكتب القديمة لكثرتهم. ولا أسماء رهبان الطوائف الاخرى قديماً وحديثاً ولا نعرف الا القليل منهم .وفقط نجمع هنا أسماء المتاخرين الذين سبق ذكرهم في هذا الكتاب وهم هؤلاء. واكثرهم من الجيل ١٩ .

الراهب عوض البرهيمي	١٩	وجه ٦٦
القمص جرجس الفار	١٩	٦٦
القمص حنا أنبا كيرلس ١١٢	١٩و٢٠	٦٦
القمص عبد المسيح الكبيرا بن جرجس	١٩	٦٧و١٠٦
القمص فرج المتوحد	١٩	٦٨
القمص بولس الجلداوي أنبا أبرام	١٩	٦٨و١٠٩
القص غبريال الانبا بولي	١٩	٦٨
أنبا يؤأنس الحالي ١١٣	٢٠	٦٨
القمص منقريوس رئيس دير السريان	١٨	٦١و٧٢
انبا ابرام مطران البلينا	٢٠	٧٧
أنبا كيرلس الرابع ١١٠	١٩	٨٥
أنبا بطرس الجاولي ١٠٩	١٩	٨٩
أنبا أثناسيوس الرسولي ٢٠	٤	٩٤
الاسقف أنبا سرابيون	٤	٩٤
أساقفة الاديرة الاربعة	١٩و٢٠	١٠٤
رؤساء دير المحرق سبعة	١٩و٢٠	١٠٦
رؤساء دير برموس ١١	١٩و٢٠	١٠٧
القمص اسحق رئيس دير أنبا صموئيل	٢٠	١١٢

٣ (ذكر فضائل وعبادات الاباء القديسين)

أحد شيوخ برية شيهات قدم هذا التلخيص الآتي فقال :

إن تعاليم الاباء القديسين الذين أسسوا الرهبانية . الذين علموا شفاهاً وكتبوا تعاليم وقوانين لتلاميذهم المطيعين . أعني القديسين العظام أنطونيوس ومقاريوس وباخوميوس وغيرهم كثيرون . تتلخص في الاعمال والفضائل الآتي ذكرها أو تدور حولها . فاسمع أيها الراهب بيان أسمائها ليسهل عليك تذكر ما نسيته منها وهي هذه. ونذكر في الحاشية السفلية شواهد الكتب المقدسة التي بنوا أعمالهم عليها وعلى امثالها . بعد أرقام في الحاشية مثل التي في المتن

١ العفة أو البتولية

٢ الزهد أو التجرد والمسكنة أو الفقر الاختياري

٣ الطاعة لله بحفظ وصاياه وللمرشد ومشاورته في الامور كمجرب

---

(١) ١ كو ٧ : ٣٢ — ٣٨ * (٢) مت ٦ : ١٩ — ٣٤ و ام ٣٠ : ٩ وتث ٨ : ١١ — ١٤ ولو ١٤ : ٢٥ — ٣٣ *
(٣) لله تث ١١ : ١ ومت ١٩ : ١٦ — ٢١ ويع ٤ : ٧ و ١ صم ١٥: ٢٢ و ٢٣ وعب ٥: ٩ و ٢ تس ١: ٧ — ٩. وللمرشد عب ١٣: ٧ و ١٧ و ١ تس ٥: ١٢ و ١٣ . والكاثوليك يلخصون أعمال الرهبنة بقولهم (العفة والفقر الاختياري والطاعة) *

٤ السكون أي الانفراد أو العُزلة (بضم العين)

٥ السكوت أو الصمت

٦ الاتضاع. وهو اتضاع عميق قدام الله وعند الناس

٧ محقرة الذات

٨ الصوم الكثير. وذلك من المساء الى المساء أو الى الساعة التاسعة عربيا

٩ النسك من كل شيء ماخلا خبزاً وماء وطبيخاً ساذجاً وغير دسم

١٠ تقليل الطعام دائماً دون الشبع أي عدم ملء البطن. وفائدة تقليل الاكل هي النسك وتهدية الجسم وجاب الخشوع

١١ الامتناع من شرب الخمر ما خلا لاجل مرض أو ضعف أو نحو ذلك ويكون قليلاً

---

(٤) لو ١ : ٨٠ * (٥) مرا ٣ : ٢٥ — ٣٢ و١ م ١١ : ١٢ و١٧ : ٢٨ * (٦) اف ٤ : ١ و٢ و ١ بط ٥ : ٥ و ٦ ويع ٤ : ٦ و ١ كو ١٤ : ٢٠ ومت ٢٣ : ١٢ * (٧) مز ٢٢ : ٦ و١ صم ٢٤ : ١٤ و٢ صم ٩ : ٨ ومت ١٥ : ٢٧ * (٨) مت ٦ : ١٦ — ١٨ ويون ٣ : ٥ — ١٠ ولو ٦ : ٢١ و ٢ : ٣٦ ومت ١٧ : ٢١ ويؤ ١ : ١٣ و ١٤ * (٩) لو ٢١ : ٣٤ وتث ٨ : ١١ — ١٤ ودا ١ : ٨ و ١٠ : ٣ * (١٠) لو ١٦ : ٢١ وتث ١٨ : ١١ — ١٤ * (١١) اف ٥ : ١٨ و١ كو ٦ : ٩ و ١٠ ولو ٢١ : ٣٤ وعد ٦ : ١ — ٣ وقض ١٧ : ٢ — ٥ *

١٢ الصلوات بما فيها المزامير وغيرها . من تمجيد الله وشكره والطلب منه

١٣ بسط اليدين الى السماء في الصلاة

١٤ السجود وضرب المطانيات

١٥ السهر مقدار نصف اليل ولا سيما أواخره بصلوات وتسبيح الله

١٦ دوام قراءة الكتب الروحية المقدسة وكتب الآباء القديسين

١٧ طاعة وصايا الله وتعاليم الآباء القديسين التي بنوها على تلك الوصايا وجربوها. وطاعة الرؤساء

١٨ دوام ذكر الله

١٩ دوام ذكر الموت (لكي لا يخطىء ولكي يجتهد في العبادة)

---

(١٢) لو ١٨ : ١ — ٨ ورو ١٢ : ١٢ ومت ٦ : ٥ — ١٣ وفي ٤ : ٦ و١ تس ٥ : ١٧ ودا ٩ : ٣ ويع ٥ : ١٣ واف ٥ : ١٨ — ٢٠ وكو ٣ : ١٦ و١٧ * (١٣) مز ٨٨ : ٩ و١ تي ٢ : ٨ ومز ١٤٣ : ٦ * (١٤) مز ٩٩ : ٥ و٩ ورؤ ١٤ : ٧ ومز ٢٩ : ٢ ويو ٤ : ١٩ — ٢٤ * (١٥) اع ١٦ : ٢٥ و٢٦ ومز ١٣٤ : ١ و٢ و١٣٥ : ١ — ٣ * (١٦) يش ١ : ٨ ومز ١ : ١ — ٣ و١ تي ٤ : ١٣ و٢ تي ٣ : ١٤ — ١٧ * (١٧) انظر شواهد عدد ٣ * (١٨) اش ٢٦ : ٨ و٩ وجا ١٢ : ١ — ٧ ومز ١١٩ : ٥٢ — ٥٥ ويون ٢ : ٧ * (١٩) ابن سيراخ ص ٧ *

٢٠ ذكر الدينونة واليوم الاخير (شرح ماقبله)

٢١ خوف الله (شرحه)

٢٢ البكاء والنحيب والتنهد

(٢٠) جا ١٢:١٤ ورؤ ١٢:٢٢ ومز ٦٢ : ١٢ و٢ بط ٣ : ١١—١٥ * (٢١)رؤ ١٤:٧ ومز ١١١ :١٠ و ١ بط ٢:١٧ ومت ١٠:٢٨ ورؤ ١٥:٤ * (٢٢)مز ٦:٦—٩ولو ٦ : ٢١ ومت ٥:٤ويع ٤:٨ـ ١٠ ويؤ ٢:١٢ * والبكاء عند القديسين على أنواع . أي على خطاياه القديمة . وفي التوسل الى الله . واشتياقات الهية منتبهة . أي بكاء الوله والدهش بالله ومحبته ورهبته عند عظماء القديسين وليس عند كل احد . وهو الاكثر دواماً عندهم. وهومصحوب بعزاء كثير . بكاء بالعين وعزاء وفرح بالقلب. وهو ينتج من العزلة والاختلاء مع الله ومداومة ذكره مع تسبيحه والسجود له وحفظ وصاياه وقراءة الكتب الروحية ونحو ذلك* (فالنوع الاول) للخوف مثل بكاء الولد اذا خرب شيئاً وامسكوه للقصاص . (والثاني) للرجاء مثل بكاء الولد اذا رأى في يد أمه تفاحة فبكى لكي تعطيه إياها وربما أعطته. (والثالث) للاشواق مثل بكاء الحبيب شوقاً وفرحاً إذا لاقى حبيبه بعد غياب زمان مديد . كما صنع يعقوب ويوسف (تك ٤٥ : ١و٢ و٤٦ :٢٩و٣٠) . (أما) الخاطيء المصر فقلبه قاسٍ لا بكاء ولا رجاء عنده بالله . وكذلك المرتبك جداً بامور الدنيا وهمومها (مت ١٣ : ٢٢)

(البقية في صفحة ٢٣٧)

٢٣ التوبة
٢٤ الفرح بالروح أي الفرح في الرب
٢٥ عدم طياشة الافكار
٢٦ عدم المزاح والضحك والقهقهة
٢٧ الابتعاد من المرخيين المنحلين في عمل الفضائل ومن الاشرار (لئلا يتراخى. فان المعاشرات الردية تفسد الاخلاق الجيدة)
٢٨ عدم الافتخار
٢٩ عدم حب المديح أو المجد الباطل
٣٠ أن يكون غير محسوب أي لا يحب الظهور بل الله رجاؤه في كل شيء. (بعكس التاجر ونحوه الذي يعلن عن تجارته لتباع)

(٢٣) لو ١٠:٧ ويون ٣:٥ — ١٠ واش ٥٥:٧ واع ٣ :١٩ و ١٧: ٣٠و٣١و١ بط ٣:١٠ — ١٣ و ١٤ : ١٧ * (٢٤) في٤: ٤ ومز ٣٢:١١ و ٩٧:١٢ وفى ٣:١ ورو ١٢:١٢ * (٢٥) . . . (٢٦) ار ١٥ :٧ وجا ٧:٣ وتك ٢١:٩— ١٤ وجا ٢:٢ ويع٤:٩ ولو ٦:٢٥ * (٢٧) ١ كو ١٥:١٣ ومز ١:١—٣ ومزمور ١٠١ كله و ا ر ١٥:١٧ * (٢٨) ار ٩:٢٣و٢٤ و ام ٢٧: ١و٢ ويع ٣:١٤—١٦و٤:١٦ و١ كو١:٢٩* (٢٩) مت ٦:١ —١٨ * (٣٠)مت١٩:٢٧—٢٩ومر ١٠:٢٨—٣٠*

٣١ عدم محبة الذات
٣٢ أن لا يتعظم ولا يتكبر لا بامور روحية ولا بامور جسدية بل يكون بكل تواضع ووداعة وبساطة في الرب
٣٣ عدم حب رئاسة
٣٤ استقامة من كان رئيساً ونسكه . وإتمامه ما يجب عليه من الاهتمام بامور الرهبان أو رعيته في الامور الروحية والجسدية . والحكم بينهم بحسب القوانين الموضوعة
٣٥ اللبس الحقير للراهب (ولا سيما في الجبال والبراري)
٣٦ شغل اليد لتحصيل القوت الضروري[١] أو المنفعة وعدم البطالة كوصية الرسول (٢ تس٣:٦—١٢
٣٧ إعطاء الصدقة للمحتاجين كوصية السيد مما فضل عن قوته .

(٣١) ٢تي٣:٢ وفي ٢:٣و٢١* (٣٢) رو ١٢ :٣ — ٨ ويع ٦:٤ ولو ١٨ :٩—١٤ * (٣٣) ٢ صم١٥ :١—٣ و١مل ١:٥—٥٣ومت ٢٠ :٢٠—٢٨ * (٣٤) رو ١٢ :٧و٨ و١بط ٥:١ — ٤ * (٣٥) ٢ كو ١١:٢٧ ومت ٣:٤ * (٣٦) ١ تس٤: ١١ و١٢ و٢ تس ٣:٦ — ١٢ واع ٢٠ : ٣٤ و ٣٥ * (٣٧) لو ١٢:٣٢—٣٤ ومت ٦:١—٤و اع ١٠: ٤ و٣١ و٢ كو ص٩ *

(١) لكن في هذه الازمنة توجد للاديرة أطيان يقتات منها الرهبان

٣٨ الاحتراس الكلي من خطية الزناء على أنواعه. والابتعاد من أسبابها كما قال اهرب لحياتك (تك ١٩: ١٧)

٣٩ حراسة القلب من الافكار الردية أي الشهوانية . وحراسة اللسان من التكلم عنها. قال المثل: البعيد عن العين بعيد عن القلب

٤٠ الابتعاد من مشاهدة النساء . قال الشيخ الروحاني : واذا اضطره الامر الى الكلام مع النساء فليرد وجهه عن نظرهن عند كلامه معهن

٤١ سكنى الاديرة أو الجبال لا في العالم

٤٢ الثبات في القلاية داخل الدير . ومن غير ضرورة لا يخرج إلا للصلاة أو أمر ضروري له أو للمجمع

٤٣ عدم الانتقال من دير الى دير . أو دفعة واحدة عند الضرورة ووجود فائدة روحية . لان المتنقل لا يثمر

(٣٨) خر ٢٠: ١٣—١٥ ومت ١٩: ١٨ و٥: ٢٧ و٢٨ و١ كو ٦: ٩ و١٠ ورؤ ١: ٨ وأع ١٥: ٢٠ و ١ كو ١٠: ٨ و٦: ١٥ — ٢٠ واف ٥: ٣—١٢ و كو ٣: ٥—١١ و١ تي ١: ١٠ وعب ١٣: ٤ وتث ٢٣: ١٧ و١٨ ولا ١٨: ٢٢ و ٢٣ وخر ٢٢ : ١٩ * (٣٩) مت ١٥: ١٨— ٢٠ واف ٢: ٢ — ٥ و ٤: ١٧— ٢٤ وتك ٦: ٥ واش ٥٥: ٧ *. (٤٠) مت ٥: ٢٧ و٢٨ وتك ٦: ١— ٧ وخر ٢٠: ١٧ و ١ كو ١٠: ٨ * (٤١) لو ١: ٨٠ ومرا ٣: ٢٧—٢٩ * (٤٢) .... (٤٣) ...

٤٤ عدم طواف القرى والبيوت ماخلا لدعوة نادرة وليس كل دعوة

٤٥ أن يحاسب نفسه كل مساء وكل صباح ماذا عمل مما يشاء الله وماذا عمل مما لا يشاء الله

٤٦ المحبة لاهل زيه وأن يراهم صالحين وأنهم أفضل منه

---

(٤٤) . . . قلت والقسيس العلماني مُلزَم بحكم وظيفته أعني راعي كنيسته أن يزور الشعب في بيوتهم بنوع الرعاية وقضاء لوازمهم من صلوات واعترافات وارشادات ومجاملات ونحو ذلك . وكذلك الشعب يزور بعضهم بعضاً للسلام والتهانيء والتعازي وافتقاد المرضى وغير ذلك * وأما الراهب فانه من واجباته وفروضه أن يكون متفرداً مبتعداً ساكناً مجتمع الفكر غير طائش. ولا يذهب الى بيت الا نادراً جداً للزوم . لان كل وظيفة لها شروط غير الاخرى . كما ان الاسود والابيض حسنهما أن يحفظ كل واحد منهما لونه كما هو . وان مزجت جزءين منهما معاً فسد اللون . وبالاجمال ان أبانا المكرم القسيس العلماني ملزم بالزيارات والافتقادات ويدان اذا أهمل . والراهب بعكسه ملزم بالتفرد والعزلة والابتعاد غاية جهده فينجح

(٤٥) . . . . (٤٦) يو ١٣ : ٣٤ و٣٥ وفي ٢ : ٢ — ٤ ومت ١٩ : ٩ ويو ١٥ : ١٢ — ١٧ و ١ بط ١ : ٢٢ و٢ : ١٧ و ١ تس ٤ : ٩ و ١٠ *

٤٧ المسالمة للجميع

٤٨ محبة الغرباء

٤٩ غسل أرجل الآتين من سفر

٥٠ إكرام الجميع

٥١ خدمة المرضى والضعفاء الاجسام الذين عنده لاجل الله وأجره

٥٢ اجتناب دينونة الغير . وانما يصلحونه ويعلمونه بوادعة

٥٣ اجتناب النميمة ماخلا التشكي من معتدٍ والتنبيه والتحذير ونحو ذلك

٥٤ عدم المكر

(٤٧) رو ١٢: ١٨ ومت ٥: ٩ ومر ٩: ٥٠ و ١ تس ٥: ١٣ ويع ٣: ١٧ و ١٨ و ام ٣٠: ٢٠ * (٤٨) تث ١٠: ١٩ ورو ١٢: ١٣ ومت ٢٥: ٣٥ — ٤٦ وخر ٢٢: ٢١ — ٢٤ ولا ١٩: ٩ و ١٠ ومل ٣: ٥ * (٤٩) تك ١٨: ٣ — ٥ و ٢٤: ٣٢ ويو ١٣: ٣ — ١٠ *

(٥٠) رو ١٢: ١٠ ومت ١٥: ٤٠ و ١ بط ٢: ١٧ ورو ١٣: ٧ و ٨ و ١ تي ٥: ١٣ * (٥١) عب ٦: ١٠ و ١١ و ١ كو ١٦: ١٥ و ١٦ وغل ٥: ١٣ و ١٤ * (٥٢) مت ٧: ١ — ٥ ورو ٢: ١١ ويع ٤: ١١ . ويعلمونه مت ٥: ١٩ وغل ٦: ١ — ٦ و ١ تس ٢: ١٥ و ١٦ و ١ كو ١٤: ١٤ و اع ٢٠: ٣١ *

(٥٣) رو ١: ٣٠ و ٢ كو ١٢: ٢٠ وام ١٦: ٢٨ و ٢٦: ٢٠ *

(٥٤) ١ بط ٢: ١ و ٢ و ٣: ١٠ و ١١ ومر ٧: ٢٢ ورو ١: ٢٩ و ٢ كو ٤: ٢ ومز ٢٦: ٤ *

٥٥ عدم الكذب

٥٦ عدم الفتنة بل يتكلم بما يجلب الصلح والسلام

٥٧ عدم الغضب وان غضب يصطلح قريباً

٥٨ الصبر واحتمال المشقات والضيقات التي تصيبه

٥٩ الشكر لله على كل ما يأتيه في السراء والضراء

٦٠ ان يكون في مرضه شاكراً لله

٦١ عدم الالتفات الى كرامة أو اهانة

٦٢ مسامحة المذنبين اليه

٦٣ أن يحفظ التعليم الجيد من الناس ويرفض الردي، ليطيع الله

٦٤ أن يطبق أعماله وأقواله على وصايا الكتب المقدسة

(٥٥) لا ١٩ : ١١ وكو ٣ : ١٩ واف ٤ : ٢٥ ومز ٥ : ٦ وخر ٢٣ : ١ و٢ ورؤ ٢١ : ٢٧ و ٢٢ : ١٥ و ٢١ : ٨ ومز ٤ : ٢ و ١٢ : ٢ و ٣ و ١٠١ : ٧ وام ١٢ : ٢٢ واش ١٩ : ٢٢ وار ٦ : ١٣ ونا ٣ : ١ و ١ تي ١ : ١٠ * (٥٦) حز ٢٢ : ٢٥ ولو ٢٣ : ١٩ ومت ٥ : ٩ * (٥٧) اف ٤ : ٣١ و ٣٢ ومت ٥ : ٢١ و ٢٢ و ١ تي ٢ : ٨ و اف ٤ : ٢٦ * (٥٨) رو ١٢ : ١٢ ومت ٥ : ١١ و ١٢ وكو ٦ : ٤—١٠ و ١ بط ٣ : ١٣—١٨ * (٥٩) ١ تس ٥ : ١٨ وفي ٤ : ٦ واف ٥ : ٤ وكو ١ : ١٢ و ٣ : ١٥ و ٤ : ٢ (٦٠) اي ١ : ٢٠—٢٢ و ٢ : ٩ و ١٠ ويع ٥ : ٧—١١ وحز ١٤ : ١٢—٢٠ * (٦١) اع ٥ : ٤٠ و ٤١ و ٢ كو ٦ : ٨—١٠ * (٦٢) مت ٦ : ١٢—١٥ و ١٨ : ١٥—٣٤ واف ٤ : ٣١ و ٣٢ * (٦٣) يو ١٠ : ١—٥ * (٦٤) يش ١ : ٨ و ٢ تي ٣ : ١٤—١٧ *

٦٥ أن يحذر من الزلات الصغار لئلا يقع في الكبار

٦٦ أن يحترس من الرخاوة والكسل أو الارتداد عن القيام باعمال عبادة الله

٦٧ وجوب الاحتراس من الزلات ولو نظر أنها قد ابتعدت عنه تماماً لئلا يتهاون في التحفظ كما كان فتعود اليه

٦٨ أن لا يفتخر على متزوج. كما ذُكر في أحد قوانين البيعة

٦٩ جواز مدح عامل الفضيلة أحياناً اذا اكسب الممدوح نشاطاً واجتهاداً وتواضعاً لا تكبراً أو نحوه

٧٠ الاجتهاد في القيام بهذه الوصايا والتعاليم إذا كان خارج الدير في سفر أو غربة او ما أشبه ذلك * *

فلسان حالهم يقول له: أنت يا بنيّ قد خرجت من بيت أبيك للتنسك والزهد. فلا تنسَ قصدك الاصلي الاول وتغتر بزخارف الدنيا وتضيع ما شرعت فيه. ولو رأيت حيناً أنك في وسط العالم وأموره وأخباره. او رأيت ان تحت يدك شيئاً من المال. او رأيت

---

(٦٥) .... (٦٦) ع ب ٣: ٧—١٥ و ١٠: ٣٨ و ٣٩ و ١ تي ٤: ١ و ٢ بط ٢: ٢٠—٢٢ وحز ٣٣: ١٢—٢٠ * (٦٧) ١ كو ١٠: ١٢ ومت ٢٤: ٤٢ و ٤٣ ومر ١٣: ٣٥—٣٧ ومت ٢٥: ١—١٣ ولو ٢١: ٣٦ *
(٦٨) لو ١٨: ٩ - ١٤ و ١ كو ١٣: ٤ ور ١١: ١٨ و ١ كو ١: ٢٩ *
(٦٩) مت ٢٦: ٦—١٣ و ٢ تي ١: ٣—٧ و ٢ تي ٣: ١٥-١٧ *
(٧٠) مت ١٩: ١٧ و ٢٨: ٢٠ ويو ١٤: ١٥ و ٢١ و ١ يو ٢: ٣ و ٢ بط ١: ١٢-١٥ *

حولك تنعمات اغنياء العالم . فلا تنس قصدك الاول وتتشبه بهم وتلتفت الى الدنياويات . لان زهد الرهبنة وتنسكها يشبه عيشة اهالي القرى في الاكل والشرب والملبس والمسكن والادوات والاتضاع الخ لا يشبه عيشة الاغنياء . فتنبه وتمسك واحتفظ بقصدك الاول وفروضك وقوانينك كما لو كنت في البرية او كنت لا تملك شيئاً . لان ديمونة الله وجزاءه الصالح لا يتغيران ببرية وعالم . لئلا تكون لا بقيت علمانياً بالمرة وصنعت فضائل العلمانيين على الاقل . ولا اتممت واجباتك نحو الله تعالى في التنسك والقوانين واستحققت الاجر الصالح

وفي هذا المعنى قال القديس مار افرام : اقول ايضاً احذروا الا يعرقلكم العالم ويلعب بكم ويرسلكم عراة اشقياء الى ذلك الدهر . فانه قد عرقل كثيرين ولعب بكثيرين . وكثيرون اعمتهم خديعة هذا العالم . ونحن يا اخوتي ينبغي ان نصغى الى ذاتنا ونسمع الرب قائلاً تعالوا ورائي . فلنترك كل شيء ونتبعه وحده . ولنبصقنّ كل فرح هذا العالم فانه يسخر بكل من يحبه . فلنسرع نحن أن نتخذ الحياة الابدية ومحاولة الملائكة والتصرف مع المسيح . اه

فهذه هي فضائل الاباء القديسين القدماء التي ما عملنا أنا وانت شيئاً منها . أما اخوتنا الحاليون الحريصون فمنهم من قوم أكثرها والبعض قليلاً منها . كل واحد على قدر همته وحزمه . على انك انما ترى

بعض اعمالهم الصالحة لا كلها . وقد ترى ايضاً بعض الزلات أو السيئات لان كل انسان تحت الزلل

هذه خلاصة اكثر تعاليم القديسين التي اوصوا بها بعد التجربة لها بعد ما بنوها على الكتب المقدسة . ولها في كتبهم تفاصيل وافية هي وغيرها من التعاليم لا يسعنا ذكرها هنا . وبالاخص ايها الراهب في كتاب تعاليم القديس انطونيوس وبستان الرهبان وسيرة أنبا باخوميوس وكتاب مار افرام وكتاب مار اسحق وكتاب الشيخ الروحاني وعظات مقاريوس المصري وسير القديسين

(زد بعد وجه ٢٢٨ سطر ١٩ هذه النبذة)

وقد ذكر القديس مار اسحق المتوحد في جزء ٣ باب ٣ من كتابه عن الدموع أي البكاء بالنوع الثالث شيئاً جليلاً موجهاً كلامه الى العباد المتوحدين فقال : في الوقت الذي تكون في سكون مع اعمال الانضاع الحسن . اذا ما قربت نفسك ان تخرج من الظلام . فهذه العلامة تكون لك . انه يلتهب قلبك ويسخن بالنار ليلاً ونهاراً . حتى انك تعتقد أن كل العالم كناسة ورماد . ولا تحتاج الى غذاء ولا يلذ لك ذلك من حلاوة الافكار الجديدة الحارة المتحركة دائماً في نفسك . ويعطى لك ينبوع الدموع بغتة يفيض فيض النهر من عينيك بغير عنف ولا تغصب . مختلطة

بكل اعمالك . أعني بقراءتك وصلاتك ، ومع خدمتك وهذيذك وأكلك وشربك . وبالاجمال ان الدموع تكون ممروجة بكل عمل لك * فاذا رأيت مثل هذه الاشياء في نفسك فثق وتشجع واعلم أنك قد قطعت البحر . وزد بعد ذلك في اعمالك واحترس نعم الاحتراس لتتكاثر النعمة يوماً فيوماً . والى ان (أي وقبل أن) تصادف هؤلاء بعدالى الآن ما كملت طريقك . ولست بعتمم المنهج الموصل الى جبل الله تعالى

فان كفت الدموع بعد وجودك وتحصيلك نعمتها . وبردت حرارتك من غير تغيير أمر آخر بعدها أنت مزمع ان تنال. فالويل لك ماذاأضعت . لانك إما أن تكون قد تخوت وتعظمت وإما أن تكون قد تفاشلت وارتخيت *انتهى كلام مار اسحق وهو عند اعاظم المتوحدين .انظر خبر القديس ارسانيوس وجه ١٢٤. واما غيرهم فمنهم من تعبد فنال جزءاً من هذه الدموع ومن تهاون فلم ينل

٢(بيان الفائدة الحاصلة من جهادهم). وهم انما يصنعون هذه العبادات والجهادات لاجل خلاص أنفسهم . كما قيل إن ملكوت السموات يغصب والغاصبون يختطفونه (مت ١١ : ١٢) . وانه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت السموات(ع ١٤ :٢٢). من وجد حياته يضيعها ومن أضاع حياته من أجلي يجدها (مت ١٠: ٣٩) . (وانظر ١ بط ٣ : ١٠ — ١٣)

والبعض من القديسين قد عملوا أشفية وآيات أو علموا الغيب. وقد ذكر في سيرهم أن بعضهم أحياناً رأى نفس عابد منهم صاعدة بها الملائكة الى السماء وهم يسبحون الله. وهذا يحوي أمرين . الاول ان قديساً قد أنعم الله عليه بالقبول ونوال السعادة الابدية . والثاني أن الذي رأى نفسه قد استحق لهذه النظرة الكريمة ويرجى خلاصه

والعابدون لا يستصعبون هذه الجهادات . لان كل من مشى في عمل ألفه وسهل عليه وعمله بكل سهولة. وهم قد جعلوا هذه الجهادات شغلهم الخاص وتفرغوا لها . فسهلت عليهم ولاسيما لاجل رجاء الخلاص الثمين * فاتعاب الفلاحين ونواتي البحر والعساكر المحاربة مثل الرهبان وزيادة في التعب . وهم يقبلونها لاجل الفائدة التي تحصل منها. كذلك العابدون هؤلاء الذين يرجون فائدة أعظم وأبدية لا تزول أضعاف ماتركوه وهي خلاص أنفسهم * وأيضاً ان القديسين الذين تعالوا في عبادة الله والتوحد (وليس كل انسان) هم يحصلون في حياتهم على عزاء عظيم ورجاء جسيم وفرح في الرب أعظم من أتعابهم . وهذا العزاء على رأي القائل ولمية دائمة عند صانعي إرادة الله في الحيدان عن الشر وصنع الخير (مز ٣٤ : ١١ — ٢٢)

وبالاجمال أن القدماء ولا سيما في ابتداء الرهبنة كانوا أشد تمسكا بالفضائل واجتنابا للرذائل أكثر من الذين بعدهم في ثاني وثالث جيل لهم ومنا نحن الآن في الجيل العشرين . بل قد رأينا في

الجيل التاسع عشر أناساً رهباناً وعلمانيين أكثر تديناً واستقامة وخوفاً من الله وتواضعاً ومحبة بعضهم للبعض وما أشبه ذلك أكثر من الآن في الجيل العشرين . فنسأل الله أن يعيننا

(ملاحظة) ونحن نرى أنه كقول الكتب ليس إنسان لا يخطيء (١مل٧:٤٦) . ونرى أن الصالح لا يخلو بالكلية من الزلات كقول يوحنا : إن قلنا انه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا (١ يو ١:٨—١٠) . والشرير لا يخلو من الحسنات الكثيرة . وانما من كانت حسناته كثيرة وزلاته نادرة وتاب عنها يدعى صالحاً أو باراً أو قديساً . ومن كانت خطاياه وشروره كثيرة ودام فيها وحسناته قليلة يدعى طالحاً أو شريراً أو خاطئاً أو أثيماً

٣ (منافع التدين وحفظ وصايا الله في الدنيا فضلاً على الاخرة). ان احتمالك المشقات في أعمال الرهبنة وفي الدين المسيحي القصد الاول بها خلاص النفس من الهلاك الابدي في نار جهنم ونوال السعادة الابدية. ولكنها مع ذلك تعود عليك بمنافع كثيرة وراحة في الدنيا ايضاً

ومثال ذلك انك (١) اذا أكرمت الناس ووقرتهم وأحسنت اليهم لاجل الوصية .أكرموك ووقروك وأحسنوا اليك كما صنعت . بخلاف من يسيء اليهم فيحتاجون أن يصنعوا معه كما صنع .

فباكرامك للصغار والكبار تجذب قلوبهم الى محبتك . كما قيل الكرامة تجلب كرامة والاهانة تجلب إهانة . يعني ان كرامتك

للناس تجلب لك كرامة واهانتك تجلب لك إهانة . ومثل ذلك قولهم (من يوقر يوقر نفسه) . وكم بالحري اذا ثنيت على الاكرام بالاحسان . كما قال الشاعر

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان إحسانُ

وقال آخر

ازرع جميلاً ولو في غير موضعه فلا يضيع جميل أينما وُضِعا
إن الجميل وان طال الزمان به فلا يحصده إلا الذي زرعا

فعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به . كقوله تعالى كل ما تريدن أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم (مت ٧ : ١٢)

(٢) واذا كنت سالكاً بتمام التأدب والتمدن مع الناس أحبوك واكرموك

(٣) وكل من كان كثير العطاء تحبه الناس وتصير حاجاته مقضية

(٤) واذا سالمت الناس وصنعت معهم بعض المحبة أو الصداقة وجدت منهم مثل ذلك. وعلى ذلك أذا زرتهم اونزلت عندهم أتيت مرحبين بك لا مبغضين

(٥) واذا سامحت ولم تجاز شراً بشر استرحت من الغضب والحقد والخصام الامر الذي أدى أحياناً كثيرة الى اتساع الشر . الا اذا أعرض المظلوم للحكومة فانصفته بالعدل الشرعي بدون اختصام الغريمين. أو حدثت معاتبة حكيمة بحضور أناس عدول

(٦) واذا كلفت خاطرك لصاحبك في الاحسان اليه واكرمه وعدم التعدي عليه ولا خيانته لاجل الوصية. فهذه الوصية كما اضطرتك تضطر المسيحيين الآخرين أيضاً أن يصنعوا معك كما صنعت. وتجد من يساعدك في احتياجك وبلواك . وعلى ذلك تعيش عيشاً راضياً مستريح الفكر والجسم مسروراً

(٧) واذا كنت صادقاً لا تكذب صدقك الناس واعتمدوا قولك. بخلاف من كثر كذبه فانه لا احد يصدقه ولو صدق وقتاً. كما ذكروا عن الصبي الذي كان ينادي بالكذب قائلاً الذئب الذئب وياتونه فيجدونه كاذباً . ثم اتاه الذئب حقيقيةً وناداهم فظنوه يكذب كعادته ولم ياتوه فافترسه الذئب

(٨) واذا كنت لاجل خوف الله أميناً على مال وأشياء غيرك. وثق بك الناس وأحبوك وخدّموك عندهم لمعائشك. بخلاف الخائن فانهم لا يخدّمونه أو بعد ماخدم وخان يرفتونه أو يعزلونه

(٩) واذا وفيت ما عليك كلما اقترضت أقرضك كل أحد برضي. بخلاف من يماطل فانهم يضطرون أن لا يقرضوه

(١٠) واذا وقر الانسان والديه في كبرهم وعاملهم أحسن معاملة لاجل وصية الله القائل أكرم أباك وامك (خر ٢٠:١٢) . تعلم أولاده ذلك منه ووقروه وأحسنوا معاملته كما رأوا وتعلموا منه لوالديه . وقس على ذلك توقيره لرؤسائه ولكبار السن

(١١) واذا شكرت المنعم ولم تنكر نعمته زادك من إنعامه . كما قيل : ليس موهبة بلا زيادة الا التي بلا شكر

(١٢) واذا أكلت ولبست الغير الثمين كتعليم آباء الرهبنة توفر عليك المعروف وكفاك القليل الذي معك ولاسيما الراهب

(١٣) والراهب او العلماني العادم الموجود الا القليل. لاخوف عليه من السراق واللصوص ونحوهم ولا يتعب فكره اينما كان. كقول المثل : العريان في القافلة مطمئن

(١٤) واذا تواضعت في فكرك واحتقرت كرامات العالم. فانك تصير لا تبالي بما يتوجه اليك من إهانة أو شتم ولا تغضب ولا تخاصم بل تستمر على سكينة . بخلاف من يعد نفسه وجيهاً مكرماً ويتكبر فانه يغتاظ لاقل شيء مفتكراً أنه قد أهين

(١٥) واذا حفظت جيداً قول السيد من ينظر الى امراة الخ (مت٥: ٢٧و٢٨). فقد أغلقت باب شر لواتسع عند بعض الناس يؤدي الى الهلاك في الآخرة والى العار في الدنيا . ويتم عليك قول المثل : الباب الذي يجيء منه الريح رده واستريح . فتحفظك في هذا الامر تعبه لا يذكر بالنسبة الى الاتعاب والمضرات التي تصيب كثيرين من عدم التحفظ . فتفطن في فائدة هذه الوصية التي ربما لم تكن تعرف قيمتها ولا فائدتها واشكر قائلها

(١٦) ومن يسكن في دير غير الذي ترهب فيه يصير مقبولاً

عند أصحاب الدير بعمله أمرين . « الاول » أن يمسك أدبه ولا يعيب في أحد أو يسيء اليه . بل يوقر ويكون قلبه على أولاد الدير الذي قبله لما التجأ اليه . فيحفظ المعروف ويكون متواضعاً * « والثاني » أن ينفع الدير بخدمات كثيرة نافعة أو أي منافع * وأما اذا كان فوق هذه الاشياء عمالاً للفضيلة أيضاً ومتواضعاً فانهم يحبونه * بخلاف من كان شريراً ردي الاعمال والسيرة فقد رأينا أن الاديرة تطرده وأحياناً لا تقبله من الاصل . وانما يحبون الأديب النافع العابد كما سبق القول * فان صنعت هذه الثلاثة المذكورة أعني الأدب والنفع والعبادة فهم يحبونك ويرضون عليك. سواء كنت قد أتيت وسكنت في ديرنا . أم ترهبت فيه وأنت باقٍ فيه . أم ذهبت من ديرنا فسكنت في دير آخر لم تترهب فيه

(١٧) واذا عشت بتقوى الله وحفظ كل وصاياه لاجل أمره وخلاص نفسك الثمين محضاً . فمع ذلك تعيش في الدنيا مستريح الضمير ولك رجاء بجزاء الله الصالح . ومرضياً عليك من الناس . ومتعزياً كأنك في وليمة دائمة . وأخيراً عند موتك تكون مطمئناً مستريح الخاطر وراجياً القبول عند الله . وبعكس ذلك من يعيش بدون تقوى مخالفاً لوصايا الله . فانه يعيش شقياً مضطرباً . وليس له رجاء عند موته . وان فاز ببغيته الشريرة اليوم يعاقبه الله غداً وليس من يخلصه من يده . كما قال بولس : مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي

(عب ١٠ : ٣٠ و ٣١) . فيحصد ما زرع من شره وعصيانه

(١٨) وفي كل الدنيا من لا يسيء الى الناس ولا يخالف قوانين الرؤساء الروحيين وقوانين الحكومة لا يقع تحت القصاص العالمي

(١٩) وبالاجمال ان الاشياء التي ربما تستثقل بعضها في الدين المسيحي هي بعينها تجعلك تعيش وسط المسيحيين أو الرهبان سعيداً براحة وسلام ومساعدة أكثر من غيرهم . حتى إن عقلاء الاديان الاخرى يستحسنون من المسيحيين هذه المعاملة الجيدة بعضهم لبعض وللجميع والاحسان والمسالمة والتواضع ويشكرونهم على ذلك * وبالاجمال ان الدين المسيحي قد ألقى على الارض سلاماً عظيماً وراحة ومساعدة لا يقدر أن يتممها غيره هكذا . لانه يأمر بحسن المعاملة للغير فيستريح الغير ويربحك هو أيضاً كذلك كثيراً ما دام يحفظ الوصية

(٢٠) وأخيراً ان المسيحي اذا كلف خاطره أو ظلم نفسه في احتمال زلات الناس واساءتهم اليه وظلمهم اياه . بعكس ما يسيء هو اليهم ويظلمهم . فانه في اليوم الاخير بدل ما يُحكَم عليه كفاعل شر وظالم الناس . يكون عنده الفضل الزائد أو على الاقل يكون خالصاً بريئاً في هذا الامر . ويتم عليه المثل القائل : الغلبانة كسبانة . وكقول معلمنا بطرس : وان تألمتم من أجل البر فطوبا كم . وقوله: كما اشتركتم في آلام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان

مجده أيضاً مبتهجين . (راجع ١ بط ٣: ١٣ — ١٧ و ٤ : ١٢ — ١٩) . وكقول السيد المسيح : الذي يصبر الى المنتهي فهذا يخلص (مت ١٠ : ٢٢ و ٢٤ : ١٣ ومر ١٣ : ١٣) . وقوله بصبركم اقتنوا أنفسكم (لو ٢١: ١٩) * فالحاصل ان الصابر يحصد أجر وفرح ما زرع وبعكسه الظالمون. كالمضطهدين والقاتلين والسالبين والناهبين والسارقين ومذنبي الابرياء ومعذبيهم . فاصبر في حفظ وصايا الله تخلص من عقوبته وتنال مواعيده الصالحة له المجد

(القلاية) إن مسكن الرهب يسمى غالباً القلاّية . وأحياناً الكيبية . (بدل قول غير الرهبان البيت أو الحُجرة أو القاعة أو الاودة) . واذا كان مسكنه تجويفاً أو محفوراً في الجبل أو الارض يسمى المغاوة . والبعض يسمى الصومعة . قال القاموس العربي : الصومع والصومعة بيت لعبّاد النصارى . وأعلى كل جبل إذا كان مستدق الرأس . جمعه صوامع . وقال أيضاً القِلّيّة (بكسر القاف واللام المشددة وتشديد الياء) شبه الصومعة . أيضاً القلاية مسكن الاسقف . اه * (تليق كلمة القلاية بعد وجه ٢١٨)

٤ (فضائل العلمانيين)

تكلمنا عن الرهبان المختص بهم هذا الكتاب . ونذكر كلمة عن العلمانيين فنقول : اما الاتقياء الابرار من العلمانيين المتزوجين (كما يسميهم القديس مار اسحق في ميمر ١) فانما يرضون الله بعملهم هذه الامور . وهي محبة بعضهم بعضاً وخدمتهم ومعاضدة بعضهم بعضاً . وخوف الله والرحمة والعدل والاخلاص والصدق والتواضع . والاحتراس من الخطايا والطهارة والتوبة عن الزلات . والصوم والصلاة والاعتراف والتناول . والصدقة وافتقاد اليتامى والارامل في ضيقتهم . ورد الخطاة منهم عن ضلال طريقهم وارشاد الضالين . وان يكون كلامهم للبنيان لا للهدم . وان لا يغشوا في الاخذ والعطاء والبيع والشراء ولا يخلطوا شيئاً بغيره على سبيل الغش . بل يأخذوا ويعطوا ثمناً عادلاً . وتربية أولادهم تربية صالحة . واكرام الاولاد وطاعتهم لوالديهم (اف ٦ : ١ — ٤) . وبالاجمال استقصاء الجميع في حفظ وصايا الله المكتوبة في كتابه . ولقد ترى في كثيرين من العلمانيين ايماناً حسناً وأعمالاً صالحة . وهم الاقل الذين تسميهم ابراراً . وبالعكس ترى كثيرين ضائعين او ضالين جداً لغرور العالم ونسيانهم وصايا الديان

والعلمانيون لا يُلزَمون بالسكون اي التفرد ولا بالسكوت اي الصمت اللذين للرهبان . لانهم عائشون في وسط الناس وفي

اشغال المعيشة والاخذ والعطاء والتعاون وادارة الاعمال . كما قيل بعرق وجهك تأكل خبزاً (تك ٣: ١٩ و ١ تس ٤: ١١ و١٢ و ٢ تس ٣: ٦—١٢) . فلا يوافقهم الانفراد والصمت . وان وجد فيكون شيئاً جزئياً يسيراً . ولا التجرد الكثير كالرهبان . الا انهم يُلزَمون بالصدقة اكثر من الرهبان المعوزين . (انظر ١ تي ٦: ١٧ — ١٩) . ويلتزم التاجر ونحوه أن يشهر نفسه اي يعلن لترويج بضاعته . والمتعلم ان يأخذ بيده شهادة من مدرسته لكي يخدم في اية خدمة . وما أشبه ذلك . وفقط في عمل الفضيلة لا يفتخر بصدقته او صلاته او صومه ونحو ذلك والله لا ينسى عمله (مت ٦: ١—١٨)

(فضل العلمانيين وشكرهم الواجب على الراهب) . إذا تأملت في حالة العلمانيين ترى لهم الفضل الجزيل ووجوب الشكر والاحترام . لانهم سبب عمران العالم وبامدادهم يعيش الراهب . فبواسطة أعمالهم وأدواتهم والفعلة منهم وأرباب الصنائع والزراع والتجار والحكام والكتّاب والاطباء يتحصل الرهبان بالشراء والاجر على القوت والكسوة والادوات والكتب وابنية الاديرة وامنها ونقل اللوازم . والسفر بالركائب أو السكك الحديدية او المراكب البحرية . وان جار الزمان على راهب يعضده العلمانيون اذا عبر بهم . وبنسلهم حسب ترتيب الله وامره يعمر العالم ومن ضمنه الرهبان . وبالاجمال

انه بمساعدتهم وسهرهم على المصالح مع معونة الله وعنايته يكون الرهبان كمن ينام على حس غيره

ومن العلمانيين ابوانا الجسديان . وقسوس العلمانيين هم آباؤنا الروحيون المكرمون الذين كانوا في صغرنا يصلون بنا ويعلموننا ويرشدوننا . فنحن نقول إن هؤلاء القسوس نصرونا . كما ان القسوس يقولون ان الاساقفة الرهبان قد رسمونا قسوساً وقامصة. وكلنا عجينة واحدة

وبالاجمال ان العلمانيين هم الشجرة التي افرعت الرهبان . ولهم الفضل ومنا جزيل الشكر لا بالعكس . قال اشعياء النبي هل تفتخر الفاس على القاطع بها او يتكبر المنشار على مردده . كأن القضيب يحرك رافعه . كأن العصا ترفع من ليس هو عوداً (اش ١٠:١٥) . وقلنا هذا من باب الانصاف والاقرار بفضلهم واعطاء كل ذي حق حقه وشكر العامل . ونسأل الله ان يعوضهم عنا خير الجزاء ورحمته وبركته . (الا من يظلمنا ويسيء الينا منهم . الله يرده)

وكما شكرنا هنا العلمانيين نقول انهم هم ايضاً غالباً ذوو ايمان في الراهب . ويشكرون الصالح ويستفيدون منه شيئاً من الاقتداء والتنشط في الفضيلة والثبات في الايمان بتعليمه ومحاماته عن الدين وحثه على الفضيلة . ويتخذون اساقفتهم من الرهبان

ليس ان الرهبان طلبوا الاسقفية كما يقول الغير العارفين

سامحهم الله . بل الشعب في الابتداء طلبهم للاسقفية . لما راى ان الراهب قد تعلم قواعد الدين والفضيلة على يد آباء الدير وكتب الدير . ولا سيما ان الكتاب المقدس وقتئذٍ قبل الطبع كان وجوده في القرى اقل جداً جداً من الآن . واستمرت هذه العادة الى الآن عند القبط وكل الطوائف ان يتخذوا الاساقفة من الرهبان

ومن ضمن البراهين على ذلك ان الشعب تذمر على أنبا ديمتريوس البطريرك ١٢ لانه كان متزوجاً . الامر الذي يدل على ان الاباء البطاركة كانوا دائماً بتوليين ـ (وثانياً)ان انبا باخوميوس كان لشدة تناهيه في طلب اتضاع رهبانه لا يسمح برسامة قسوس من رهبان اديرته بل كان يأتي بقسوس علمانيين للصلاة انظر وجه ٢٠٤ و ٢١٤ . ومع ذلك يذكر في سيرته أن اسقفين صارا من رهبانه . فهل يُعقل ان انبا باخوميوس مانع القسيسية فى اديرته يطلب لهم اسقفية التي هي أثقل حملاً من القسيسيه

(وثالثاً) انه في القوانين وكتاب تكريس الاساقفه قيل : ان الاسقف يجب ان يكون راهباً او من له بعض مراتب المذبح

(ورابعاً) ان بعض الاساقفة تمنعوا لما طلبوهم للاسقفية أو البطرشركية . (ولو ان البعض كانوا بالعكس) .وأفراد من الاساقفة اعتفوا من الاسقفية بعد ما رسموا مثل مار اسحاق . وأنا احب اعفاءهم ولكن قلت هذا تفنيداً لقول من يغلط ويفتري على الرهبان

قائلاً إنهم احتكروا الاسقفية . ولا يعرف أن الشعب هو الذي طلب ذلك قديماً فتقرر . شاء أم أبى الرهبان

وكما أن النخلة تنتفع منها كثيراً بالبلح . وجزئياً بالجريد والسعف والليف . وتؤذى من السلاء . كذلك اكثر العلمانيين ينفعونك كثيراً أو قليلاً . ومنهم من يسيء اليك أو يؤذيك وهو الاقل . ولا تستغرب ذلك لانه لا يمكن أن يكون الكل صالحين وبلا زلل . ولكن عاقبة السلاء الحريق . كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار . وأيضاً يجمع القمح الى المخزن وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ (مت ٣ : ١٠ و ١٢) . بعكس الابرار كقوله تعالى : فيمضي هولاء الى عذاب أبدي والابرار الى حيوة ابدية (مت ٢٥ . ٤٦)

---

٥ (قداسة الاباء الاساقفة)

ونذكر كلمة عن نيافة الآباء الاساقفة رؤساء الكهنة الاعزاء فنقول: الاسقف راعٍ وترجمته المفتقد فهو مفتقد لشعبه كالمفتشين . وهو أبوهم ويجب أن يطيعوه ويوقروه . وسبيله أنه مع عمله كل وصايا الله وأوامره المكتوبة في الكتب المقدسة . يتمم أيضاً شروط الاسقف المذكورة في(١تي٣:١—٧ وتي١:٥—١١ و١بط٥:١-٤)

ويتمم واجبات الرقيب المذكورة في حز ٣:١٦ — ٢١ و٣٣:١ـ ٢٠) . ومن ضمن واجباته أن يعطيه شعب أبرشيته ديارية فيساعد بها المنقطعين وينال منها كفافه

كما قيل في الباب الخامس من المجموع الصفوي المختص بالاساقفة : قال مجمع نيقية . وليكن على القرى بركة للاسقف بقدر احمالها . يأتي بها القسوس اليه في كل عام . وعلى شعب المدن ديارية ليستعين بذلك لحاجته

وقالت الدسقلية: أيها الاسقف مد يدك اليمنى واهتم كوكيل الله بحاجة الارامل والايتام والذين لا مأوى لهم والضيقين وكل المؤمنين والفقراء بما يعول أولادهم ولاجل مرض ينالهم . وقالت أيضاً : دعوا الايتام يلازمونكم واهتموا بطعامهم ولا تدعوهم يعجزون شيئاً . اه

وعند إتمامه كل ما ذكروا من واجباته ينال إكليل المجد الذي ذكره بطرس الرسول إذ قال : ارعوا رعية الله التي بينكم نظاراً لا عن اضطرار بل بالاختيار . ولا لربح قبيح بل بنشاط . ولا كمن يسود على الانصبة بل صائرين أمثلة للرعية . ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون إكليل المجد الذي لا يبلى (١ بط ٥:٢—٤)

أما قول بولس إن ابتغى أحد الاسقفية فيشتهي عملاً صالحاً (١ تي ٣ : ١) فانما يعني به من يبتغي الاسقفية محبة في خدمة كرم

الرب لا رغبة في أمور جسدية دنياوية . ومعلوم أن قول معلمنا بطرس متى ظهر رئيس الرعاة معناه إتيانِ السيد المسيح للدينونة ومجازاته كل أحد كعمله

وحيث ان الاباء البطاركة والمطارنة والاساقفة والرؤساء ملتزمون بموجب وظايفهم بمقابلة اناس كثيرين . فهم يصنعون الانفراد للصلاة والقراءة في كتب روحية والرياضة وعدم الطياشة ونحوذلك مما يخص الله وللراحة من العناء . بكونهم يحددون ساعات معلومة للانفراد صباحاوظهراً ومساء ويكون الباب مقفلاً .وساعات للمقابلة . واذا حضر أحد في غير الوقت المحدد للمقابلة يعرفه الخدام ان يحضر في الساعة الفلانية . فيصنع كذلك . او يكلم الوكيل . وبعد عمل الرئيس ما يخص الله والراحة يفتح بابه في الميعاد وتقابله الناس فيتمم ما يخص رعاية الشعب أيضاً . وهذا الترتيب جيد وموافق

وفي الاشارة الاجمالية تعم كلمة الاساقفة الاسقف والمطران والجاثليق والبطريرك والبابا.وتعم كلمة القسوس القسوس والقمامصة. وكلمة الشمامسة الاغنسطس والابودياقن والشماس ورئيس الشمامسة . وتعم كلمة الكهنة من القسيس الى البطريرك أو البابا . وتعم كلمة الاكليرس جميع المذكورين من الاغنسطس الى البطريرك *

انتهى كلام راهب برية شيهات جامع ملخص فضائل القديسين القدماء

الفصل التاسع

سيرة صاحب الغبطة الجزيل الاحترام أنبا يوأنس بابا وبطريرك الكرازة المرقسية المئة والثالث عشر بالاختصار

١ (ميلاده وترهبه) ولد هذا الاب في بلدة دير تاسامن مديرية أسيوط في ٢٩ كيهك سنة ١٥٧٤ ش ٦ يناير سنة ١٨٥٨ إفرنكية . ولما بلغ السابعة عشرة من عمره اشتاق الى الرهبنة فذهب الى دير سيدة برموس في برمودة سنة ١٥٩١ ش. وهي السنة الاولى لانبا كيرلس الخامس ١١٢ ابن الدير المذكور . وترهب فيه سنة ١٥٩٢ في ٣ كيهك .عن يد الاب الصالح الحنون الراهب عوض البرهيمي الربيتة من المنوفية. والقمص عبد المسيح المسعودي الكبير أبي رهبان دير برموس ابن جرجس . ودعي اسمه يوحنا . وكان حاراً في العبادة ونشيطاً في أعماله ونبيهاً جداً . وبعد ذلك رسم قساً سنة ١٥٩٣ ش

٢ (رئاسته للدير) وفي برمهات سنة ١٥٩٤ ش ١٨٧٨ م ١٨٧٠م ق رسمه أنبا كيرلس قمصاً ورئيساً لدير سيدة برموس. فسار في الرئاسة أحسن سيرة* وكان يحترم ويوقر القمص عبد المسيح المسعودي الكبير ابن جرجس الذي ترهب على يده وتعلم منه ومن الراهب عوض الربيتة الذي تنيح سنة ١٥٩٤ ش . كما قيل في (ام١٩: ٢٠و١٢: ١٥) . وكان لاستقامته وتواضعه يسمع كلمة القمص عبدالمسيح الكبير لانه ابوه وذودين ودراية ورأي سديد ونظر بعيد وإخلاص شديد . كما أنه طول عمره كان يذكر الاب عوض المذكور بثناء جميل واحترام . فهكذا يصنع الخالون من رذيلتي الكبرياء والحسد ويقدرون الافاضل حق قدرهم. وكانت أحوال الدير والعزبة على أحسن حال . في ربيتية الراهب عوض البرهيمي . وربيتية القمص عبدالمسيح بعده ورئاسته هو . وبطريركية أنبا كيرلس ١١٢

٣ (مطرانيته) وفي ٣ برمهات سنة ١٦٠٣ ش ١٨٧٩ م ق ١٨٨٧ افرنكية رسم صاحب هذه السيرة مطراناً للاسكندرية ومديرية البحيرة . وأقامه السيد البطريرك أنبا كيرلس

وكيلاً للكرازة المرقسية فساعده كثيراً باخلاص وهمة. كعوائده ونحو سنة ١٦٠٥ش أضيفت الى كرسيه مديرية المنوفية حسب طلب شعبها. لما تنيح مطرانهم. لاجل ما رأوه من حسن اجرآءاته وادارته وسيرته وتصرفاته. وثانياً نظراً الى سابق كون مديريتي البحيرة والمنوفية كانتا أحياناً في الماضي كرسي مطران واحد

٤ (وكالته وبطريركيته) وبعد نياحة الاب البطريرك أنبا كيرلس في ١ مسرى سنة ١٦٤٣. بقي أنبا يوأنس في الدار البطريركية وكيلاً ثم دعوه القائمقام البطريركي. وبعد الاختلاف الطويل بين الاقباط في انتخاب بطريرك للطائفة لم يجدوا أليق منه للبطريركية فاختاروه. وصادق على انتخابه جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر. وكان المجمع الاكليريكي قد سن قانوناً يصرح بترقية الاسقف أو المطران الى البطريركية وهكذا يصنع الروم والسريان

فرسم في يوم الاحد ٧ كيهك سنة ١٦٤٥ ش ١٩٢١م ق
١٩٢٨ افرنكية . باحتفال عظيم وزينات باهرة في الكنيسة
والدار البطريركية . بحضور كل الاباء المطارنة والاساقفة .
ومندوب جلالة الملك فؤاد . وصاحب السمو الامير
عمرطوسون. وكبار رجال السراي وعظماء الحكومة واعيان
الشعب وغيرهم . فسارفي البطريركية أحسن سيرة . ونهض
باعباء الكنيسة كما يجب . وكان في كل رئاساته كثير العطاء
والجود والتنبه للامور مع همة فائقة

ه (مدرسة الرهبان اللاهوتية) . وكانت باكورة
أعماله إنشاء مدرسة الرهبان اللاهوتية بحلوان . في البيوت
التي كانت مبنية من ذي قبل على عهد أنبا كيرلس ١١٢ عند
كنيسة الاقباط في حلوان من الغرب . ورتب لها الناظر
والاساتذة والكتب والرهبان . وكانوا ٢٨ من المحرق وأنبا
أنطونيوس وأنبا بولا وابو مقار وأنبا بيشوي والسريان
وسيدة برموس. وفُتحت في أول مارس سنة ١٩٢٩ م ٢٢ امشير
سنة ١٦٤٦ ش . وذلك لاجل تنوير رهبان الاديرة

(١٧)

وبالاخص من يتفق منهم أن تُسنَد اليه رئاسة دير أو اسقفية أو ينفع نفسه أو ديره . واجابةً لطلب الشعب الذي كان يلوم كثيراً على عدم تعلم الرهبان وبعض الرؤساء منهم في زمن العلم هذا

وتكثير العلم في الجهات وتنور الناس كما أشرنا سببه الاوروباويون بكتبهم ومطابعهم وأساتذتهم وحضهم الناس على التعلم وإقامة المدارس . ورأى الناس ذلك نافعاً مفيداً فاهتموا واجتهدوا فيه فتنوروا جداً رويداً رويداً . وفضلاً عن العلم قد أفادنا الاوروباويون والاميركانيون ببضائعهم وأدواتهم واختراعاتهم وتنظيماتهم النافعة . وبالاخص نقدم الشكر الجزيل لمن طبعوا لنا الكتاب المقدس وغيره في رومية العظمى ولندن العظمى وبيروت . اذ لولاهم لما كنا نجد الكتاب المقدس بالنسخ الا نادراً . بل وطبعوه بالعبراني واليوناني والسرياني ولغات اخرى . فصرنا نجده بكل سهولة وباقل ثمن . جازاهم الله خيراً

أما مدرسة حلوان المذكورة فكل دير يدفع لاجل

رهبانه شيئاً معيناً من النقود المدرسة وهي تقوم بكل مصاريفهم . وقد نجحت نجاحاً باهراً

٦ (رسمه مطراناً وأساقفة للمملكة الحبشية) . وفي السنة ذاتها ١٦٤٥ في ٢٥ بشنس ٢ يونيو ١٩٢٩ م رسم للمملكة الحبشية مطراناً قبطياً ومعه خمسة أساقفة من علماء رهبان الحبش . بناء على طلب أمبراطورة الحبشة زاوديتو وولي عهدها الملك تَفَرِي. واسم المطران أنبا كيرلس من دير أنطونيوس . وكان اسمه القمص إيسيذاروس . والاساقفة الخمسة أبّا بطرس . وأبا أبراهام . وأبا ميخائيل . وأبا إيساك . وأبا ساويرس . وكان أنبا ساويرس رئيس رهبنة الحبش وخليفة القديس تكلا هيمانوت الحبشي . واسمه جَبْرَ مَنْفس كدّوسْ ترجمته عبد الروح القدس . وصار رسمه في أدّيس أبابا في ١ طوبه سنة ١٦٤٦ ش ٩ يناير ١٩٣٠ م حين زيارة بلاد الحبش الآتي ذكرها * ولياقة الاسقف الحبشي هي لعلمه وتقواه ومعرفته لغة الحبش وعاداتهم . ويلزم المطران القبطي والسيد البطريرك لكي لايختلف الحبش في شيء عن

إيمان القديس مرقس الرسول . لان مجمع نيقية في قوانينه أمران الحبش يأخذون مطرانهم من بطريرك الاسكندرية. وهذا يشبه تبعية فرنسا واسبانيا وغيرهما في أوروبا لبابا رومية العظمى . والروس وغيرهم لبطريرك القسطنطينية . والهند وغيرها لبطريرك أنطاكية

٧ (زيارته بلاد الحبشة) · وفي سنة ١٦٤٦ ش ١٩٣٠م زارالسيد البطريرك بلاد الحبشة. بقصدتوثيق عُرَى الاتّحاد وتوطيدالعلاقات بين الكنيستين الحبشيةوالمصرية. لان الحبش هم ابناؤه بحسب ترتيب مجمع نيقية . وكان صحبته نحو ٢٠ نفساً منهم مطرانان وكهنة وشمامسة وتلاميذ . وكان ابتداءُ سفرهم الى السويس يوم الثلاثاء ١٥ كيهك ١٦٤٦ ش ٢٤ ديسمبر ١٩٢٩ م ١٨٢٢ م ق . وسافروا في البحر الاحمر خمسة أيام بلياليها وليلة . فوصلوا الي جيبوتي التي هي جنوبي طرف البحر الاحمر في ساحل خليج عَدَن . وهي الآن تحت تسلط الفرنساويين .في صباح يوم الثلاثاء ٢٢ كيهك . واستراحوا بقية النهار. وسافروا في السكة الحديدية الحبشية

التي مدها الفرنساويون حديثاً . فوصلوا الي أديس أبابا عاصمة المملكة الحبشية الان في نحو يومين ونصف . والقطار يسافرها في ٣٦ ساعة . الجملة ١٠ أيام * وذكرنا السفر لتعرف كيفيته من مصر الى بلاد الحبشة بوابورات البر والبحر . جازى الله المحسنين والمصلحين خيراً . بدل ما كانوا سابقاً يسافرون الى الحبشة بالركائب نحو ٣ او ٤ شهور . بما في وسط ذلك مسافة في البحر الاحمر من السويس الى مصوع . ومنها في البر الى غندار نحو الجنوب الغربي . أو من السويس الى جيبوتي الابعد . ومنها في البر الى أديس ابابا نحو الغرب بجنوب * وتوجد طريق اخرى تمر في السودان لا في البحر الاحمر وهي ازيد تعباً من طريق البحر . وكان الفقير من الحبش يمشيها مهلاً ولو في سنة واكثر ضايفات الى القدس قبلاً على ما حكي الحبش * ومعنى أديس أبابا الزهرة الحديثة لان أبابا بالحبشية الزهرة واديس الحديث أو الجديد

ورحبت به جداً الامبراطورة زاوديتو والملك تفري ولي عهدها ورجال الحكومة الحبشية والآباء المطران والاساقفة

والكهنة والشعب. وبقي في بلاد الحبش ١٣ يوماً من يوم الثلاثاء ٢٢ كيهك ٣١ ديسمبر الى يوم الاحد ٤ طوبه. منها في أديس أبابا ٨ أيام بالكسور. من ظهر الجمعة ٢٥ كيهك الى صباح الجمعة ٢ طوبه. وكان يحب أن يقيم أزيد من ذلك لولا انحرفت صحته وشفي

وعادوا بالسلامة كما ذهبوا في السكة الحديدية والبحر الاحمر وسكة حديد مصر. وفي أثناء السفر كان غبطته يرسل الاخبار ويأخذها بالتلغراف كلما لزم. ووصلوا الى البطركخانة بمصر في آخر يوم الاحد ١١ طوبه عيد الغطاس. الذي حضروه في كنيسة السويس. والشكر لله دائماً

٨ (عمله الميرون دفعتين). وفي سنة ١٦٤٦ ش ١٩٣٠م ١٩٢٢ مق وهي السنة الثانية من بطريركيته عمل الميرون المقدس في كنيسة مار مرقس بالازبكية بالقاهرة. بعد أن مر على عمله ١١٠ سنين. أي من أيام أنبا بطرس ١٠٩ سنة ١٥٣٦ ش فكاد ينفد. لكن لوجود بقية منه لم يعمله أنبا كيرلس ١١٢. ففي شهر أمشير أمر غبطة أنبا يوأنس بشراء أفاويه الميرون. فاحضروها على يد ديوان البطركخانة وجزئها

في قصره . وكانت كثيرة حسب نسخة أنبا يوأنس ١٠٣ المكتوبة في كتاب الميرون التي هي ٤٠ صنفاً . وصار دقها ورض بعضها بحضور غبطته مع الاباء المطارنة والاساقفة والكهنة والمرتلين وغيرهم . في خورس السيدات الشمالي في الكنيسة الصغيرة . في الجمعة الثالثة من الصوم من يوم الثلاثاء ٢ برمهات الى ٦ منه . وصار طبخها بحضورهم في الكنيسة المرقسية الكبرى من الشمال الغربي . في الجمعة الرابعة من الصوم من يوم الاثنين ٨ برمهات الى ١٢ منه * وصار تقديس الميرون والغاليلاون في يوم الاحد الرابع ١٤ برمهات. وايداع الخميرة المقدسة فيه من الميرون القديم والغاليلاون القديم أول مرة بعد التناول يوم احد الفصح المجيد ١٢ برموده . وثاني مرة بعد التناول يوم الاحد الجديد أي أحد توما ١٩ برموده

وغطوا كل زجاجة أو قرابة أو دامجانة بلفافة كتان بيضاء مختومة ومكتوب فيها: (يوأنس ١٩:١١٣ بابا و بطريرك الكرازة المرقسية . الميرون المقدس . سنة ١٦٤٦ ش ١٩٣٠ م (ⲓⲱⲁ ⲓⲑ ⲣⲓⲅ) . وهذه الكتابة داخل صورة صليب في

اللفافة . وهي ٢٧ وعاء ميرون و١٧ غاليلاون . ووضعوها في أودة أو حُجرة صغيرة عالية متجهة الى الشمال . يُصعَد اليها بسلم . في قنومية الكنيسة البطريركية من الجنوب الشرقي . فالميرون في جانب عن يمين الداخل . والغاليلاون عن يسار الداخل . وكان فرح وسرور بعمل الميرون ولا سيما في يوم تقديسه

والعادة قديماً أن يُطبخ الميرون في جمعة الآلام ويقدس في يوم الخميس الكبير . وأحياناً كان يقدس في الجمعة السادسة من الصوم . ولكن الاباء المطارنة أحبوا أن يحضروا جمعة البصخة وعيد القيامة في كراسيهم . وحيث إنه يجوز تقديس الميرون في كل الايام بلامانع . فقداسة السيد البطريرك أنبا يوأنس ١١٣ عمله في نصف الصوم المقدس أي في الجمعة الرابعة من الصوم . والمجد لالهنا الى أبد الآبدين . آمين

وفي سنة ١٦٤٧ ش ١٩٣١ افرنكية عمل الميرون ثاني مرة وذلك لاجل المملكة الحبشية . إذ حضر الاب المطران

المعظم أنبا كيرلس مطران الحبشة أي جاثليقهم . وصحبته أحد الاساقفة الاحباش وهو نيافة أنبا بطرس لاخذ الميرون. في ٨ إمشير رفاع الصوم الكبير . وبعد ذلك أمر الاب البطربرك فاشتروا أفاويه الميرون في إمشير . وصار دقها في الجمعة الثانية من الصوم وطبخها في الجمعة الثالثة . وحُفِظ الميرون والغاليلاون في أواعيه في شرقية الهيكل الكبير . وفي يوم الخميس الكبير صار تقديسه . وكل الترتيب كما صار سنة ١٦٤٦ وما تغير إلا شيء هين . ولا سيما انه صار تقديس الميرون في الخميس الكبير كما مر لا في الاحد الرابع من الصوم بخلاف سنة ١٦٤٦ . وأودعوا فيه الخميرة المقدسة في أحد الفصح والاحد الجديد . ثم إن مطران الحبشة أخذ الميرون الذي صار عمله للمملكة الحبشية وسافر في الاسبوع الثاني من الخمسين

٩ (زيارة أصفاوصن ولي عهد الحبشة) . وسنة ١٦٤٨ ش ١٩٣١ م حضر سمو الامير (أصفاوصن) ولي عهد الامبراطورية الحبشية فزار القدس في هتور في نحو أسبوع .

هو واخته . وعاد فزار مصر والدار البطريركية في كيهك . وصار استقباله بكل حفاوة وإكرام من الاب البطريرك والحكومة المصرية بصفة رسمية . وبعد ذلك سافرالى أوروبا

١٠ (عريضة قسوس القاهرة) . وفي شهر بؤونه سنة ١٦٤٨ ش يونيو ١٩٣٢ م قدم قسوس الكنائس عريضة للحكومة السنية طالبين ان يصير فصل إدارة أوقاف الكنائس عن المجلس الملي العام . لان هذا المجلس كان من مدة سنين قد استولى على أوقاف الكنائس بالقاهرة وضواحيها وأديرة الراهبات الخمسة ووحّد الاوقاف وخلطها . وكان اولاً يصرف منها مهايا القسوس وخدام الكنائس وأديرة الراهبات. وسنة ١٦٤٨ ش ١٩٣٢ م بقي شهوراً لا يصرف لهم مهاياهم ويطالبونه عليها فيقول لا يوجد مال . فقدموا العريضة المذكورة .

ومن هنا ظهرت النتيجة وتحقق الناس أن المجلس لو وقعت في يده أوقاف الاديرة لاسمح الله لكان ولا شك قد صرف أموالها مع الذي صرفه وقال لرؤساء الاديرة لا

يوجد مال وأفقر الاديرة هي أيضاً وأجاعها . وهذا هو الذي حسبه رؤساء الاديرة والاب البطريرك أنبا كيرلس ١١٢ والاب البطريرك أنبا يوأنس ١١٣ وحذروا منه وجاهدوا في سبيل أوقاف الاديرة واحتملا النفي سنة ١٦٠٨ ش كشهيدين في سبيل المحاماة عن الاوقاف . جازاهما الله خيراً

كان الطيب الذكر ابراهيم الجوهري في آخر الجيل ١٨ يقوم بعمل عمائر في الاديرة والكنائس على نفقته لكي يكنز له كنزاً في السماء (مت ١٩ : ٢٠ و٢١) . لكن الجيل ٢٠ بالعكس يطلب أن يكنز دينونة (يع ٥ : ١ — ٤)* فالحاصل أن الحكومة السنية قد منعت اكثر المظالم القديمة . لان العدل أساس الملك . والله المجازى خيراً والبشر يشكرون . ولكن عوضاً عن ذلك قامت الطائفة القبطية بعضها يحارب بعضاً وينفي بطريركاً ومطراناً ٦ شهور ويكسب ذنوباً . الى أن افهمهم وكفهم هذا التداخل السيد البطريرك أنبا يوأنس ١١٣ الحالي سنة ١٦٤٤ ش ١٩٢٨م . فأطاعوا . يقول المثل : ابن الطاعة تحل عليه البركة والمخالف حاله تالف .

لكن هلم نفرح مع المحسنين أصحاب الفضل العظيم الذين أنشأوا الجمعية الخيرية لمساعدة الفقراء والمنقطعين في اواخر الجيل ١٩ . والذين في أوائل الجيل ٢٠ أسسوا ملجأ الايتام للصبيان وملجأ الايتام للبنات اقتداء بالطوائف. والذين شيدوا المستشفى القبطي الذي منه جزء مجاني . ثم أقامت جمعية ثمرة التوفيق مدرسة مجانيه ومستشفى مجانياً. اشترت لهما بيوت ملكه بمبلغ ١٨ الف جنيه . وعملت جمعية المحبة مدرسة مجانية للبنات. اشترت لها سراية كبيرة في شارع حمدي بالقاهرة . جازى الله جميع المحسنين أحسن الجزاء . ولا سيما ملاجيء الايتام. ومساعدة المنقطعين . لان الله قال : لا تسيء الى أرملة ما ولا يتيم . إن أسأت اليه فاني إن صرخ اليّ اسمع صراخه . فيحمى غضبي وأقتلكم بالسيف . فتصير نساؤكم أرامل. وأولادكم يتامى (خر ٢٢ : ٢٢ — ٢٤) . فهؤلاء المحسنون بعكس الاساءة الى الارملة واليتيم قد أحسنوا اليهما وعالوهما . فلهم الاجر العظيم من الله له المجد

١١ (الراحة الحديثة والزمان السعيد) . انه في أواخر الجيل ١٩ وأوائل الجيل ٢٠ قد حصل عند الناس في مصر وغيرها تقدم عظيم وأصبحوا يتمتعون برغد العيش وراحة لم يحلم بها السابقون . فان حكومة الخديويين سلالة محمد على باشا الكبير . وعلى رأسهم الآن جلالة الملك فؤاد الاول ابن اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا . قد أزالت كثيراً من المظالم والاتعاب العظيمة التي كانت في الازمنة القديمة المظلمة والهمجية . وخطت خطوات واسعة في نشر العدل والانصاف في ربوع البلاد وحسن المعاملة واطلاق الحرية الشخصية والدينية . لان العدل اساس الملك . والله المثيب والمجازي كل انسان كعمله . والناس يثنون ويدعون للمحسنين بدل ما يلومون ويتشكون ويتظلمون

وقد قامت الحكومة بادخال اصلاحات كثيرة مع ترويج البضائع والصنائع والعلوم والفنون والاختراعات والادوات النافعة التي للاوروباويين مستعينة بآرائهم . فحصلت على تفوق عظيم . ومن ذلك السكك الحديدية والبواخر البحرية والتلغرافات والتليفونات والبوستة أو البريد للرسائل والاوتوموبيلات والمطابع والطب المدقق الخ الخ . كما ذكر في سيرة الاب البطريرك أنبا كيرلس ١١٢ فراجعه . ووجدت الناس كفافها وكثرت الكتب والمدارس وتنورت الناس كثيراً وحصلت على جانب من التمدن . وتحسنت الزراعة

والصناعة والتجارة والامارة والمباني والملابس . وغير ذلك مما يطول شرحه . فنقدم للباريء المحسن الى عبيده شكراً جزيلاً مسبحين اياه وممجدين

غير أنه يا للاسف في الجيل ٢٠ حصل التراخي في أمور الدين ونقص خوف الله في مصر ومعظم أنحاء العالم لغرور العالم ونحو ذلك (مت ١٣ : ٢٢ و ام ٣٠ : ٨ و ٩).وما زال آخرون في كل جهة وأرض ذوي تدين وتقوى واعمال صالحة وحسنات (مت ١٣: ٢٣)

(تنبيه)سيرة غبطته هذه اكثرها شهادة عيان فتعتمد اكثر من قول البعيد. وجناب الفاضل يوسف افندي جرجس سكرتير غبطته قد شرح أموراً كثيرة مما يتعلق بحياة قدسه. عموماً وزيارته بلاد الحبشة خصوصاً . في كتابه الهم لاطلاعه على إجراءاته وعلى التقارير والتلغرافات المتعلقة بذلك. وهو الكتاب المدعو الرحلة البطريركية الى الامبراطورية الاتيوبية المطبوع سنة ١٩٣٠ م . وبعض تلك الاخبار قد وردت ايضاً في مجلة الكرمة سنتها

(تنبيه ثان) . قد ورد جدول اسماء وتاريخ الاباء البطاركة في كتاب البينات الواقية وغيره . وكتاب دليل المتحف القبطي لسعادة المفضال الاكرم مرقس سميكه باشا مؤسس وامين المتحف القبطي بمصر القديمة الذي أسسه سنة ١٩١٠ م ١٦٢٦ ش . وهو رئيس لجنة دار الآثار العربية . وعضو لجنة حفظ الآثار العربية . وزميل مجمع الاثريين بلندن . اه

ملحق للكتاب

صورة عدد الكتب أي عدد المساحين سابقاً مع العدد القبطي

كان قد أمر بطبع عدد الكتب الاب البطريرك انبا كيرلس ١١٢ سنة ١٩٢٥م ١٦٤١ش. لانه رأى أن الناس يجهلونه حال كون أوراق كتب القبط العربية الخطية معدودة به سابقاً . فعملت له كلشيهات وطبعته ثلاث دفعات هو والعدد القبطي في كتب الهمزة والدرة النفيسة والتحفة البرموسية وها الطبعة الرابعة في هذا الكتاب . لاني رأيت أن البعض الان مازالوا لا يعرفونه هو والعدد القبطي . وحيث إن كلشيهاته موجودة عندي فاعدت طبعه لمنفعة القراء

﴿صورة العدد القبطي . وعدد الكتب اي عدد المساحين﴾

﴿سابقاً وهو المطلوب هنا . والعدد الهندي﴾

هندي	عدد الكتب	قبطي	هندي	عدد الكتب	قبطي	هندي	عدد الكتب	قبطي
٩٠٠٠	[illegible]	ϣ	٥٠	[illegible]	ⲛ	١	[illegible]	ⲁ
١٠٠٠	[illegible]	ⲁ	٦٠	[illegible]	ⲝ	٢	[illegible]	ⲃ
٢٠٠٠	[illegible]	ⲃ	٧٠	[illegible]	ⲟ	٣	[illegible]	ⲅ
٣٠٠٠	[illegible]	ⲅ	٨٠	[illegible]	ⲡ	٤	[illegible]	ⲇ
٤٠٠٠	[illegible]	ⲇ	٩٠	[illegible]	ϥ	٥	[illegible]	ⲉ
٥٠٠٠	[illegible]	ⲉ	١٠٠	[illegible]	ⲣ	٦	[illegible]	ⲋ
٦٠٠٠	[illegible]	ⲋ	٢٠٠	[illegible]	ⲥ	٧	[illegible]	ⲍ
٧٠٠٠	[illegible]	ⲍ	٣٠٠	[illegible]	ⲧ	٨	[illegible]	ⲏ
٨٠٠٠	[illegible]	ⲏ	٤٠٠	[illegible]	ⲩ	٩	[illegible]	ⲑ
٩٠٠٠	[illegible]	ⲑ	٥٠٠	[illegible]	ⲫ	١٠	[illegible]	ⲓ
١٠٠٠٠	[illegible]	ⲓ	٦٠٠	[illegible]	ⲭ	٢٠	[illegible]	ⲕ
١٠٠٠٠٠	[illegible]	ⲣ	٧٠٠	[illegible]	ⲯ	٣٠	[illegible]	ⲗ
٥٠٠٠٠٠	[illegible]	ⲫ	٨٠٠	ش	ⲱ	٤٠	[illegible]	ⲙ

الخاتمة

قد صار تأليف هذا الكتاب سنة ١٩١٠ م ١٦٢٦ ش . بناء على طلب بعض الافاضل من علماء التاريخ . وكانت فيه كل أسماء الاديرة العامرة الآن والخربة كما نراها . وقبلها مقدمة من ضمنها الشهادات الست من وجه ١٥ الى ٢٩ * وسنة ١٩٣٢ م ١٦٤٨ ش أضفت اليه أبحاثاً كثيرة مفيدة نحو ثلثي المطبوع . وأكثرها في المقدمة وفي أخبار الثمانية الاديرة العامرة . مع إيراد أخبار القديسين والاشارة فقط الى أخبارهم أحياناً . وزدت باب ٨و٩ فيهما جدول أسماء الرهبان القدماء وفضائلهم . وسيرة غبطة السيد المعظم أنبا يوأنس بابا وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٣ أدام الله رئاسته . وذلك اني سنة ١٩٣٢ م خرجت من قصد إجابة السائل الى ابتغاء منفعة القارىء ومنفعتي . بدون زيادة أسماء أديرة غير الذي كان . إذ لم نرَ غيره . فاشتغلت فيه ٥ شهور في التأليف والطبع

وكنت قبل الطبع أطلع بعض الآباء على كل الشروحات والملاحظات التي أنشأتها لكي يصادقوا عليها وان وجدوا كلمة ينبهوني عليها وان وافقت أقبلها منهم . لان المشورة نافعة وممدوحة . كما قال سليمان الحكيم : مقاصد بغير مشورة تبطل وبكثرة المشيرين تقوم (ام ١٥ :٢٢) . المقاصد تثبت بالمشورة (ام ٢٠ :١٨) . طريق الجاهل مستقيم في عينيه . أما سامع المشورة فهو حكيم (ام ١٢ :١٥) . اسمع المشورة واقبل التأديب فتكون حكيماً في آخرتك (ام١٩ : ٢٠)

وأما النبذ والشهادات التي أوردتها من كتب أخرى كما ذكرت أسماء تلك الكتب كالسنكسار وغيره . فلم أتعرض للغتها بل نقلتها كما هي حرصاً على أمانة النقل كعادة القدماء الممدوحة . بخلاف البعض الان الذين قصدوا تصليح اللغة ففسد المعنى . الامر الذي هو أردأ كثيراً وأشنع من اللغة ومن غلط الناسخ . ويصير الكتاب مذموماً ويمتنع بعض الناس عن شرائه . وانما يجب أن يقابل الكتاب على نسخة أو نسخ أخرى لتصحيح غلط الناسخ فقط بدون تغيير خارجي . فهذا جيد ومفيد ومقبول

وقد حدث أنه في أثناء تفتيشي في كتاب السنكسار الذي لكل السنة ونقلي عنه اخبار قديسين . واشارات الى غيرها . عظم في عيني كتاب السنكسار . لانه حاوٍ أخبار جميع القديسين وبعض تواريخ اخري . وذلك مع الاختصار لانه جامع . فهو تاريخ جزئي للكنيسة في ما يخص القديسين . بارك الله في جامعيه . ويظن ان قديسين كثيرين غير هؤلاء ما كتب أحد اخبارهم . وانما كتب الله أسماءهم في سفر الحياة مع هؤلاء . طوباهم

وقد طبع الكتاب على نفقة غبطة السيد الاب البطريرك أنبا يوأنس ١١٣ أدامه الله . مع مساعدة جزئية من بعض المشتركين . نخص منهم بالذكر نيافة أنبا أثناسيوس مطران بني سويف . ونيافة أنبا توماس مطران البحيرة وبعض الغربية . وقدس الاباء الكرام روساء الاديرة العامرة . وسعادة الافاضل يواقيم بك غبريال المحامي بمصر . ومسيحه بك قوسه من ميت غمر . وعياد بقطر يني . والشكر لله دائماً

فهرس كتاب تحفة السائلين

(الفصل الثالث)

(الفصل الرابع)

(الفصل الخامس)

(الفصل السادس)

(الفصل السابع)

(الفصل الثامن)

(الفصل التاسع)

وجه	سطر	خطأ	صواب
١	٩	ق م	م ق
١٥	٦	اوائل سنة١٧٩١م الجيل١٩	١٥٠٧ش
٣١	١٦	آمون في شيهات: الاخوة الذين في جبل برنوج	آمون أبو
٣٣	٧	ولتنوعها	ولتنوعها
٣٥	٤	للصلاة أو	أو
٣٧	٩	القبطة	القبطية
٤٧	٨	المدية	المدينة
٥٧	١٥	ونميز	وغير
٨٨	١٦	وجه٨٥	وجه٨٦
٨٩	١	(ذكره)	٨ (ذكره)
—	٦	٨	٩
٩٥	٢	تتنا ثر	تتناثر
٩٦	٢	الانبا	لا نبا
—	١٧	بابه	وبابه
١٠٣	١١	فلت	قلت
١٠٤	١٢	٩ أفدنة ١٣	فدانا
١٠٥	١٢	١٩١٠م ١٦٢٦ش	١٩٠٦م ١٦٢٢ش
١١١	٤	قبل سنة ١٩١٠م	سنة ١٩٢٤م
		١٦٢٦ش	١٦٤٠ش

وجه	سطر	خطأ	صواب
—	٩	١٩١٠	١٩٠٦
١١٣	١٦	المقوقس والياً :	: المقوقس أو المقوقز والياً و بطركا
١٢٨	٨	٦	٦ مكرر
—	١٠	وشاهدناها:	وشاهدناها. ولا ترى الا بالحفر عليها
١٢٩	١	٧	٧ مكرر
١٥٩	١	مدنية	مديرية
—	١٤	وذكر	وذكره
١٦٠	٧	م. اه.	م.
١٦٩	١	جرجا	أسيوط
١٨٦	٩	فصل٨	فصل٧
١٩٩	٨	باخميم)	باخميم ودير القرقص)
—	٩	ذكر	ذكره
٢٠٠	١٣	ذلك	وذلك
٢٠٦	٥ و ٦	أباخوميوس انه:	باخوميوس أنه
٢٢٣	٥	راعية	راعينا
٢٢٤	٣	القمض	القمص
٢٤٦	١١	المفاوة	المغارة
—	١٤	ايضاً	وقال ايضاً
٢٦٧	١٤	هذا	عن هذا
٢٧٢	٥	٩٠٠٠	٩٠٠

كتاب تحفة السائلين

في ذكر أديرة رهبان المصريين

الثمن	صـ
بغلاف بلا خياطة	٥
بكرتون وكعب قماش	٦
بقماش لف	٧
بكعب جلد وقماش	١٠

